



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

التوابع في ديوان الهذليين
دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب : عادل حسين عبدالله عياش

إشراف :

الأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1430 هـ / 2009 م

التوابع في ديوان الهذليين :
دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب : عادل حسين عبدالله عياش

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة القدس المفتوحة/نابلس :
فلسطين سنة 2000 .

إشراف : الأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد .

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها من دائرة اللغة العربية / عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس .

1430 هـ / 2009



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة

التوابع في ديوان الهذليين :

دراسة نحوية دلالية

اسم الطالب : عادل حسين عبدالله عياش

الرقم الجامعي : 20510035

المشرف : الأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 12/19/2009م من لجنة المناقشة المدرجة

أسماءهم وتواقيعهم :

- 1 - رئيس لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد . التوقيع :
- 2 - ممتحناً داخلياً : الدكتور يوسف الرفاعي . التوقيع :
- 3 - ممتحناً خارجياً : الدكتور يوسف عمرو . التوقيع :

القدس - فلسطين

1430هـ - 2009م

الإهداء

إلى والدي رحمه الله..

إلى والدتي العزيزة..

إلى زوجتي الغالية وولديَّ نغم ومحمد الذين تحملوا سهر الليالي الطوال...

إلى إخوتي وأخواتي الذين شجعوني على السير في رحاب العلم

إلى كل غيور على اللغة العربية

أهدي هذا الجهد المتواضع....

عادل حسين عبدالله عياش

الإقرار

أقر أنا مقدّم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل رسالة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّ الإشارة له حيث ورد في الرسالة ، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد .

التوقيع :

عادل حسين عبدالله عياش

التاريخ : 8 / 6 / 2009 م .

شكر وعرفان :

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد الذي أولاني إشرافاً متميزاً في هذا البحث، آخذاً بيدي خطوة خطوة غير آبه بوقته الثمين.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور يوسف الرفاعي ، والدكتور يوسف عمرو اللذين كان لملاحظتهما الأثر الكبير على هذه الدراسة. كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في دائرة اللغة العربية، و لكل العاملين في جامعة القدس إدارة ومدرسين.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأخي الدكتور عدنان عياش ولأخي الدكتور حسن عياش الذي لم يبخل علي بمكتبته التي كانت بمثابة السند الذي أسندت إليه محتويات هذه الدراسة ، والشكر كذلك إلى العاملين في عمادة الدراسات العليا لحرصهم الشديد على إخراج هذه الدراسات إخراجاً يليق بالعمل ويرفع مكانته وشأنه.

كما أقدم خالص شكري إلى الزميل عبدالرازق صدقي الذي قام بطباعة هذه الدراسة، وشكري إلى كل من أسدى إليّ ولو بكلمة تشجيع.

عادل

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
ي	الملخص
ل	المقدمة
م	التمهيد
1	الفصل الأول: النعت في ديوان الهذليين
2	أولاً : التابع لغة واصطلاحاً
3	ثانياً : معنى النعت عند اللغويين والنحويين وما يفيد المنعوت من معان نحوية وبلاغية
3	1 - النعت لغة .
4	2 - النعت اصطلاحاً .
5	ثالثاً : المقصود بالمصطلحين النحويين (النعت الحقيقي والنعت السببي) ومطابقتهما للمنعوت .
7	رابعاً : ما ينعت به:
7	1- النعت المفرد
18	2- ما يشبه المشتق
30	3- النعت بالجملة
31	خامساً : أشكال جملة النعت
37	1 - النعت شبه الجملة
39	2 - قطع النعت عن المنعوت
40	3 - حذف النعت و المنعوت
52	الفصل الثاني: التوكيد في ديوان الهذليين
53	أولاً : التوكيد لغة و اصطلاحاً
53	ثانياً : الفائدة من التوكيد
54	ثالثاً : أنواع التوكيد
54	1 - التوكيد اللفظي:

54	أ- تأكيد الاسم
54	ب- تأكيد الفعل
55	ج- تأكيد الحرف
56	د- تأكيد الجملة
57	2 - التوكيد المعنوي:
57	أ- التوكيد بكل
59	ب- التوكيد بجميع وعامة
59	ج- توابع اجمع وملحقاتها
60	د- التوكيد بـ "كلا و كلتا"
61	هـ- توكيد الضمير
62	و- توكيد النكرة
68	الفصل الثالث: البديل في ديوان الهذليين
69	أولاً : البديل لغة و اصطلاحاً
71	ثانياً : الفرق بين البديل و الصفة
72	ثالثاً : أقسام البديل:
72	1- بديل كل من كل
80	2- بديل بعض من كل
81	رابعاً : قطع البديل وإتباعه
86	الفصل الرابع: العطف في ديوان الهذليين
87	أولاً : أقسام العطف:
87	1 - عطف البيان
87	أ - المقصود بعطف البيان لغة و اصطلاحاً
88	ب - المقارنة بين عطف البيان والبديل
90	2 - عطف النسق
90	عطف النسق لغة و اصطلاحاً
92	ثانياً : أقسام حروف العطف
110	ثالثاً : أشكال العطف .
110	1 - عطف الأسماء
121	2 - عطف الأفعال

127	3 - عطف الجمل
130	4 - العطف على اللفظ و المعنى
131	5 - حذف أحد المتعاطفين
132	6 - حذف حرف العطف
132	7 - القطع للدلالة على معنى الذم والشتم
138	الخاتمة
140	ثبت المصادر والمراجع
149	فهرس الآيات القرآنية
152	فهرس الأحاديث
153	فهرس الشعر

الملخص

لعبت قبيلة هذيل دوراً مهماً في لهجات القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية، حيث تميزت بصفاء لهجتها لذلك كانت مرجعاً لمعظم الدارسين في اللغة العربية، إن دراسة نحوية لديوان الهذليين، من الموضوعات الهامة لدراسة النحو العربي، ولم يحظَ ديوان هذيل بدراسة التوابع دراسة مستقلة ومتخصصة من قبل الباحثين، من هنا جاء سبب اختياري لهذا الموضوع، وهو بعنوان: (التوابع في ديوان الهذليين : دراسة نحوية دلالية)

وتهدف الدراسة إلى دراسة التوابع في ديوان الهذليين دراسة نحوية دلالية، تظهر التوابع : (النعت ، التوكيد ، البدل ، والعطف بقسميه) دراسة نحوية ، ودراسة دلالة استخدام الشاعر الهذلي للتوابع وما امتاز به عن غيره من الشعراء الأقدمين ، وكما أن الشعر الجاهلي من الشعر الذي يحتج به عند النحاة اللغويين فكان وما زال منهلاً ينهل منه الدارسون في تناول دراساتهم النحوية .

واتخذت الدراسة المنهج الوصفي والإحصائي . حيث قامت على إحصاء شواهد التوابع في ديوان الهذليين والنسب المئوية عند كل شاعر ودراستها دلالية .

وخلصت الدراسة لأهم النتائج التي توصل إليها الدارس فكان من أبرزها ما أظهره الجانب النظري من التعريف بالمصطلح الشائع للتوابع من حيث مفهومها وأنواعها وما يعنيه عند النحويين وكذلك ما أظهره الجانب التطبيقي من حيث التفاوت في استعمال التوابع من شاعر إلى آخر ، فكان النعت الحقيقي أكثر شيوعاً من النعت السببي ، ولعل ذلك يعود إلى اهتمام الشاعر الهذلي بذكر الوقائع على صعيد القبيلة الداخلي والخارجي، كما أظهر أيضاً كثرة استعمال الشاعر الهذلي لحروف العطف والعطف على الجمل والغرض من حروف العطف ودلالة ورودها في ديوان الهذليين ، فيما أظهر الجانب التطبيقي أيضاً أن التوكيد كان أقل استعمالاً في ديوان الهذليين .

وتوصي الدراسة إلى البحث عن أشعار هذيل من خلال دراسة المخطوطات وتحقيقها وكذلك إلى دراسة الشعر الهذلي دراسة دلالية مستقلة .

Abstract

Tribe of Hatheel played an important role in the accents of the Arabic tribes in Arabian Peninsula ; it was known for its clear accent , so it was reference for most of scholars in the Arabic language .A structural study for Hatheli Deewan is from the important subject to study the Arabic structure , but the Hatheli didn't get to study the complements as an independent and specific study by researchers .

From this point , my choice to this subject came with a title of "the complements of Hatheli :Asemantical grammatical study . "

The study aims at studying the study of the complements in Deewan AlHathelyeen , asemantical grammatical study .Shows the complements , a grammatical study and a study for the signficance use of the Hatheli poet for the complements and how he is distinguished from other ancient poets .

The study dealt with the descriptive and calcuable methods which worked out the wintnesses of the complements in Al-Deewan and the percentages of every poet .

The study concluded with the most important results that the research reached of which the most out standing was that shown by the theoritical side of the common definition of the complements , its kinds and what it means to grammarians .It also showed the findings of the practical side in using complements among poets .The real adjective was used commonly and that refers to the interest of the Hatheli poet in the events of the inside and outside of the tribe .It also showed the big use of conjunctions , the object of their use where as the practical side showed that the assurance was of less use in Al-Deewan .

The research recommend looking for the poems of Hatheel and studying AlHatheli poetry , significant , independent study .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، وبعد :
فهذا بحث موضوعه التوابع في ديوان الهذليين : " دراسة نحوية دلالية " ، ونأتي هذه الدراسة في كون ميدانها الشعر الهذلي ، لا سيما وأن الشعر الهذلي من الشعر الذي يحتج به عند اللغويين والنحاة ، فكان وما زال منهلاً ينهل منه الدراسون في تناول دراساتهم النحوية .
وقد بني هذا البحث على تمهيد وأربعة فصول ، تحدث التمهيد عن قبيلة هذيل ومكانتها الشعرية عند العرب ، وتحدث الفصل الأول عن التوابع لغة واصطلاحاً ، و عن النعت موضعاً مفهوماً لغةً واصطلاحاً وأنواعه وأغراضه وما ينعت به ، وقطع النعت وحذفه و جملة النعت ورجعت في ذلك إلى المعاجم وأمّات الكتب النحوية ، مستشهداً في ذلك بشواهد نحوية من القرآن والشعر الهذلي مجال الدراسة .

أما الفصل الثاني فتناول البحث التوكيد لغة واصطلاحاً وأنواعه بالتفصيل مع الأمثلة على كل نوع من ديوان الهذليين .

وتناول الفصل الثالث البديل والمبدل منه من حيث الإظهار والإضمار ، وكذلك البديل في الأفعال والجمل مستشهداً لذلك بأمثلة من القرآن وديوان الهذليين .

وتناول الفصل الرابع العطف بنوعيه : (البيان والنسق) وعلاقة عطف البيان بالبديل ، وحروف العطف ومعانيها ، وتناول العطف على الضمائر وعطف الفعل مستشهداً لذلك بأمثلة من ديوان الهذليين .

وقد اتبع الدارس المنهج الوصفي ، فعرفّ التوابع (النعت والتوكيد والبديل والعطف) معتمداً في ذلك على مصادر شتى ، قديمة وحديثة ، ومنها الكتاب لسيبويه ، وعمدة الحافظ وعدة اللافت لابن مالك ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ومغني اللبيب لابن هشام ، وأوضح المسالك لابن هشام ، وهمع الهوامع للسيوطي ، وشرح الأشموني للأشموني ، والدرر اللوامع للشنقيطي وغيرها . ثم اعتمد المنهج الإحصائي ، حيث قام بإحصاء شواهد التوابع في ديوان الهذليين والنسب المئوية عند كل شاعر ودراستها دلالية ، كما درسها أيضاً في شرح أشعار الهذليين صفة أي سعيد السكري .

وثمة سبب دفعني إلى دراسة هذا الموضوع ، وهي بأن شعر هذيل لم يدرس حتى الآن دراسة نحوية دلالية .

وثمة صعوبات واجهتني أثناء الدراسة تتمثل في طبيعة اللغة الهذلية ، فقد كانت لغة جزلة ، تطلب ذلك العودة إلى المصادر القديمة والحديثة ، وكذلك المعاجم اللغوية المتوافرة .
وقد انتهى البحث بخاتمة عرض فيها الباحث لأهم النتائج التي توصل إليها كما ع رض نتائج أخرى متعلقة بالتوابع في ديوان الهذليين ودراستها دلالية وإحصائية .

التمهيد

إن المتنبع لتاريخ قبيلة هذيل يجد أنها من القبائل العربية المضرية الشمالية الكبيرة العدد والعدة والمعروفة بين القبائل في شبه الجزيرة العربية، وتتميز بنسبها العريق، كما تتميز بسلامة لهجتها إذ لم تتأثر بلهجات القبائل الأخرى، لذلك ظلت لهجة عربية خالصة صافية. تنسب قبيلة هذيل إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهي أخت قبيلة خزيمة بن مدركة، وكانت مضارباً في المرتفعات بين مكة ويثرب⁽¹⁾؛ وقد اتخذت من المرتفعات منازل لها، لتكون أماكن للحماية والأمن؛ وذلك لكثرة الحروب بينها وبين القبائل. وعرفت باسم: سراة هذيل، ومن منازلها: جبل عسفان، وجبل نعمان⁽²⁾، وجبل غزوان⁽³⁾، والهدأة، والرجيع، ورخمة، والهزوم، والبان⁽⁴⁾، ومن عشائرها: بنو دهمان، وبنو عادية، وبنو ظاعنة، وبنو صاهلة، وبنو خناعة⁽⁵⁾، وبنو لحيان، وكانوا سدنة سواع⁽⁶⁾، وتمتد ديارها في الشمال حتى تتصل بديار "بني سليم"، ويجاور قبيلة هذيل، قبائل: فهم وعدوان⁽⁷⁾. ولقبيلة هذيل باع طويلة في الشجاعة والمباغطة؛ فكانوا يغيرون مشاة وكان جل اعتمادهم على المشي السريع لذا نعتوا بسرعة العدو ولم يكونوا خيالة وكانوا في غاراتهم يترقبون خصومهم ويرصدون حركاتهم وكانوا يلقون في ذلك المشقة لطول المراقبة إلا أنهم لا يهتمون في ذلك مقابل الوصول إلى ما يريدون، وأحداث هذيل تشير إلى ذلك مثلما جاء في شعر أبي المثلث يرثي صخرًا⁽⁸⁾:

(1) للاستزادة حول قبيلة هذيل ومساكنها ينظر، حسن عياش، الحياة الدينية وطقوس العبادات عند عرب الحجاز قبل الإسلام، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، 2007.

(2) الأصفهاني، بلاد العرب، ص20؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 535/4.

(3) الإدريسي، نزهة المشتاق، 145/1؛ الحميري، الروض المعطار، 378/1.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 55/2، 79؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 93/3؛ الطبري، تاريخ الطبري، 138/3؛ البكري، معجم ما استعجم، 239/2؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 29/3، 39، 406/5؛ أبو الفداء، البداية والنهاية، 64/4.

(5) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص130؛ ابن منظور، لسان العرب، 80/8، 212/12.

(6) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص130؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 493/7؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 276/3؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 258/6.

(7) ينظر، حسن عياش.

(8) ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1385هـ / 1965م، 2 / 239. يقول: يربأ أصحابه في رأس جبل، ضاع مغلبة:

[البسيط]

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنَّاغٍ مَغَبَةٍ رَلَّابُ سَلَهَقٍ قَطَّاعٍ أَفْرَانٍ
هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَرَّادُ أُنْدِيَةٍ سِرْحَانُ فَنِيَانٍ
وأيام هذيل كانت سجالا في الحروب والغارات بينها وبين غيرها من القبائل ومنها أنهم وقفوا في وجه أبرهة الحبشي وجيوشه حيث أن معقل بن خويلد الهذلي هو الذي قتل أبرغال الذي هدى أبرهة الحبشي إلى طريق مكة المكرمة .

وأبناء قبيلة هذيل هم الذين جاءوا بأسرى العرب من النجاشي، وافتدوهم بأسرى أصحاب الفيل، كما أنهم استأسروا ملوك الحبشة واشترطوا عليهم خروجهم من جزيرة العرب⁽¹⁾ . إضافة إلى ذلك، فإنهم كانوا شيوخ الشعر حيث أثنى عليهم الخلفاء والحكام لجودة شعرهم . شاركت قبيلة هذيل في الفتوح حتى أنهم كانوا أكثر عدداً وعُدّة في فتح مصر وفتح شمال أفريقيا ، ومن المشاركين في فتح شمال أفريقيا الشاعر: أبو ذؤيب الهذلي الذي فقد أبنائه الخمسة ورثاهم بالمرثية المشهورة التي منها :⁽²⁾

[الكامل]

وَنَجَلُّهُ لِلشَّامِ تَيْنَ أُرِيَهُمْ أُنِّي لَوَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَخُ غُضْغُ
وتعد قبيلة هذيل من القبائل العريقة في الشعر، وكان شعراؤها كثيرين، وقال البعض عنها : إن هذيل أشعر الناس⁽³⁾ ، فحسان بن ثابت قال : أشعر الناس حيّ هذيل⁽⁴⁾ ، أما

أي يمنع من أن يغلب ، وقوله ركاب سلهبة ، وهي الفرس الجسيمة الطويلة من الخيل ، القرن : الحبل يقرن به بعيران ، معناه أنه يصل من مكان أهلا أن يوصل من الإخوان ، ويقطع من سواهم ، فهباط أودية يهبطها في الغزو ، حمال ألوية : يقود الجيش ، شهادة أندية : للصلح والأمور الجسام ، سرحان : الأسد في كلامهم وسرحان عند غيرهم : الذئب . سائد كبها ، ما بني على أشعار هذيل من تصاريف اللغة ، 20 .

(1) الطبري ، تاريخ الطبري ، 1 / 441 .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 3 . تجلد : الجلد والصلابة والشدة والقوة ، الشامتين : الحاقدين الحاسدين الذين يفرحون بمصائبه ، ريب الدهر : حوادث وصروف ومصائب ، أتضعضع : أخضع وأتذلل . يبدي الشاعر الصلابة والتجلد أمام مصائب الدنيا ومنها فقد أبنائه الأمر الذي ولد في نفسه حزناً عميقاً ، إلا أنه لا يضعضعه الدهر في مصائبه حتى لا ينتهز الشامتون عليه هذه الفرصة .

(3) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، 1 / 131

(4) الأصفهاني ، الأغاني 6 / 279 .

الأصمعي فقال : قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء لساناً وأعذبهم أهل السروات، وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن : فأولها هذيل، وهي تلي السهل من تهامة، ثم بجيلة في السراة الوسطى، وقد شاركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة (1) ... قال الزبيدي : " وهذيل من قبائل مضر " (2) ، ومن القبائل التي أعرقت في الشعر واستشهد العلماء بشعر شعرائها في اللغة والقواعد.

عني الهذليون بالشعر، ويعود ذلك كما يقول ابن سلام الجمحي إلى عامل الغزو والغارات، ولذلك أقرّ العرب في قريش بجميع الأمور ما عدا الشعر، لأنه لم تكن بينهم وبين غيرهم غائرة ولا حروب، وكما ذكرنا قبل قليل فإن بيئة قبيلة هذيل واتخاذهم منازل في المرتفعات أكسبهم الغلظة ورباطة الجأش، وفي ذلك يقول الضبيّ : " وليس في هذيل إلا شاعرٌ أو رامٍ أو شديد العدو " (3). لقد كان لحياتهم وبيئتهم أثر كبير في إفراز مجموعة من الشعراء ، كان في مقدمتهم أبو ذؤيب الهذلي، وهو خويلد بن خالد بن محرث بن مضر ، قال ابن سلام قال أبو عمرو بن العلاء سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس ؟ قال أحياناً أم رجلاً ، قالوا : حياً ، قال أشعر الناس حياً هذيل وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب " (4) .

أسهبت المصادر العربية المتنوعة في الحديث عن هذيل وشعرائها، ولا نجد كتاباً في اللغة أو الأدب إلا اتخذ من شعرهم شواهد، فجمعوا أشعار بعضهم ودونوها ، فمنها ديوان أبي ذؤيب وديوان أبي كبير وديوان ساعدة بن جؤيية وغيرهم، ومن مظاهر الاهتمام بشعر بني هذيل أنه روي عن الشافعي لزومه بادية هذيل ليتعلم كلامها ويحفظ أشعارها فلما رجع إلى مكة جعل ينشد الأشعار ويذكر الآداب والأخبار وكان لذلك أثره في فصاحته ولغته. (5)

(1) ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، 1 / 88 .

(2) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، 3 / 346 .

(3) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ، 1 / 104 .

(4) الأصفهاني ، الأغاني ، 6 / 279 .

(5) ابن الخطيب البغدادي ، مسألة الاحتجاج بالشافعي ، تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر ، 1 / 68 ؛ و أبو

إسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، 1 / 153 .

إلى جانب الشعر؛ كان كثير من علماء المسلمين ذوي جذور هذليّة وكان في مقدمتهم عبدالله ابن مسعود، وحمل بن مالك وأسامة بن عمير، ومحمد بن أبي المليح وعبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وأبو القاسم الهذلي صاحب كتاب الكامل، وغيرهم كثيرون.

الفصل الأول

النعت في ديوان الهذليين

أولاً : التابع لغة واصطلاحاً .

ثانياً : معنى النعت عند اللغويين والنحويين وما يفيدُه المنعوت من معان نحوية وبلاغية .

ثالثاً : المقصود بالمصطلحين النحويين (النعت الحقيقي والنعت السببي) ومطابقتها للمنعوت .

رابعاً : ما نعت به : 1 - النعت المفرد .

2 - ما يشبه المشتق .

3 - النعت بالجملة .

خامساً : أشكال جملة النعت .

سادساً : النعت شبه الجملة .

سابعاً : قطع النعت عن المنعوت .

ثامناً : حذف النعت والمنعوت .

النت في ديوان الهذليين

أولاً : التابع لغة واصطلاحاً :

1 - التابع لغة :

التابع في اللغة : هو اسم فاعل من الفعل تبع ، يقال : " تبع الشيء تبعاً وتبوعاً وتباعاً ، وتباعة : سار في أثره أو تلاه ، ويقال : تبع فلاناً بحق : طالبه به ... ويقال بتبعه متباعدة ، وتبعاً : تتبعه وتقصاه ... ويقال : تتابع الفوس : جرى جرياً مستوياً لا يرفع فيه بعض أعضائه⁽¹⁾ .

2 - التابع اصطلاحاً :

لقد عرّف سيبويه (ت 180هـ) عن التوابع بقوله : " هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك " ⁽²⁾ .

ويلحظ أن الرماني (ت 384هـ) هو أول من حدّد التابع بمعناه النحوي، حيث يقول: "التوابع هي الجارية على إعراب الأول"⁽³⁾، ويقاربه في ذلك قول ابن بابشاذ (ت 469 هـ): "التابع في العربية هو الجاري على ما قبله في إعرابه"⁽⁴⁾ .

وحده الزمخشري (ت 538هـ) فقال : " التوابع هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها ، وهي خمسة أضرب: تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف"⁽⁵⁾ .

وحده ابن يعيش (ت 643 هـ) بقوله : " التوابع هي الثواني المساوية للأول في الإعراب بمشاركتهما له في العوامل ومعنى قولنا ثوان : أي فروع في استحقاق الإعراب ، لأنها لم تكن المقصود، وإنما هي من لوازم الأول كالانتماء له وذلك نحو: قامَ زَيْدٌ العاقلُ ، فزيد ارتفع بما قبله من الفعل المسند إليه والعاقل ارتفع بما قبله أيضاً من حيث كان تابِعاً كالتكملة له إذ الإسناد إنما كان إلى الاسم في حال وصفه فكانا كذلك اسماً واحداً في الحكم"⁽⁶⁾ .

وقد حدّد ابن الحاجب (ت 646 هـ) بقوله : " التوابع كل ثان أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة " ، فقوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وكل ما أصله خبر المبتدأ كخبري "كان" و"إن" وأخواتهما ، ويشمل الحال وثاني مفعولي أعطيت ، وقوله : "بإعراب سابقه" أي: مع إعراب سابقه يخرج الكل إلا خبر المبتدأ وثاني مفعولي : ظننت، وأعطيت والحال عن المنصوب ، نحو:

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، (تبع) .

(2) سيبويه، الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، 1 / 421

(3) الرماني ، الحدود في النحو، تحقيق إبراهيم السامرائي ، 1 / 68 .

(4) ابن بابشاذ ، شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق خالد عبدالكريم ، 2 / 407 .

(5) الزمخشري ، المفصل في علم العربية وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعماني، تحقيق سعيد محمود عقيل، 143.

(6) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 38 .

ضربت زيدا مجرداً والتميز عن المنصوب ، كقوله تعالى نحو: ﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾⁽¹⁾ ، وأما قوله من جهة واحدة يخرج هذه الأشياء لأن ارتفاع المبتدأ من جهة كونه مبتدأ وارتفاع الخبر من جهة أخرى وهي كونه خبر المبتدأ ، وكذا انتصاب أول المفعولين من جهة كونه أولهما وانتصاب الثاني من جهة كونه ثانيهما وانتصاب الأول في ضربت زيدا قائماً من جهة كونه مفعولاً به ، وانتصاب الثاني من جهة كونه حالاً.⁽²⁾

وأما ابن مالك (ت 672 هـ) فقد ذكر صياغتين لحد التابع : الأولى : التابع : " ما ليس خبراً من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً " ⁽³⁾ .

وعرف ابن عقيل (ت 769 هـ) التابع بقوله : " هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً " ، فيدخل في قولك " الاسم المشارك لما قبله في إعرابه " سائر التتابع وخبر المبتدأ ، نحو : " زيد قائم " ، وحال المنصوب ، نحو : " ضربت زيدا مجرداً " ، ويخرج بقولك " مطلقاً " الخبر وحال المنصوب ، فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً بل في بعض أحواله ، بخلاف التابع ، فإنه يشارك لما قبله في سائر أحواله من الإعراب ، نحو : " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْكَوَيْمِ ، ورَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمِ ، وجاءَ زَيْدٌ الْكَرِيمُ " ⁽⁴⁾ .

وقد أورد عليه : أن أخذ (الاسم) جنساً في حد التابع يجعله غير جامع لإفراده مما لا يكون التابع فيه اسماً ، وهذا الإيراد يظهر أيضاً عند ابن مالك في ألفيته :
يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل .
في حين أن الأشموني قد نبه على ذلك ، وقال : " إن التوكيد والبدل وعطف النسق تتبع غير الاسم ، وإنما خص الأسماء بالذكر لكونها الأصل في ذلك " ⁽⁵⁾ .

وخلاصة القول في تعريف التتابع أن اللاحقين لم يزدوا من حيث المادة اللغوية شيئاً على ما ذكره سيبويه وابن السراج والفراء والأخفش والمبرد وثلث آخرون .

ثانياً : معنى النعت عند اللغويين والنحويين وما يفيد المنعوت من معان نحوية وبلاغية:

1 - النعت لغة : ورد في لسان العرب عدة معان للنعت ، أهمها ⁽⁶⁾ :

أ - " وصفك الشيء ... والنعت ما نُعتَ به نَعْتَهُ ينَعْتُهُ نَعْتًا : وصفه " .

ب - الجيد من كل شيء .

(1) سورة القمر ، 54 / 12 .

(2) ينظر الاسترادي ، شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، 277/ 2 .

(3) ابن مالك (ت672هـ) ، شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد ، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت ، 163/3 .

(4) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، 1405هـ ، 1985م ، 190/3 .

(5) الأشموني ، شرح الأشموني ، 392 / 2 .

(6) ابن منظور ، لسان العرب ، (نعت) .

ج - الفرس الذي يكون غاية في العتق .

ولعل المعنى الأول هو المناسب للمعنى الاصطلاحي النحوي .

2 - النعت اصطلاحاً :

استعمل سيبويه ألفاظ النعت والوصف والصفة عناوين للمعنى الاصطلاحي النحوي ⁽¹⁾ ، فمن هنا فلا ص حة لما قاله بعض القدماء والمحدثين من أن النعت مصطلح كوفي وأن الوصف والصفة من مصطلحات البصريين .

عرّف ابن جني (ت392هـ) الوصف بقوله : " الوصف : لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصاً ممن له مثل اسمه ، بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه " ⁽²⁾ . والمراد بقوله : (يتبع) التبعية في الإعراب ، وقوله : (تحلية له وتخصيصاً) بيان للغرض من الإعراب ، وقوله : (بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه) وفي هذا إشارة إلى ما استقر لديهم في ما بعد من تقسيم النعت إلى حقيقي وسببي . وحده ابن الحاجب بأنه : " تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً " ⁽³⁾ .

وقال الرضي في شرحه : تابع ، يدخل في (تابع) جميع التوابع ، ويخرج منه خبر المبتدأ والمفعول الثاني لما ذكرناه في حد التابع ، وقولنا يدل على معنى في متبوعه ، يخرج عنه ما سواه ⁽⁴⁾ . سواه ⁽⁴⁾ .

ثم يتابع الرضي في تعليقه على هذا الحد بقوله : " يدخل فيه البدل نحو قولك : أعجبنى زيدٌ علمه ، ولو قال : يدل على معنى في متبوعه أو متعلقه ، لكان أعم ؛ لدخول ، نحو : مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه ، فيه ...

وأما التأكيد المفيد للإحاطة فداخل في هذا الحد ، إذ (كلهم) في : جاءني القومُ لئلاهم ، يدل على الشمول الذي في القوم ... وقوله (مطلقاً) ، قصد به إخراج الحال في ، نحو قولك : ضربتُ زيدا مجرداً ، فإن (مجرداً) دال على معنى في زيد ، لكن لا مطلقاً ، بل مقيداً ، بحال الضرب ⁽⁵⁾ .

(1) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 421 - 429 ، 1 / 432 ، 2 / 20 ، 25 ، 389 .

(2) ابن جني ، اللمع في العربية ، 1 / 82 .

(3) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 283 .

(4) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 285 .

(5) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 285 .

وحده ابن عصفور (ت 669 هـ) بأنه : " اسم أو ما هو في تقديره من ظرف أو مجرور أو جملة تتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد مما يدل على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصة من خواصه " (1) .

وحده أبو حيان (ت 745 هـ) بقوله : " النعت هو التابع المشتق أو المقدر المشتق ، نحو : قام زَيْيُّ الفاضلُ ، وجاءَ زَيْيُّ الأسدِ " (2) .

وقد نبّه أحمد بن زيد إلى أن المشتق يعد من الأشياء التي ينعت بها، وذلك بقوله : وهو ما دل على حدث وصاحبه، كاسم الفاعل ، نحو : قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (3) ، واسم المفعول ، كقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ يَوْمُ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ﴾ (4) ، والصفة المشبهة ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حسنٍ ، وأفعل التفضيل ، نحو : مررت برجلٍ أفضلَ من عمرو (5) .

والمراد بالمؤول به أربعة أيضاً : الاسم الجامد الدال على معنى في ما أجري عليه ، كأسد في المثال ، فإنه دال على معنى الشجاعة ، والظرف والجار والمجرور والجملة بعد النكرات ، نحو : مررت بطائر فوقَ غُصْنٍ ، وبرجل من بني تميم ، وقائم أبوه (6) .

والملاحظ أن النحاة المتأخرين لم يأتوا بجديد في مجال تعريف النعت بل اكتفوا باختيار أحد الحدود السالفة .

وخلاصة القول في تعريف النع ت : هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة فيه ، أو فيما يتعلق به ، فخرج النعت بقيد المكمل لمتبوعه ، البذل وعطف الن سرق ، فإنهما لا تقصد بهما بيان المتبوع ، وخرج بقيد : بيان صفة المتبوع ، عطف البيان والتوكيد ، لأن كلا منهما عين المتبوع وليس دالين على صفة فيه ، ومعنى بيانه لمتبوعه : أنه يوضحه إن كان معرفة ، كقوله تعالى : ﴿لَا يَخْزِيهِمُ النَّارُ الْكُبْرُ﴾ (7) ، فكلمة (الأكبر) جاءت توضيحاً لنوع الفرع ، ويخصه إن كان نكرة كقوله تعالى : ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ﴾ (8) ، وقد خصص الرجل بالمؤمن دون غيره (وهذه فائدة النعت) .

(1) ينظر، ابن عصفور ، المقرَّب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري ، عبدالله الجبوري ، 1 / 219 ؛ وينظر الاشبيلي ،

شرح جمل الزجاجي، تحقيق وضبط أنس بدوي ، 1424 هـ ، 2003 م ، 73/1 .

(2) هادي نهر ، شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية ، 2007 م ، 2 / 230 .

(3) سورة الحشر ، 24 / 59 .

(4) سورة هود ، 11 / 103 .

(5) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية ، دراسة وتحقيق عبدالمنعم فائز مسعد ،

1989م ، 289 .

(6) هادي نهر ، شرح اللوحة البدرية : 2 / 218 .

(7) سورة الأنبياء ، 21 / 103 .

(8) سورة غافر ، 40 / 28 .

ثالثاً : المقصود بالمصطلحين النحويين (النعت الحقيقي والنعت السببي) ومطابقتها للمنعوت :

القسم الأول : النعت الحقيقي :

وهو أن يكون صفة لمتبوعه ، كقوله تعالى : ﴿ وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴾⁽¹⁾ ، فكلمة (عزيزاً) نعت منصوب للمفعول المطلق (نصرأ) .

القسم الثاني : النعت السببي :

وهو أن يكون صفة لاسم متعلق بالمتبوع ، تال له ، وليس صفة للمتبوع .
وقد ورد النعت السببي في ديوان الهذليين ، فمن الأمثلة على ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

يَعْجُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ لُكْنَةً صَدَّعَ سَلِيمٌ رَجْعُ لَا يَظْلَعُ
فـ (سليم) نعت سببي لاسم متعلق به تال له و هو (رجعه) المشتمل على ضمير عائد على المنعوت مرفوع به ، فقوله (سليم رجعه) يريد عطف يديه سليم⁽³⁾ .
ومنه أيضاً قول المُتَخَلِّ الهذلي⁽⁴⁾ :

[البسيط]

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالْنَهْشِ مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ
فـ (اليقظان) نعت سببي لاسم متعلق به تال له وهو (كالنَّهْشِ) المشتمل على ضمير عائد على المنعوت .
ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

رِمَاحٌ مِنَ الْخَطِيِّ زُرْقٌ نِصَالُهَا حَدَادٌ أَعَالِيهَا شِدَادُ الْأَسَافِلِ

(1) سورة الفتح ، 3 / 48 .

(2) ديوان الهذليين ، 18 / 1 . نهش المشاش : خفيف القوائم في العدو ، وفسره بعض اللغويين قوله : " نهش المشاش " بأنه الخفيف النفس والعظام ، وفيه يصف الشاعر فرساً ، ويعني به أنه خفيف النفس أو العظام ، أو كني به عن القوائم ، ومن المجاز أيضاً قولهم : فلان لين المشاش ، إذا كان طيب الطبيعة عفيفاً عن الطمع ، لسان العرب (نهش) .

(3) ديوان الهذليين ، 18 / 1 .

(4) ديوان الهذليين ، 34 / 2 ، الثغرة والثغرة ، واحد ، وهو موضع المخافة ومكان الخوف ، والهلوكة : المرأة التي تتهالك في مشيتها أي تمايل وربما سميت الفاجرة هلوكة من ذلك ، وانهلك الرجل إذا حمل نفسه على الأمر الصعب ، والخييل : ثوب تخطيه المرأة من أحد شقيه وتلبسه كالقميص ، وأصله من الخيل ، فتقل عليهم اجتماع الخاء والعين ففصلوا بينهما بالياء ، جمهرة اللغة (خيل) .

(5) ديوان الهذليين ، 124 / 2 ، زُرْقٌ : بيض ، ونقول : نطفة زرقاء ، إذا كانت بيضاء ، تريد الماء ، جمهرة اللغة (طفن) ، وعنى بالنصال الأسنة المصباح المنير (نصل) . فالشاعر يعطي صورة مشرفة لهؤلاء الفرسان ، فيصفهم بالقوة والشجاعة ، تكتمل فيهم صفات الفرسان ، وسادات القوم ، عاطف محمد مصطفى كنعان ، الصورة الفنية في شعر الهذليين (رسالة ماجستير) ، جامعة اليرموك ، 1990 ، 32 .

فـ (زرق) نعت سببي لاسم متعلق به تال له وهو (نصالها) المشتمل على ضمير عائذ على المنعوت .

ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي (1) :

[البسيط]

أَنْدَّ مِنْ قَارِبِ رُوحٍ قَوَائِمُهُ صَمٌّ حَوَافِرُهُ مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا
فـ (روح) نعت سببي لاسم متعلق به تال له وهو (قوائمه) المشتمل على ضمير عائذ على المنعوت .

ومنه أيضاً قول البريق الهذلي (2) :

[المقارب]

لَدَى رَجُلٍ مَائِلٍ رَأْسُهُ تَمُورُ الْكُلُومُ بِهِ وَالْدَمُّ
فـ (مائل) نعت سببي لاسم متعلق به تال له وهو (رأسه) المشتمل على ضمير عائذ على المنعوت .

ومنه أيضاً قول قيس بن عيزارة الهذلي (3) :

[الطويل]

بِمَا هِيَ مَقْنَاءٌ أَنْيَقُ رِيَّاتُهَا مِرَبٌّ فَتَرَعَاهُ الْمَخَاضُ النَّوَارِغُ
فـ (أنيق) نعت سببي لاسم متعلق به تال له وهو (نباتها) المشتمل على ضمير عائذ على المنعوت .

رابعا - ما ينعت به :

يكون النعت واحداً من ثلاثة ، وهي : المفرد ، والجملة ، وشبه الجملة .
الأول : النعت المفرد : ويشترط أن يكون مشتقاً كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل ، أو مؤولاً بالمشتق كاسم الإشارة ، وذو التي بمعنى صاحب ، والاسم المنسوب ، والمصدر .

1 - المشتق :

الأصل في النعت الحقيقي المفرد أن يكون اسماً مشتقاً كأن يكون :

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 209 ، أَنْدَّ ، أي انظر ، يقول : هو أنفر من حمار وحش في قوائمه رَوَح ، أي اتساع ، لسان العرب (رمح) ، نقول : دابة رَوَّحَاءَ لِلأُنْثَى ، ما يفتأ الدلجا ، أي ما يزال يُحيي ليلته جميعاً يسير .
(2) ديوان الهذليين ، 3 / 56 ، يقول : قد مال رأسه من خروج الدم ، أو قتل ، والكلوم : الجراح أي الجراح تمور بالدم ، والطعنة تمور إذا مالت يمينا أو شمالا ، العين (مور) .
(3) ديوان الهذليين ، 3 / 79 ، قوله بما هي مقناة ، أي سقاها الله ندى ، يريد ذات الغمر ، وأراد بقوله " مقناة " : أنها موافقة لكل من أنزلها أي يوافق بياضها صفرتها ، لسان العرب (قني) ، ومنه : أفنى حياك أي الزميه ، وأنيق : مُعْجِب ، والنَّوَارِغُ : تنزع إلى أوطانها ، والمخاض : إبل حوامل ، لسته أشهر ، قد تمخض حملها في بطونها ، مِرَبٌّ ، أي مُجْتَمِع للناس ، ومرب الإبل: الموضع الذي اتبَّت به أي أقامت ، تهذيب اللغة (مخض) .

أ- اسم فاعل: كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ مَرْوَحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾⁽¹⁾، فكلمة (الكافرون) نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم لقوله (القوم) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

فَغَوَّتْ بَعْدَهُمْ بَعِيْثُ نَاصِرٍ وَإِخَالُ أُرْيَى لَاحِقٌ مُسْتَتَبِعٌ
ف (ناصب) اسم فاعل مشتق من الفعل (نصب) وهو نعت مجرور لعيش .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سهم بن أسامة بن الحارث الهذلي⁽³⁾:

[الطويل]

أَلَا أَرْقَتْنَا بِالسُّرَى أُمُّ نَوْفَلٍ فَأَهْلًا بِذَاكَ الطَّارِقِ الْمُتَغَلِّغِ
ف (المتغلغل) اسم فاعل مشتق من الفعل (تغلغل) وهو نعت مجرور لـ (الطارق) .
ومنه أيضاً قول أسيد بن أبي إلياس الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

وَأَكْسَى لِثَوْبِ الْخَالِ قَبْلَ اعْتِرَاكِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ الْمُنْهَبِ الْمُتَجَرِّدِ
ف (المتجرد) اسم فاعل مشتق من الفعل (تجرد) وهو نعت مجرور لـ (المنهب) .
ومنه أيضاً قول ربيعة بن الكوذن الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

نَمَيْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ شَوَابِكُ تَدَارَكْتُهَا قُدَّامَ صُبْحِ مُصَدِّقٍ
ف (مصدق) اسم فاعل مشتق من الفعل (صدق) وهو نعت مجرور لـ (صبح) .
ومنه أيضاً قوله⁽⁶⁾ :

[الطويل]

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُؤَدِّيكَ ظَالِمًا وَيَحْمِيكَ بِاللَّيْلِ الْحُسَامِ الْمُطَبِّقِ
ف (المطبق) اسم فاعل مشتق من الفعل (طبق) وهو نعت مجرور لـ (الحسام) .
ومنه أيضاً قول مٌليح بن الحكم الهذلي⁽⁷⁾:

(1) سورة يوسف ، 12 / 87 .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 2 . غيرت : بقيت ، ناصب : التعب ، وقيل المشقة ، ومستتبع : مستلحق ، لسان العرب(نصب)، يقول أنا مذهب بي وصائر إلى ما صاروا إليه .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 522 ، السرى : سير الليل ، تهذيب اللغة (سرى)، المتغلغل : الداخل فيه ، المحكم والمحيط الأعظم (غل) .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 627 ، المنهب : الفرس الفائق في العدو ، تاج العروس (نهب)، متجرد : قصير الشعرة حسنهما.

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 656 ، نميت إليها : صرت إليها ، تداركتها : أدركت أعلاها.

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 658 ، الحسام : القاطع ، يؤدبك : يعينك ، المطبق : أي المطبق عليهم .

(7) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 999 ، شماء : اسم امرأة ، الرعيل : أول ما تقدّم من الحي .

[الطويل]

تَشَوَّفَتْ إِثْرَ الظَّاعِنِ الْمُتَفَرِّقِ وَشَمَاءُ بَانَتْ فِي الرَّعِيلِ الْمُشْرِقِ
فـ (المتفرق) اسم فاعل مشتق من الفعل (تفرَّق) وهو نعت مجرور لـ (الظاعن) ،
و(المشرق) اسم فاعل مشتق من الفعل (شرَّق) وهو نعت مجرور لـ (الرعيل) .

ومنه أيضاً قوله (1) :

[الطويل]

سَدِيسٍ وَعَامِيٍّ الْبُذُولِ لِنَابِهِ شَيَاءُ كَزَجِ الْحَرْبَةِ الْمُتَذَلِّقِ
فـ (المتذلق) اسم فاعل مشتق من الفعل (تَذَلَّق) وهو نعت مجرور لـ (الحربة) .
ومنه أيضاً قوله (2) :

[الطويل]

صَبَحْنَاهُمْ وَالشَّمْسُ خَضِرَاءُ غَضَّةً بِذَاتِ اللَّظَا حَدَّ السَّنَانِ الْمُخْرَقِ
فـ (المخرق) اسم فاعل مشتق من الفعل (خَرَقَ) وهو نعت مجرور لـ (السنان) .
ومنه أيضاً قول المُتَخَلِّ الهذلي (3) :

[الهيـط]

لَوْ أَنَّهُ جَاعَنِي جَوْعَانُ مُهْتَلِكٌ مِنْ بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزُ
فـ (مهتلِك) اسم فاعل مشتق من الفعل (اهْتَلَك) ، وهو نعت مرفوع لـ (جوعان) .
ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي (4) :

[الطويل]

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا نَجَاءَ وَضَمَّهُ إِلَى الْمَوْتِ لِهَـبٍ حَافِظٌ وَقَفِيلُ
فـ (حافظ) اسم فاعل مشتق من الفعل (حَفِظَ) وهو نعت مرفوع لـ (لِهَـبٍ) .
ومنه أيضاً قول معقل بن خويلد الهذلي (5) :

[المتقارب]

فِيَا رَبِّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ تَنَزَّلَ فِيهَا نَدَى سَاكِبُ

(1) شرح أشعار الهذليين ، 999 / 3 ، الحربة : آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس ، تستعمل في الحرب ، والجمع حراب ، المعجم الوسيط (حرب) ، المتنلق : المحدد ، لسان العرب (ذلِق) .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 1004 / 3 ، غضة : طرية ، لسان العرب (طرر) .
(3) ديوان الهذليين ، 2 / 15 ، قوله : مهتلِك أي يهتلِك على الشيء لا يتمالك دونه، تاج العروس (هلك) ؛ ومحجوز: حُجِرَ عنه، وسمعتُ " من جَوْعِ النَّاسِ " ، حبل بينه وبينه فلا يقدر عليه، لسان العرب (حول) ، والرواية محجوز .
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 121 ، اللصب : الشق في الجبل ، تاج العروس (لصب) ، والفقيل : المكان اليابس، لسان العرب (قفل) ، حافظ ، يقول : هو يحفظه أن يأخذ يمينا وشمالا فيمرُّ على غير طريق الرامي .
(5) ديوان الهذليين ، 3 / 68 ، أراد يا رَبِّ لَيْلَةَ حَيْرَى : قد تحيرت بظلمتها من شدة مطرها وسوادها .

فـ (ساكب) اسم فاعل مشتق من الفعل (سكب) وهو نعت مرفوع لـ (ندَى) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سريع بن عمران الهذلي⁽¹⁾ :
[البسيط]

بَيْنَا الْفَتَى نَاعِمٌ رَاضٍ بِعَيْشَتِهِ سَيِّقَ لَهُ مِنْ نَوَادِي الشَّرِّ شُؤْبُوبٌ

فـ (راضٍ) اسم فاعل مشتق من الفعل (رضي) وهو نعت مرفوع لـ (ناعم) .
ومنه أيضاً قول ربيعة بن الحَجْدَر الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

وَذِي إِبِلٍ فَجَعَتُهُ بِخِيَارِهَا فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهَوَ أَسْوَانُ يَأْسُ

فـ (يأس) اسم فاعل مشتق من الفعل (يأس) وهو نعت مرفوع لـ (أسوان) .
ومنه أيضاً قول مُلِيح بن الحكم الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

فَعِنْدِي لِلْيَلَى مِثْلُ مَا حَلَفْتُ بِهِ عَلَيْهَا وَكُلُّ حَالِفٍ مُتَوَكِّفٌ

فـ (متوكف) اسم فاعل مشتق من الفعل (توكف) وهو نعت مرفوع لـ (حالف) .
ومنه أيضاً قول أبي شهاب المازني الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

غَدَاةَ هَوَى تَحْتَ الطُّبَاتِ مُسَافِعٌ كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرٌ

فـ (كاسر) اسم فاعل مشتق من الفعل (كسر) وهو نعت مرفوع لـ (بازٍ) .
ومنه قوله⁽⁵⁾ :

[الطويل]

وَإِنَّا لَنَبْغِي كَاهِلًا وَعَصِيْنَا الـ سَيُوفُ وَكُلُّ الْقَوْمِ حَرَّانُ ثَائِرٌ

فـ (ثائر) اسم فاعل مشتق من الفعل (ثأر) وهو نعت مرفوع لـ (حران) .
ومنه أيضاً قول عبدالله بن أبي ثعلب الهذلي⁽⁶⁾ :

[المتقارب]

إِذَا مَا انْقَضَى لَوَكَبٌ طَالِعٌ بَدَا ضَوْءُ نَجْمٍ يُجَلِّي الْجَهَامَا

(1) شرح أشعار الهذليين ، 578 / 2 ، شؤبوب : سحابة المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ، تاج العروس (شبيب).
(2) شرح أشعار الهذليين ، 645 / 2 ، أسوان من الحزن والأسى ، يأس : أي قد يأس منها .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 1046 / 3 ، متوكف : مجتهد متخرج ، يقال : " أصاب وكفاً " أي إثمًا .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 695 / 2 ، كاسر : منحط ، أقتم : أغبر ، هوى : دخل ، الطيات : السيوف .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 696 / 2 ، حران : متعطش للدم ، ثائر : يطلب بثأره .
(6) شرح أشعار الهذليين ، 890 / 2 ، انقضى : انتهى ، طالع : ظاهر بارز .

ف (طالع) اسم فاعل مشتق من الفعل (طلع) وهو نعت مرفوع لـ (كوكب) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (1) :

[الطويل]

وَحَطَّ الرَّحَالُ الْقَوْمَ عَنْهَا فَرَانِدٌ قَرِيباً وَمِنْهَا قَائِمٌ مُتَصَدِّفٌ

ف (متصدف) اسم فاعل مشتق من الفعل (تصدّف) وهو نعت مرفوع لـ (قائم) .
ومنه أيضاً قول إياس بن سهم بن أسامة الهذلي (2) :

[الكامل]

فَلَنْ تَجِدِينِي مَا حَيِّتُ بِمَوْطِنٍ لَدَى الْعَرْفِ إِلَّا جَائِزاً مُتَكَرِّمًا

ف (متكرّم) اسم فاعل مشتق من الفعل (تكرّم) وهو نعت منصوب لـ (جائز) .
ومنه أيضاً قول عياض بن خويلد الهذلي (3) :

[الرجز]

يَا رَبِّ ادْعُوكَ دُعَاءَ جَاهِدًا أَقْتُلْ بَنِي صَبْغَاءَ إِلَّا وَاحِدًا

ف (جاهد) اسم فاعل مشتق من الفعل (جهد) وهو نعت منصوب لـ (دعاء) .
ب - اسم المفعول : كقوله تعالى : ﴿ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (4) ، فكلمة (معلوم) نعت
مجرور للاسم المجرور بحرف الجر (قدر) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

[الكامل]

صَخَبُ الشَّوَارِبِ لَا يَبَالُ كَأَنَّهُ عَبَّ لَالٍ " أَبِي رَبِيعَةَ " مُسْبِغٌ

ف (مُسْبِغٌ) اسم مفعول مشتق من الفعل " أَسْبَغَ " وهو نعت مرفوع لخبر كأن (عبد) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيّة الهذلي (6) :

[الكامل]

وَكَأَنَّمَا وَاثَاكَ يَوْمَ لَقِيتَهَا مِنْ وَحْشٍ " وَجَرَةٍ " عَاقِدٌ مُتْرَبَّبٌ

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1047 ، متصدف : معرض ، يقال : تصدّف عنه أعرض ، تاج العروس (صدف).
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 540 ، العزف : الترك بعد الإعجاب ، والانصراف عنه ، لسان العرب (عزف).
(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 903 ، حيث يدعو عليهم بالبلاء والهلاك .
(4) سورة الحجر ، 15 / 21.
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 4 ، صخب: كثير الصوت، الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، أي أن هذا الحمار كثير النهاق لا يزال مهملاً، كأنه عبدٌ مُسْبِغٌ ، والمسبغ : الدعي بلغة هذيل ، وهو المهمل ، الذي أهمله أبوه فصار دعياً بين الناس وكأنه خلا فصار سبغاً ، ينظر سائد ياسين أسعد كبتها ، ما بني على أشعار هذيل من تصارييف اللغة وقواعدها ، (رسالة ماجستير) ، فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية، 1998م ، 21 .
(6) ديوان الهذليين ، 1 / 168 ، واثاك ، أي لقيك ، ويقال : واثاني فلان بمكة أي اجتمعنا بها، وجرة : منزل بين مكة والبصرة ، والعاهد : الذي قد نثى عنقه، وكذلك تفعل الصغار من الظباء، تاج العروس (عقد) ، وقوله مَرَبَّبٌ ، أي متربب في النبت .

فـ (متربب) اسم مفعول مشتق من الفعل (ترَبَّب) وهو نعت مرفوع لاسم الفاعل (عاقد) ، وقد أفاد التخصيص .

ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي⁽¹⁾ :

[الكامل]

فَأَفَفْتُ بَيْنَهُمْ لَغِيرِ هَوَادَةٍ إِلَّا لَسْفَكَ لِلْدَّمَاءِ مُحَلَّلٌ

فـ (محلَّل) اسم مفعول مشتق من الفعل (أحلَّ) وهو نعت مجرور لـ (سفك) .

ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

وَإِذَا الْكُمَاءُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الْكُلَى نَذَرَ الْبَكَارَةِ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

فـ (المضعف) اسم مفعول مشتق من الفعل (ضعَف) وهو نعت مجرور لـ (الجزاء) .

ومنه أيضاً قول حذيفة بن أنس الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

بَنُو الْحَرْبِ أَرْضَعْنَا بِهَا مُقْمَطَرَةً فَمَنْ يُلْقَ مِنَّْا يُلْقَ سَيِّدٌ مُدْرَبٌ

فـ (مُدْرَب) اسم مفعول مشتق من الفعل (درَّب) وهو نعت مرفوع لـ (سيِّد) .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول الداخل بن حرام الهذلي⁽⁴⁾ :

[الوافر]

وَبَيْضٌ كَالسَّلَاجِمِ مُرْهَفَاتٌ كَأَنَّ طُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيْجٌ

فـ (مرهفات) اسم مفعول مشتق من الفعل (رَهَف) وهو نعت مرفوع لـ (بيض) .

ومنه أيضاً قول ربيعة بن الحُجْدَر الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ شَوْبَةً شَائِبٌ مُعْتَقَةٌ مِمَّا تَشُوبُ الْجَوَارِسُ

فـ (م عتقة) اسم مفعول مشتق من الفعل (عتق) وهو نعت مرفوع لـ (شَوْبَةٌ) .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 89 . وقوله : لففت بينهم ، أي لففت بينهم ليقتتلوا لا لهوادة ولا لصداقة وهو قوله إلا لسفك الدماء محلل أي محلل النذر إذا بلغه ومحلل مما يستحل ، الهوادة : الصلح وأصله من اللين ، يقال هودني السير إذا لين ، لسان العرب (لفف) .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 108 ، يقول : كما تنذر البكارة في جزاء الدم ، وهو الذية ، المضعف : الذي قد أضعف دينه ، يريد الذية التي تضاعف ، تاج العروس (نذر) .

(3) ديوان الهذليين ، 3 / 25 ، المقمطرة : الكالحة الشنيعة ، ويقال : اقمطر السبع ، واقمطرت الناقة : إذا لفحت ، فشالت بذنيها وشمخت برأسها ، تاج العروس (قطر) ، يقول : أرضعنا بها وقد تهيأت للشر ، قال : والمدرَّب : الضاري ، والسيد في كلام هذيل : الأسد .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 618 ، الكاف زائدة ، يريد بيض سلاجيم : أراد النصال ، الطبة : حد السيف ، العقر : الجمر ، تاج العروس (عقر) .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 641 ، الجوارس : النحل ، لسان العرب (ثمر) .

ومنه أيضاً قول سلمى بن المقعد الهذلي (1) :

[الطويل]

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَبِلَ كَأَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلَيْجٌ مُمَدَّدٌ
فـ (ممدود) اسم مفعول وهو نعت مرفوع لـ (فليج) .
ومنه أيضاً قول مُليح بن الحكم الهذلي (2) :

[الطويل]

إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهَا كَأَنَّ سَحَابَهَا وَقَدْ نَضَبَتْ فِيهِ مُلَاءٌ مُضَرَّجٌ
فـ (مضرج) اسم مفعول مشتق من الفعل (ضرَّج) وهو نعت مرفوع لـ (ملأ) .
ومنه أيضاً قوله (3) :

[الطويل]

وَحَتَّى دَعَا دَاعِي الْفِرَاقِ وَأَدْبَيْتُ إِلَى الْحَيِّ نَوْقٌ وَالسَّطَاعُ الْمُحْمَلَجُ
فـ (المحملج) اسم مفعول مشتق من الفعل (حملج) وهو نعت مرفوع لـ (السطاع) .
ومنه أيضاً قوله (4) :

[الطويل]

وَحَتَّى تَعَمَّمَنَ اللَّجِينُ كَأَنَّهُ عَلَى مُسْتَدَارِ الْهَامِ عُطْبٌ مُنْدَفٍ
فـ (مندف) اسم مفعول مشتق من الفعل (ندَف) وهو نعت مرفوع لـ (عطب) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سهم بن أسامة بن الحارث الهذلي (5) :

[الطويل]

إِذَا مَا تَوَانَى مُوقِدُ النَّارِ أَوْخَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ شَبَّتْ بِالذِّكِيِّ الْمُكَلَّلِ
فـ (المكلَّل) اسم مفعول مشتق من الفعل (كلل) وهو نعت مجرور لـ (الذكي) .
ومنه أيضاً قول إياس بن سهم بن أسامة الهذلي (6) :

[الطويل]

وَقَبْلَ الَّتِي لَا تَسْتَيْمُ النَّاسَ بَعْدَهَا وَتَمْشِي بِهَا مَشْيَ النَّفْلِ الْمُجَزَّلِ
فـ (المجزل) اسم مفعول مشتق من الفعل (جزَّل) وهو نعت مجرور لـ (النفل) .

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 792 ، أَمْ شَبِلَ : أراد الضبع ، الفليج : شقة من شقاق البيت .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1031 ، سحابها : يعني سحاب الماء ، يريد أنه أحمر ، نضبت : غيّبت .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1032 ، السطاع : الطويل ، المحملج : المدرج .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1047 ، اللجين : ورق الشجر يخطط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للابل ، لسان العرب (لجن)، عطب : أي لَين القطن والصوف ، لسان العرب (عطب) ، المندف : خشبة يطرق بها الوتر ليرق القطن ، القاموس المحيط (ندف).
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 522 ، الذكي : الذي قد أذكيت ناره .
(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 528 ، الثغال : الجمل البطيء ، المغرب (ثغل) .

ومنه أيضاً قول ربيعة بن الكوذن الهذلي⁽¹⁾ :

[الطويل]

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَصَابِيحُ عُجْمٍ عَرَّ صَرْحٍ مُغْلَقٍ
ف (مغلق) اسم مفعول مشتق من الفعل (غلق) وهو نعت مجرور لـ (صرح) .
ومنه أيضاً قول مالك بن عوف الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

إِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تُقَادَ جِيَادُنَا نِقَابَ الرَّجِيعِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ
ف (المسير) اسم مفعول مشتق من الفعل (سِير) وهو نعت مجرور لـ (السريح) .
ومنه أيضاً قول عمرو بن هُمَيْل الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا وَسَقْنَا بِسَيِّئِنَا نِسَاءً وَجِنًّا بِالْهَجَانِ الْمُرَعْلِ
ف (المرعل) اسم مفعول مشتق من الفعل (رعل) وهو نعت مجرور لـ (الهجان) .
ومنه أيضاً قول أبي عمارة بن أبي طرفة الهذلي⁽⁴⁾ :

[الرجز]

وَلَا ارْتِدَامَ الْخَلْقِ الْمَخْلُوفِ إِلَّا بَوْشَى الْيُمْنَةِ الطَّرِيفِ
ف (المخلوف) اسم مفعول مشتق من الفعل (خلف) وهو نعت مجرور لـ (الخلق) .
ومنه أيضاً قول أبي الحنَّان زيد بن علبة الهذلي⁽⁵⁾ :

[الوافر]

أَلَا يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامٍ إِلَى جُمْلٍ عَلَى ضَعْفِ الرَّمَامِ
ف (مستهام) اسم مفعول مشتق من الفعل (استهام) وهو نعت مجرور لـ (القلب) .
ج - الصفة الم شبهة : كقوله تعالى : ﴿ وَرَأَوْا زُلْزَلًا شَدِيدًا ﴾⁽⁶⁾ ، فكلمة (شديداً) نعت منصوب للمفعول المطلق (زلزلاً) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁷⁾ :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 655 ، ذات العشاء : وقت العشاء ، الصرح : القصر ، مغلق : منيع .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 698 ، مسير : مشدود بالسير .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 815 ، الهجان : من الإبل ، البيض الكرام .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 878 ، الارتدام : لبس الخلقان ، المخلوف : الثوب إذا ذهب وسطه وبلي .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 897 ، قلب مستهام : أي هائم ، والهيام داء يأخذ الإبل فتتبع في الأرض لا ترعى ، الرمام : البعير يشد في عنقه حبل ، لسان العرب (هيم ، رمم) .
(6) سورة الأحزاب ، 33 / 11 .
(7) ديوان الهذليين ، 1 / 6 : حيث شبه الشاعر الحمار في اجتماعه وصلابته بالمس الذي تصقل به السيوف ، ليؤكد أن الحمار أقوى وأشد من المسن ، وهذه الصورة تعكس نفسية الشاعر أبي ذؤيب الهذلي في مقارعة أهوال الحياة والصبر أمام الشدائد ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 37 .

[الكامل]

وكانَما هو مدوَسٌ متقلِّبٌ في اللَّفِّ إلا أنَّه هو أضلَعُ
فـ (متقلب) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (تقلَّب) ، وهو نعت مرفوع لـ (مدوَس) .
ومنه أيضاً قول أبي بثنينة الهذلي (1) :

[الوافر]

جلبناهم على الوترين شدًّا على أستاذهم وشلَّ عزيزُ
فـ (عزيز) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (عزَّ) نعت مرفوع لـ (وشلَّ) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول أبي ضب الهذلي (2) :

[الطويل]

كأنَّ حويًّا والجديَّة فوقه حُسامٌ صقيلٌ قصَّ الضربُ فأخرجني
فـ (صقيل) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (صَقَّلَ) نعت مرفوع لـ (حسام) .
ومنه أيضاً قول عبد مناف الهذلي (3) :

[الوافر]

أحقاً أنكم لما قتلتم ندامي الكرام هجوتموني
فـ (الكرام) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (أكرم) وهو نعت منصوب لـ (ندامي) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سارية بن زعيم الهذلي (4) :

[الوافر]

لعلَّك يا أبحُ حسبتَ أربي قتلتُ الأسودَ الحسنَ الكريمَا
فـ (الحسن) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (حسن) نعت منصوب لـ (الأسود) ، وكذلك (الكريم)
صفة مشبهة مشتقة من الفعل (كرَّم) نعت منصوب لـ (الأسود) .
ومنه أيضاً قول ابن ترنا الهذلي (5) :

[الوافر]

فأطعنُ بمسئُونٍ طريرٍ عليه مثلُ بارقةِ الهلالِ

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 96 . الوتران : موضع في بلاد هذيل ، والوتيرة : المداومة على الشيء ، ينظر معجم البلدان ، والوشل : السلح والسلح رب يدلك به وعاء السمن ، المعجم الوسيط (سلح) .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 705 ، الجديَّة : الدم ، قصته : اتبعه .
(3) ديوان الهذليين ، 2 / 48 . يبرز الشاعر هنا صورة الدهر التي استخدمها الشاعر لتكون وسيلة الشاعر لردع أولئك القوم الذين هجو الشاعر ، فكان الدهر لهم بالرمصاد ، وكان الشاعر جعل من الأرض خير من يقتص له من أولئك القوم ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 45 .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 668 ، الأسود : ابن مرة أخو أبي خراش .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 574 ، مسنون طرير : محدد ، لسان العرب (طرر) .

ف (طرير) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (طرّ) نعت مجرور لـ (مسنون) .
ومنه أيضاً قول ابن براق الهذلي (1) :

[الوافر]

يَشْقُ الْمَاءَ كُلَّهَا مُلْحًا على ثِيَجٍ مِنَ الْمِلْحِ الْأَجَاجِ
ف (أجاج) صفة مشبهة مشتقة من الفعل (أجج) نعت مجرور لـ (الملح) .
د - أفعال التفضيل : نحو : لم أرَ رجلاً أَشَجَّعَ مَنْ خَالِدٍ .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :

[الكامل]

مُتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ بِيَلَانِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
ف (أشنع) اسم تفضيل مشتق من الفعل (شنع) وهو نعت مرفوع لـ (يوم) .
ومنه أيضاً قول أبي قلابة الهذلي (3) :

[الكامل]

بَزٍّ بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَا وَبَدَا لَهُمْ يَوْمٌ ذَنْوبٌ أَحْمَسُ
ف (أحمس) اسم تفضيل مشتق من الفعل (حمس) وهو نعت مرفوع لـ (يوم) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عامر بن سدوس الهذلي (4) :

[المتقارب]

وَمَاءٍ وَرَدَتْ قُبَيْلَ الصَّبَاحِ وَقَدْ جَنَّهُ السِّدْفُ الْأَدْهَمُ
ف (الأدهم) اسم تفضيل مشتق من الفعل (دهم) وهو نعت مرفوع لـ (السدف) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيئة الهذلي (5) :

[الوافر]

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يُنْقَى عَلَيْهِ بَضْحَيَانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُعُولُ
ف (أشم) اسم تفضيل مشتق من الفعل (شمم) وهو نعت مجرور بالفتحة لـ (ضحيان) .
ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي (1) :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 878 ، الملح الأجاج : الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر ، لسان العرب (أجج).
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 19 ، أن كل واحد منهما يحمي المجد يطلب أن يغلب فيذكر ، ثم ابتداء فقال : " كل وائق بيلانه " يريد ، كل واحد منهما قد علم من نفسه بلاء حسناً ، وأشنع : كربه .
(3) ديوان الهذليين ، 3 / 34 ، بزّ : سلاح ، والمضاف : الملجأ ، يوم ذنوب ، أي طويل لا يكاد ينقضي كأنه يجزّ ذبلاً وذنباً طويلاً ويقال : يوم أبتر ويوم أجذ إذا كان ناقصاً .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 831 ، جنّه : غطا ، السدف : الظلمة .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 218 ، ضيحان : جبل ضاح ، يقول : ليس فيه شجر يوارى من بهذا الجبل ، أشمّ طويل مشرف ، لسان العرب (شمم) ، الوعول : الأشراف والرؤوس يشبهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال ، لسان العرب (وعل) .

[السريع]

عِيٌّ عَلَيْهِنَ كِنَانِيَّةٌ جَارِيَةٌ كَالرَّشَاءِ الْأَكْحَلِ

- فـ (الأكل) اسم تفضيل مشتق من الفعل (كل) وهو نعت مجرور لـ (الرشأ) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :

[الرجز]

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمُّ مُذَلِّقٍ مِثْلَ الزُّلْمِ

- فـ (أشَم) اسم تفضيل مشتق من الفعل (شَم) وهو نعت مجرور لـ (ملحوب) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (3) :

[الرجز]

وَالْمَسْجِدِ الْأَوْسَعِ وَالرَّسَاتِقِ وَالْمَوْجِ الْمَلْجَأِ فِي الْفَوَاهِقِ

- فـ (الأوسع) اسم تفضيل مشتق من الفعل (وسع) وهو نعت مجرور لـ (المسجد) .
هـ - صيغة المبالغة : كقوله تعالى : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (4) .
فكلمة (اللوامة) نعت مجرور للاسم المجرور بحرف الجر الباء (النفس) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

[الطويل]

كَأَنَّ عَلِيَّهَا بِاللَّهْطَمِيِّ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِعِيِّ أَرْيَجُ

- فـ (لطمية) صيغة مبالغة مشتقة من الفعل لطم، وهو نعت منصوب لاسم كأن (بالة) .
ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي (6) :

[الكامل]

فَنَشِيتَ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَكَرِهْتُ كُلَّ مُهَنْدٍ قَضَابٍ

- فـ (قضاب) صيغة مبالغة من الفعل (قضب) وهو نعت مجرور لـ (مهند) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول أبي ذرّ الهذلي (7) :

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 4 ، الرشأ : الطيبي الصغير ، يقول : هي مثل الرشأ الأكحل في حسنه .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 694 ، أشم : طويل ، ملحوب : قليل اللحم ، مذلق : ممشوق .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1057 .

(4) سورة القيامة ، 75 / 2 .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 59 ، الباللة : وعاء المسك ، وهو في هذا البيت بمعنى الرائحة والشمّة ، مأخوذة من بلوته ، أي شمّمته ، وأصله بلوه ، فقدم الواو وصيرها ألفاً ، كقولهم : قاع وقعاً ، ينظر ، لسان العرب مادة (بول) ، اللطيمة : العنبرة التي لطمت بالمسك حتى تفتقت به ونشبت رائحتها ، ينظر لسان العرب مادة (لطم) ، أريج : ريح ، يقال : تأرج الطيب إذا توهج ، والدأيات : فقار العنق ، والدأيات : ما بلى الجنب من الأضلاع .

(6) ديوان الهذليين ، 2 / 168 ، نشبت : شممت ريح الموت ، والقضاب : القطاع .

(7) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 623 ، الوَبَاص : من الوبيص أي البريق .

[الرجز]

يَرُضَعُ تحتَ القَمَرِ الوَبَّاصِ

فـ (الوَبَّاصِ) صريخة مبالغة مشتقة من الفعل (وبص) نعت مجرور لقوله (القمر) .
ومنه أيضاً قول عبدالله بن أبي ثعلب الهذلي (1) :

[المتقارب]

على كُلِّ شَوْهَاءٍ قَنَاصَةٍ وَنَهْدِ المَرَاثِلِ يُشْرِي اللِّجَامَا

فـ (قَنَاصَةٍ) صريخة مبالغة مشتقة من الفعل (قنص) نعت مجرور لقوله (شوهااء) .
ومنه أيضاً قول ربيعة بن الحجدر الهذلي (2) :

[الطويل]

وَقَهْنٍ لَحْمِيٍّ قَنَّ نَوَائِتُ مُجَدَّلًا نَطُوفُ غَلِيَّةِ الخَامِعَاتِ اللِّغَاوِسُ

فـ (اللِّغَاوِسِ) صريخة مبالغة مشتقة من الفعل (لغوس) نعت مرفوع لقوله (الخامعات) .
2 - ما يشبه المشتق :

لقد ذكر الأشموني ذلك بقوله : والمراد به : ما أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كـ
"ذا"، وفروعه من أسماء الإشارة غير المكانية و (ذي) بمعنى صاحب والموصولة وفروعها
و(المنتسب) (3) .

أ - اسم الإشارة غير المكانية ، كقوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ
فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (4)، فكلمة (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لـ (كتابي) .

لم يرد في ديوان الهذليين اسم الإشارة نعتاً .

ب - ذو بمعنى صاحب ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَبْنَأْ بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ (5) .

فكلمة ذات نعت منصوب لقوله (حدائق)

ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (6) :

[البسيط]

-
- (1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 889 ، شوهااء : حديدية النفس ، يشري : يحرك .
 - (2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 646 ، اللِّغَاوِسُ ، اللُّغُوسُ : السريع الأكل ، الذي يهتز من النعيم وحسن العيش ، المعجم الوسيط (لغوس) .
 - (3) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 396 .
 - (4) سورة النمل ، 27 / 28 .
 - (5) سورة النمل ، 27 / 60 .
 - (6) ديوان الهذليين ، 1 / 109 . ألفيته : وجدته وصادفته ولقيته ، لسان العرب (لفا) ، والجفنة : القصعة ، الرجل الكريم ، مقاييس اللغة (جفن) .

أَفْعِيْهُ لَا يُمْ الضَّرِيْفُ جَفِيْهُ
والجارُ ذو اللَّبِّ مَحْجُوٌّ وَمَمْنُوْحُ
فـ (ذو) بمعنى صاحب وهو نعت مرفوع لـ (الجار) .
ومنه قول ساعدة بن جُوَيْفٍ الهذلي (1) :

[الكامل]

فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانٍ أَنْسُ لَفِيْفٌ ذُو طَوَائِفَ حَوْشِبٌ
فـ (ذو) بمعنى صاحب وهو نعت مرفوع لـ (لفيف) .
ومنه أيضاً قول صخر الغي الهذلي (2) :

[الوافر]

أَتَيْحَ لَهَا أَقْدَرُ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
فـ (ذو) نعت مرفوع لـ (أقدير) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سهم بن أسامة بن الحارث الهذلي (3) :

[الطويل]

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قَفُوا أَرْقَتَكُمْ كَرِيْمَةٌ خُلِقَ ذَاتُ دَلٍّ مُبْتَلٍ
فـ (ذات) نعت مرفوع لـ (كريمة) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (4) :

[البسيط]

مَا يُسَلِّبُ الْمَرْءُ ذُو التَّقْوَى عَزِيْمَتُهُ حَتَّى يُخَالِطَهُ الْأَشْوَاقَ وَالْكَمْدُ
فـ (ذو) نعت مرفوع لـ (المرء) .
ومنه أيضاً قول حبيب الأعلم الهذلي (5) :

[مجزوء الكامل]

مَدَّ الْمُجَلِّلِ ذِي الْعَمَا ءَ إِذَا يُرَاحُ مِنَ الْجَنَائِبِ
فـ (ذي) نعت مجرور لـ (المجلجل) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول ابن ترنا الهذلي (1) :

(1) ديوان الهذليين ، 1 / 183 ، أنس لفيف ، أي جماعة كثيرة ، طوائف : نواح ، يقول كثير لا تجمعهم محلة واحدة ، حوشب: منتفخ الجنبين ويقال : بغير حوشب ، أي منتفخ الجنبين ... ولفيف : ملفف كثير ليس فيه رقة ، تاج العروس (لف) (2) ديوان الهذليين ، 2 / 63 ، الأقدير : تحقير الأقدار ، وهو القصير العنق ، والحشيف : الثوب الخلق ، وسامت: مرت ومضت ، والملقات : جمع ملقة، وهو المكان الأملس من الجبل ، تاج العروس (قدر) .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 522 . مبتل : منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل ، تاج العروس (بتل) .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1015 . الكمد والكمد : تغير لون يبقى أثره ويزول صفاءه ، تهذيب اللغة (كمد) .
(5) ديوان الهذليين ، 2 / 78 ، المجلجل : الذي له جلجلة ، والجلجلة في السحاب ، والجلجلة في الرعد ، والمعنى في السحاب، والسيل في المطر، والجلجلة : الصوت الصافي، لسان العرب (جلل) ، والعماء : السحاب الرقيق، جمهرة اللغة (عمواي) باب الرء والميم ، ويراح : تصيبه الريح ، الجنائب : جماعة الجنوب، تهذيب اللغة باب الكاف والراء (كر) .

[الوافر]

بفتيان ذوي كرم وصديق وهم أهل المعصب والثلمال
فـ (ذوي) نعت مجرور لـ (فتيان) .
ومنه أيضاً قول حبيب اليماني الهذلي (2) :

[الرجز]

يا رب شيخ من بني م لاص عجرد كالذئب ذي الحُصااص
فـ (ذي) نعت مجرور لـ (الذئب) .
ومنه أيضاً قول عروة بن مرة الهذلي (3) :

[الطويل]

فنهز أولى القوم غني بضربة كأوشحة العذراء ذات القلائد
فـ (ذات) نعت مجرور لـ (أوشحة) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (4) :

[الطويل]

ترى كل بكر فيهم ذات مزر كعاب وأخرى منصف ذات منطق
فـ (ذات) نعت مجرور لـ (منصف) .
ومنه أيضاً قول عبد الله بن أبي ثعلب الهذلي (5) :

[المتقارب]

سبوح على الجهد ذي معة إذا جد تحرب فيه اعتوا
فـ (ذي) نعت مجرور لـ (الجهد) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (6) :

[الطويل]

وإني لأمسي نائبا من أحبتي لدى غير ذي قربى ولا متخلق
فـ (ذي) نعت مجرور لـ (غير) .

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 574 . المعصب : وهو الذي يتعصب بالخرق من الجوع ، لسان العرب (عصب) ، الثمال : السم المنقع كالتمثل كالعظم ، وهو الذي أنقع في الإناء وثل فيقي متروكا في الإنقاع أياما حتى اختمر ، تاج العروس (ثمل) قال ابن السكيت عن يونس : يقال : ما ثملت شرابي بشيء من طعام ، تهذيب اللغة (ثمل) .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 623 ، عجرد : أطلس أشبه بالذئب ، الحصاص : العدو الشديد .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 663 .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1005 . كعاب : المرأة حين يبدو ثديها للنهود ، تاج العروس (كعب) .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 889 . سبوح : فرس سبوح وسابح يسبح بيديه في سيره ، يقال : فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري ، لسان العرب (سبج) ، معة : أوله وشرخه ، تاج العروس (موع) .
(6) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1006 .

ومنه أيضاً قول عمرو ذي الكلب الهذلي⁽¹⁾ :

[الوافر]

فَأَبْرَحَ غَازِيَا أَهْدِي رَعِيلاً
أَوْمٌ سَوَادَ طَوْدٍ ذِي نِجَالٍ
فـ (ذي) نعت مجرور لـ (طَوْد) .

ومنه أيضاً قول حذيف بن أنس الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

فَالزَمَ قَيْسًا رَمِيَّةً ذَاتَ عَانِدٍ
وَسَلَّ وَسْلاً يَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُ
فـ (ذات) نعت منصوب لـ (رمية) .

ج - الاسم المنسوب ، نحو : أنت العالم المدني ، أي منسوب إلى المدينة .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي⁽³⁾ :

[المتقارب]

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لَوَقَمَ الدَّوَا
ةً يَنْبِيهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيَّيُ
فـ (الحميري) نعت مرفوع لقوله الكاتب ، وهو المنسوب إلى حمي .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عمر بن هميل الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

أَلَمْ يَعْلَمْ التَّيْسُ الْخَزَاعِيُّ أَنَّنَا
نَلُونَا أَبَا عَمْرٍو وَ أَصْحَابَ جَبَلٍ
فـ (الخراعي) نعت مرفوع لقوله (التيس) وهو المنسوب إلى خزاعة.
ومنه أيضاً قول عمرو بن جنادة الهذلي⁽⁵⁾ :

[الوافر]

تُبُوسًا خَيْرُهَا تَيْسٌ شَامٍ
لَهُ بَيْتَوَائِلُ الْمَرْعَى صَنِيتُ
فـ (شام) نعت مرفوع لقوله (تيس) وهو المنسوب إلى الشمال.

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 114 ، برح : الزوال والبروز والانكشاف ، مقاييس اللغة (برح) ، فأبرح ، يريد لا أزال غازياً أهدي رعيلاً ، أي ألتون أولهم ، أوم : اقصد سواد طود ، والطود: الجبل، ذي نجال ، أراد قوماً في جبل يقصد إليهم ، أي فلا أزال أطلبه ، والنجال : ما يخدر وينبت من الأرض ، المعجم الوسيط (نجل) ، الرعيل : الجماعة .

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 24 ، فالزم قيساً رمية ، أي أثبت فيه سهماً ، والعاند : الدم يأخذ معترضاً ليس بقاصد .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 64 ، يزبرها : يكتبها ، يقال زبرت : كتبت ، وزبر : قرأ ، أي قرأ قراءة خفيفة ، يقال : زبر الكاتب يزبره زبراً ، إذا قرأه قراءة سريعة ، لسان العرب (زبر) ، يريد الشاعر أن يقول أن آثار ديار محبوبته باقية في الزمان والمكان ، لا تمحوها آثار الحبر على سجلات قيود الكاتب الحميري ، وقد ذكر الحميري لأن الكتابة أصلاً من اليمن ، ينظر خزائن الأدب 7 / 319.

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 816 ، ثارنا : أدركنا قاتله فقتلناه ، ويروى الحجازي .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 822 .

د - الاسم الموصول ، كالذي والتي ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾⁽¹⁾
 فالاسم الموصول (التي) نعت مبني على السكون في محل نصب لقوله (زينة) .
 ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

فَتَخَالَسَ رَفْسُيَّهَا بَرْقَافٍ كَرَوَافِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تُوَقِّعُ
 فـ (التي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لقوله (العبط) ، وذلك للدلالة
 على التخصيص والتوضيح ، فيقال للرجل إذا مات من غير مرض كالثوب الذي يشق وهو جديد .
 ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي⁽³⁾ :

[البسيط]

وَلَا صَوَارٌ مُدْرَأَةٌ مَنَاسِحُهَا مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الرُّطْمِ
 فـ (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لقوله (الفريد) ، ودلالة ذلك على
 التوضيح ، فالنعت أخرج ما تناوله لفظ المنعوت .
 ومنه أيضاً قول أبي العيال الهذلي⁽⁴⁾ :

[الكامل]

أَقْسَمْتُ لَا تَنْتَسِي شَبَابَ قَصِيدَةٍ أَبَدًا فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِينِي
 فـ (الذي) اسم موصول نعت مرفوع .
 ومنه أيضاً قول قيس بن عيزارة الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

وَقَالَ نِسَاءً لَوْ قُتِلْتَ نِسَاءَنَا سِوَاكُنَّ ذُو الشَّجْوِ الَّذِي أَنَا فَاجِعُ
 فـ (الذي) اسم موصول في محل جر نعت (الشجو) .
 ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول إياس بن سهم بن أسامة الهذلي⁽⁶⁾ :

(1) سورة الأعراف ، 32 / 7 .
 (2) ديوان الهذليين ، 1 / 20 ، الخلس : الطعن ، أساس البلاغة (خلس) ، أي جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه
 (أي يطعنه بهذه النوافذ العبط) ، والعبط : شقوق عبطت في ثياب جدد ، والعبيط : جمع ، وهو الذي ينحر من البعير لغير
 علة ، تاج العروس (عبط) . حيث شبه الطعنة بالثوب الجديد الذي قد قُطِعَ قطعة قطعة ، فلا يقدر أحد على رقعته ، شرح
 أشعار الهذليين ، 1 / 25 .
 (3) ديوان الهذليين ، 1 / 197 ، الصوار : القطيع من البقر ، لسان العرب (ذرا) ، والفريد : جمع الفريدة ، وهي شذرة من
 فضة للؤلؤة ، تهذيب اللغة (درأ) ، ولعل الشاعر لا يريد أن يشبه نوافذ الطعن بنوافذ الثياب فحسب بل يريد تقديم صورة
 ترمز إلى وفاة هذين الفارسين وهما في بداية الحياة وأول الشباب ، إذ إن الثياب الجديدة يصعب إصلاحها بعد إحداث الثقوب
 فيها . محمد أحمد بري ، الأسلوبية والتقاليد الشعرية ، دراسة في شعر الهذليين ، 44 .
 (4) ديوان الهذليين ، 2 / 262 . ويروى : " مقال قصيدة " ، ينسيني ، قصيدتك ، ابن حبيب يقول : أقسمت لا تنسى
 قصيدتي التي بعثت بها إليك ، فما ينسيني كلامك ؟ أي لا ينسيني كلامك شيء .
 (5) ديوان الهذليين ، 3 / 78 ، يقول : ما لكن تبكين ، يبكي علي أهلي ، فاجع وفواجع : المصائب المؤلمة التي تفجع
 الإنسان بما يعز عليه من حال أو حميم والفجائع جمع فجعية ، تهذيب اللغة (فجع) .
 (6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 528 .

[الطويل]

فَلَاتُكَ كَالظَّبْيِ الَّذِي ظَلَّ حَيْنُهُ يُفَدِّمُهُ فِي كَفَّةِ الْمُتَحَبِّلِ
ف—(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لقوله (الظبي)
ومنه أيضاً قول سلمى بن المقعد الهذلي (1) :

[الطويل]

جَرِيضاً وَقَدْ أَلْقَى الرِّدَاءَ وَرَاءَهُ وَقَدْ نَدَرَ السَّيْفُ الَّذِي يَتَقَلَّدُ
ف—(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لقوله (السيف).
هـ — لفظ (أَيْ) إذا أضيفت لنكرة تماثل المنعوت في المعنى وهي التي تسمى أياً
الكمالية، دلالة على التعجب والمبالغة في المدح ، كقولنا : (كان عمرُ بنُ الخطابِ عادلاً أيَّ عادلٍ)
أو (اتخذَ النبيُّ أبا بكرٍ صاحباً أيَّ صاحبٍ) ، ومثل ذلك الألفاظ (كل ، جد ، حق) مضافة لاسم
جنس يكمل معنى الموصوف ، مثل : (هذه هي الحقيقةُ كلُّ الحقيقةِ) و(أنتَ صديقٌ جدٌّ وفيٌّ)
أو (أنتَ الصديقُ حقُّ الصديقِ) (2) ، وهـ — للدلالة على المبالغة في الكم — ال وبل — و غ
الغاية (3).

ولم ترد أي في ديوان الهذليين نعتاً .
و — المصدر : ينعت بالمصدر كثيراً ، وإن كان على غير قياس ، قال ابن مالك :
و نَعَوَّأَ بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْيَوْمُ وَالْإِفْوَادَ وَالنَّكْثِيرَا
فيقال هذا رجل عدل وإنسان زور ورجل رضى ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ اصْبَحَ مَاؤُكُمْ
غَوْرًا فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ (4) ، وقال تعالى : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ (5) ، ف — (كذب)
مصدر وهو نعت لقوله (دم) .

ومع هذه الكثرة لم يوافق البصريون والكوفيون على أن يترك النعت على صيغته
المصدرية، لكن البصريين كانوا أكثر تكلفاً من الكوفيين .
فقد رأى البصريون أنه لا بد من تأويل مضاف محذوف ، ففي قولهم : (رجل عدل) أي رجل ذو
عدل ، وذو زور ، وذو رضى ، وذو غور ، وذو كذب .
وقد كان الكوفيون أقل تكلفاً ، إذ لم يقدروا مضافاً محذوفاً ، لكنهم جعلوا المصدر في صيغة
المشتق ، فقالوا: إن النعوت هي عادل ، وغائر ، وكاذب ، وما مائلها .

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 791 .

(2) محمد عيد ، النحو المصفى ، 1980م ، 580 .

(3) فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، 1420هـ/2000م ، 3 / 185 .

(4) سورة الملك ، 67 / 30 .

(5) سورة يوسف ، 12 / 18 .

ووافق ابن يعيش على أن تقبل صيغة المصدر على شكلها دون تأويل ودون حذف وهو أقرب الثلاثة إلى الوصفية⁽¹⁾ .

ومنه قول المتنّجّل الهذلي⁽²⁾ :

[الوافر]

لَفَقِثْتُمْ بِمَثَلِهِمْ فَلَمَّوْا بِهِمْ شَرِيًّا مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ
فكلمة (خِلَاط) مصدر للفعل خالط وهي نعت مجرور لقوله (الضرب) ، وذلك لإفادة التوضيح .
ومنه قول ساعدة بن جؤيّي الهذلي⁽³⁾ :

[الوافر]

إِذَا سَرَّكَ الْعَمَامُ دَنَا عَلَيْهِ نَيْلٌ بَوَيْجُهُ مَاءٌ زَلُولٌ
فـ (زلول) مصدر وهو نعت مرفوع لقوله (ماء) فهي مصدر على وزن فعول ، وذلك لإفادة التخصيص .
ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي⁽⁴⁾ :

[الكامل]

فَرَأَيْنَ قُلَّةً فَارَسٍ يَعْدُو بِهِ مَتَقَلِّقُ النَّسِيِّنَ نَهْدُ الْمَحْزَمِ
فـ (نهـد) مصدر وهو نعت مرفوع لقوله (متقلق) ، وذلك لإفادة التوضيح .
ومنه أيضاً قول أبي العيال الهذلي⁽⁵⁾ :

[الكامل]

ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلَا أَرَى إِلَّا أَمْرًا جَلْدًا يَقُولُ لَدَيَّ مَا يَعْنِينِي
فـ (جلدًا) مصدر وهو نعت منصوب لقوله (امرًا) ، وذلك لإفادة التخصيص .
ومنه أيضاً قول مالك بن خالد الخناعي الهذلي⁽⁶⁾ :

(1) يُنْظَرُ ابن يعيش ، شرح المفصل ، 1 / 50 ؛ و الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 290 ؛ و ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 / 120 .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 24 ، الشين : آثار تبقى قبيحة ، ويقال وجه فلان شين أي قبيح ذو شين ، والمشايين : المعاييب والمقالج ، لسان العرب (شين) ، والخلاط : المخالطة ، أي خلطك الشيء بعضه ببعض ، جمهرة اللغة (خطل) .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 219 ، الزلال : الماء العذب الصافي البارد السلس والصافي من كل شيء ، المعجم الوسيط (زلل) ، زلول : يقال ماء زلال وزليل سريع النزول والمرّ في الحلق ، والسبل : المطر ، وقول يزل بريده ، أي هو أملس ، بريده : بحرفه لأنه أملس ، فإذا أصابه المطر سال .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 113 ، يعني هذه الحمير التي وصفها ، قلة فارس : رأس ، نهـد المحزم ، أي عظيم البطن ، وهو موضع الحزام للفرس .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 265 ، يقول : ذهب العتاب فلم يبق إلا رجل جلد يقول : ما يعنيني أن يقال كذا ولست من ذا في شيء . عندي ما يشغلني عن هذا .

(6) ديوان الهذليين ، 3 / 14 ، قال : يريد أصابها نجاء من المطر ، ونبتة أيضاً : ديم من المطر ، يقول : كانت بأودية غير فهي بضرّ ، ثم جادلها بنبت ما تأكل وهو أشد لها ، والنجاء جمع نجو وهو السحاب الأسود الكثير الماء ، جمهرة اللغة (جنواي) ، والدحية : المطر الذي يدوم دوماً يوماً وليلة أو أكثر ، العين (باب الدال والميم) .

[البسيط]

كانتْ بِأُودِيَةٍ مَحَلِّ فَجَادَ لَهَا مِنْ الرَّبِّيعِ نِجَاءً نَبَّئَهُ دِيمُ
فـ (مَحَلِّ) مصدر وهو نعت مجرور لقوله (بأودية) ، وذلك لإفادة التخصيص .
ومنه أيضاً قول قيس بن عَزَازَةَ الهذلي⁽¹⁾ :

[الكامل]

وَاللّٰهُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَّثَانِهِ بَقَرٌ بِنَاصِفَةِ الْجَوِّاءِ رُكُودُ
فـ (رُكُود) مصدر وهو نعت مرفوع لقوله (بقر) ، وذلك لإفادة التخصيص حيث خص البقر
الوحشي دون غيرها وذلك لتجسيد فكرة الاطمئنان والاحساس بالأمن والجمال .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول الداخل بن حرام الهذلي⁽²⁾:

[الوافر]

وَمَا إِنْ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ رَخْصُ الْعِظَامِ تَرَدُّهُ أَمْ هُدُوجُ
فـ(رَخْصُ) مصدر وهو نعت مرفوع لقوله (أحورُ)
ومنه أيضاً قوله الداخل بن حرام الهذلي⁽³⁾ :

[الوافر]

كَأَنَّ عِدَادَهَا إِرْنَانُ نَغْلَى خِلَالِ ضُلُوعِهَا وَجَدٌ وَهِيَجُ
فـ(وهيج) مصدر وهو نعت مرفوع لقوله (وجد) .
ومنه أيضاً قول أبي عمارَةَ بن أبي طَرْفَةَ الهذلي⁽⁴⁾ :

[الرجز]

يَا رَبَّ رَبِّ الرُّكْعِ الْعُثُوفِ وَرَبَّ كُلِّ مُسْلِمٍ حَرْيفِ
فـ(العكوف) مصدر وهو نعت مجرور لقوله (الركع)
ومنه أيضاً قوله عبد الله بن أبي ثعلب الهذلي⁽⁵⁾ :

[المنقارب]

لَقَدْ عَشِيرَتِي الْإِزَاهِي ——— نَ تَذَرِي شَوْؤُنْكَ دَمْعاً سَجَاماً

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 74 ، الجواء بكسر الجيم : البطن من الأرض والواسع من الأودية ، المحكم والمحيط الأعظم (جوى).

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 611 ، ترده : تتعده في ذهابها ومجئها وتطوف عليه ، هُدُوج : هُدُج ، أي حنين وتهدج أي تقطع صوتها تقطيعاً.

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 617 ، وهيج : يتوهج ويلتهب في صدرها.

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 876 ، يقال عكف على الشيء ويعكف عكفاً ، أي : أقبل عليه ولزمه ولم ينصرف، المعجم الوسيط (عكف) .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 885 .

فـ(سجماً) مصدر وهو نعت منصوب لقوله (دمعاً)
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (1) :

[البسيط]

فَقَلَّ مَا لَبِثُوا حَتَّى اسْتَمَرَّ بِهِمْ بَيْنَ كَعَطِّ الرِّدَاءِ الْعَصَبِ مُنْجَرِدُ
ف (العصب) مصدر وهو نعت مجرور لـ (الرداء) .
ز - كلمة مثل : نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ (2)
ف (مثل) نعت مرفوع لقوله (قرح) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (3) :

[البسيط]

وَمَثَلُ مِثْلٍ فَوْقَ الرَّأْسِ تَخْلُجُ مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمْيَالُهَا فَيُجُ
ف (مثل) نعت مجرور لكلمة (متلف) ، وذلك لإفادة التوضيح .
ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (4) :

[البسيط]

وَلَا صَوَارٌ مُذَرَّةٌ مَنَاسِجُهَا مِثْلُ الْفَوَيْدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الرُّثْمِ
فكلمة (مثل) نعت مرفوع لقوله (مناسج) .
فدلالة (مثل) في كل ما سبق لإفادة التشبيه .
ومنه أيضاً قول صخر الغي الهذلي (5) :

[الطويل]

فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لِلَّهِ مَنْ رَأَى مِنَ الْعُصْمِ شَاءَ مِثْلُ ذَا بَلْعَوَاقِبِ
ف (مثل) نعت منصوب لكلمة (شاء) .
ومنه أيضاً قول البريق الهذلي (1) :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1013 ، منجرد : ذاهب ، عط : شق .

(2) سورة آل عمران ، 3 / 140 .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 110 ، متلف : هذا طريق يتلف فيه الناس لضيقه وخفائه، تخلجه : تجذبه، المطارب : الطرق الواحدة مطربة ، الطريق الضيق ، الزقب : الضيقة ، وقوله : مثل فرق الرأس أراد أنه شديد الضيق يبدو مرة ويخفى أخرى، فيح : واسعة ، لسان العرب (فرق) ، وفي هذا تجسيد للواقع ولخشونة الحياة التي علمته خفايا الأمور فالفقر والجوع والتشريد أسباب مباشرة أعطت الشاعر ثقافة جغرافية وخبرات حياتية في محيط الجزيرة العربية ، الصورة الفنية في شعر الهذليين، 77.

(4) ديوان الهذليين ، 1 / 197 ، تقدم ذكره ص .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 54 ، بالعواقب : أي بآخر الزمن ، والعقبان : آخر كل شيء ، تاج العروس (عقب)، يقول : من رأى مثل هذا في هذا الوقت ! ويقال : وذلك بعاقبة، أي بآخر الأمر .

[المتقارب]

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السَّانِ عَنِيفٌ عَلَى قَرْنِهِ مِغْشَمٌ
ف (مثل) نعت مرفوع لكلمة (صاحب) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن العجلان الهذلي (2) :

[الوافر]

فَمَا لَكَ إِذْ مَرَرْتَ عَلَى حُرَيْيٍ كَظِيماً مِثْلَ مَا زَفَرَ الْهَيْدُ
ف (مثل) نعت منصوب لكلمة (كظيماً) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول ابن ترنا الهذلي (3) :

[الوافر]

بِنَفْسِي وَاحِداً يَوْماً وَيَوْماً بِسُرْبَةٍ مَعْشَرٍ مِثْلِ السَّعَالِي
ف (مثل) نعت مجرور لكلمة (معشر) .
ومنه أيضاً قول أبي ذؤيب الهذلي (4) :

[الرجز]

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمُّ مَذَلَّقٍ مِثْلَ الزُّلَمِ
ف (مثل) نعت مجرور لكلمة (مذلق) .
ومنه أيضاً قول عامر بن سديوس الهذلي (5) :

[المتقارب]

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السَّانِ عَنِيفٌ عَلَى قَرْنِهِ مِحْطَمٌ
ف (مثل) نعت مرفوع لكلمة (صاحب) .
ومنه أيضاً قول أبي عمارة بن أبي طرفة الهذلي (6) :

[الرجز]

وَرَأْسُهُ أَشْهَبُ مِثْلُ اللَّيْفِ أَنْتَ تَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ
ف (مثل) نعت مرفوع لكلمة (أشهب) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (1) :

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 56 . النصل : السيف والسكين وجمعه نصول ، وكانوا يقولون لرجب (منصل) الأسنة لأنهم كانوا ينزعونها فيه ولا يقاتلون فكأنه هو الذي أنصلها ، المصباح المنير (نصل) ، يجعل الشاعر من صاحبه الشجاع وسلاحه قوة مماثلة تسعفه قليلاً في المحافظة على حياته حين يخاطر في ورود الماء .

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 108 ، يقول : مالك كظيماً ، والمكظوم : الذي أخذ بنفسه ، والكظائم : الآبار ، وحنين : ماء قريب من مكة ، والبعر الهيد الذي أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فأورثه داء أفسد عليه رائحته ، العين (لهد) .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 574 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 694 ، سبق ذكره ص 16 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 831 ، محطم : يكسر كل شيء .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 876 ، المضوف : الملجأ .

[الطويل]

وَأَرْخَتْ لِحْرَصَانِ الْبُرَاتِ خُدُودَهَا
ف (مثل) نعت مجرور لـ (راجفة) .
ومنه أيضاً قوله (2) :

[الرجز]

لَهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَزَائِقِ رَجَالَةً مِثْلُ حِقَافِ الْحَالِقِ
ف (مثل) نعت مرفوع لـ (رجالة) .
ح - كلمة غير : نحو قوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (3) ، فكلمة غير
نعت منصوب لقوله (قولاً) .

قال أبو ذؤيب الهذلي (4) :

[الطويل]

فَجَاءَ بِهَا لَيْحًا يُفِي حِجَّةً نَدِيمٌ لُؤَامٍ غَيْرُ رُفْسٍ وَلَا وَغْلٍ
كلمة (غير) نعت مرفوع لقوله (نديم) .
ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (5) :

[البسيط]

دَلَّى يَجِيحُ لَهُ سَيِّئًا فَلَلَزَمَهُ نَفْلَحَةٌ غَيْرَ إِنْثَاءٍ وَلَا شَرَمٍ
كلمة (غير) نعت منصوب لقوله (نفْلَحَةٌ) .
ومنه قول أبي كبير الهذلي (6) :

[الكامل]

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1024 ، خرصان : قضبان ، لأنها تعمل كالقضيب ثم تلوى ، راجفة : يعني أعناقها ، الرواقل : الطوال .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1056 .

(3) سورة البقرة ، 2 / 59 .

(4) ديوان الهذليين ، 1 / 41 ، النكس : الجبان الضعيف ، والوغل : الذي يدخل في القوم وليس منهم ، وقد ذكر بعض اللغويين في تفسير الوغل والواغل : أنه الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعو إليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا ، ينظر المعجم الوسيط ، (وَغْلٌ) .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 196 ، دلى يديه ، كأنه رماه من فوقه ، يقول : حط يديه له وهو يمشي سيرا ، أي مشياً ، نفاحه : أي تنفخ بالدم ، وقوله : غير إنباء ، يقول : لم ينب سهمه حين رماه ، ولا شرم ، أي لم يشرم أي لم يصب بعض جلده فيشقّه ، ولكنه نفذ حتى خرج من الشق الآخر .

(6) ديوان الهذليين ، 2 / 98 ، والقرد يعني شَعْرَه : أي تجعد وتلبد ، يقال قد قرد من طول ما تركته لم أدّهته ولم أغسله ، فالشاعر على الرغم من عطشه الشديد ، فقد واجه رياح السموم التي لا ماء فيها ، فصبر عليها وتجلد لها .

ولقد صبرتُ على السَّمومِ يَكُنُّني قَرِدٌ على اللَّيْتَيْنِ غيرُ مرَجَلٍ
فكلمة (غير) نعت مرفوع لقوله (قَرِدٌ) .
ومنه قول مالك بن خالد الخناعي الهذلي (1) :

[الطويل]

فَدَى لِبْنِي لِحَيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ أطاعوا رئيساً معهم غيرَ عَوَّقٍ
فكلمة (غير) نعت منصوب لقوله (رئيساً) .
ومنه قول أبي قلابة الهذلي (2) :

[البسيط]

إِذْ لَا يَقَارِعَ أَطْرَافَ الظُّبَاتِ إِذَا اسْتِ تَوَقَّدْنَ إِلَّا كُماةً غَيْرَ أَجْبَانِ
فكلمة (غير) نعت منصوب لقوله (كُماةً) .
ومنه قول أبي جندب الهذلي (3) :

[الطويل]

أَلَا أبلغَا سعدَ بنَ لَيْثٍ وَجُنْدُعاً وَكَلْباً أَثْبِوا المَنَّ غيرَ المَكْدَرِ
فكلمة (غير) نعت منصوب لقوله (المَنَّ) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول إياس بن سهم بن أسامة الهذلي (4) :

[الطويل]

أَتَجْعَلُ رُمْحاً غَيْرَ رُمْحِكَ فَالِجاً عَلَيَّكَ وَإِنْ تَذَلِّ قَنَاتَكَ تَذَلِّ
ف (غير) نعت منصوب لقوله (رُمْحاً) .
ومنه أيضاً قوله (5) :

[الكامل]

فَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ لِي غَيْرِ نَكْسٍ فَجِئْتُ بِهِ وَكُنْتُ بِهِ ضَيِينَا
ف (غير) نعت مجرور لقوله (صاحب) .
ومنه قول ربيعة بن الكودن الهذلي (6) :

[الطويل]

وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ كَفَرَقَ العَرُوسِ طُولُهُ غَيْرُ مُخْرَقِ

(1) ديوان الهذليين ، 8 / 3 ، يقال : رجل عَوَّقَ : أبو جبان بلغة هذيل ، لأنه يعوق الناس عن لقاء العدو جبناً ، والأصل في العوق : الحبس والعرف التثبيط ، ينظر سائد كبها ، ما بني على أشعار هذيل من تصارييف اللغة ، 11 .
(2) ديوان الهذليين ، 39 / 3 ، فقوله : أطراف الظُّبَاتِ ، أي حدَّ السيوف ، والكُماة : الأبطال ، والواحد كمي .
(3) ديوان الهذليين ، 91 / 3 ، سعد وجُنْدُوع : من كنانة ، أثبوا : كانت لهم يدٌ عندهم ، والثواب الشكر بلغة هذيل .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 528 / 2 .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 543 / 2 .
(6) شرح أشعار الهذليين ، 657 / 2 .

فـ (غير) نعت مرفوع لقوله (طول) .
ومنه قول الأبح بن مرة الهذلي⁽¹⁾ :

[الوافر]

رَأَيْتَهُمْ فَوَارِسَ غَيْرَ مِيلٍ إِذَا شَرِقَ الْمُقَاتِلُ بِالْكُلُومِ
فـ (غير) نعت منصوب لقوله (فوارس) .
ومنه أيضاً قول مالك بن خالد الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

أَمَالَ بَنُ عَوْفٍ إِنَّمَا الْغَزْوُ بَيْنَنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ غَيْرُ مَغْزَاةٍ أَشْهُرٍ
فـ (غير) نعت مرفوع لقوله (ثلاث) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي⁽³⁾ :

[الوافر]

ظِبَاءٌ غَيْرُ سَاكِنَةٍ وَحُمٌّ أَلْـ خَوَافِي حَتْمُهَا عَجَلٌ عَسِيرٌ
فـ (غير) نعت مرفوع لـ (ظباء) .
ومنه أيضاً قوله⁽⁴⁾ :

[الرجز]

ضَرَبَ الْوَجِيهَ وَبَنَاتِ نَاعِقٍ إِنَّا لَحَيٌّ غَيْرُ ذِي عَوَائِقٍ
فـ (غير) نعت مرفوع لـ (حي) .
ومنه أيضاً قوله⁽⁵⁾ :

[الطويل]

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ تَأَبَّطَ مَا تَرَهَّقَ بِهِ الْحَرْبُ يَرْهَقُ
فـ (غير) نعت منصوب لـ (مقبلاً) .
ومنه أيضاً قوله⁽⁶⁾ :

[الطويل]

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 667 ، شرق : غص ، يقال شرق شرق بريقه وشرق الموضع بأهله: امتلأ وفاض ، المعجم الوسيط (شرق) .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 699 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1011 ، غير ساكنة : يريد أنها تذهب ، حم الخوافي : الغريبان ، حتمها : قضاؤها إذا نظيروا منها .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1056 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1003 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1004 .

وقائد بهزٍ قد قتلنا وربما
قتلنا الكمي حاذراً غير مطرق
ف (غير) نعت منصوب لـ (حاذراً) .
ومنه أيضاً قوله (1) :

[الرجز]

وخاتم الملوك غير العالق ونحن ولينا حُدودَ الفاسق
ف (غير) نعت مجرور لـ (الملوك) .
3 - النعت بالجملة :

ويشترط في النعت بالجملة ثلاثة شروط ، شرط في المنعوت نفسه وشرطان في الجملة .
أ - الشرط في المنعوت : وهو أن يكون المنعوت نكرة ، فإن كان معرفة فالجملة بعده
تكون حالاً وليست نعتاً ، ويكون الاسم الذي قبلها صاحب الحال لا منعوتاً .

وقد ذكر أحمد بن زيد في تعقيبه على هذا الشرط بقوله : وهو أن يكون (نكرة) إما لفظاً
أو معنى نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ (2) ، أو معنى لا لفظاً ، وهو المعروف بـ
الجنسية (3) ، كقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ (4) .
ب - أما شرطا الجملة فهما (5) :

1- أن تكون مشملة على ضمير يربطها بالموصوف ، إما ملفوظ ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ (6) ، أو مقدر كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (7) ، فجملة (لا
لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) نعت لقوله (يوماً) والتقدير : لا تجزي نفس عن نفس فيه شيئاً .
2 - أن تكون الجملة خبرية ، أي محتملة للصديق والكذب ، وإليه أشار ابن مالك بقوله :
" وامنع هنا إيقاع ذات الطلب "

فلا يجوز : مَرَرْتُ بِوَجَلٍ اضْرِبْهُ ، أو لَا تُهِنُّهُ ، وإن أُنْتُ الجملة الطلبية في كلامهم :
فالقول أضمر تصيب

كقول الشاعر العجاج (8) :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1057 .

(2) سورة طه ، 20 / 20 .

(3) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 298 .

(4) سورة يس ، 36 / 37 .

(5) الأشموني ، شرح الأشموني : 2 / 396 .

(6) سورة البقرة ، 2 / 281 .

(7) سورة البقرة ، 2 / 48 .

(8) المذق : اللبن المخلوط بالماء ، وهو يشبه لون الذئب ، لأن فيه غيرة وكدر .

[الرجز]

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَّ
فالظاهر من الرجز أن الجملة الإنشائية (هل رأيت الذنب قط) هي نعت لـ (مذق) ، لأن الجملة
الإنشائية لا تقع نعتاً في رأي النحويين فقد أولوها على الشكل التالي: جاؤوا بمذق مقول عند رؤيته:
هل رأيت الذنب قط (1) .

خامساً - أشكال جملة النعت :

تتعدد أشكال الجملة النعتية ، فتكون فعلية أو اسمية وفيما يأتي بيان ذلك :

- 1 - الجملة الفعلية : وهي كثيرة في ديوان الهذليين ، تنصدر بالفعل الماضي أو المضارع، نحو :
أ - تصدرها بفعل مضارع : قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :

[الكامل]

فَشَوَّعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغْيِبُ فِيهِ الْأَنْوُعُ
فجملة (تغيب) في محل جر نعت لـ (حصب البطاح) ، وذلك لإفادة التوضيح .
ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (3) :

[الكامل]

ذُو سَهْرَةٍ يَحْمِي الْمُضَافَ وَيَحْتَمِي مَصْعَ يَكَادُ إِذَا يَسْأُورُ يَلْقَبُ
فجملة - (يحمي) في محل رفع نعت لـ (ذو سهرّة) ، وذلك لإفادة المدح .
ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (4) :

[الكامل]

مَنْ كُلُّ مُغْفَقَةٍ وَكُلِّ عَطَافٍ مِمَّا يَهْدِقُهَا ثَوَابٌ يَنْعَبُ
فجملة (يزعب) في محل رفع نعت لـ (ثواب) ، وذلك لإفادة التخصيص .
ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (5) :

[الكامل]

فَحَبَّتْ لِكَيْتَيْبَتُهُمْ وَصَدَّقَ رَوْعَهُمْ مِنْ كُلِّ فَعٍّ غَارَةٌ لَا تَعْدَبُ

(1) ينظر ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 311 ؛ الأشموني : شرح الأشموني ، 3 / 68 .
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 7 ، أي أن الحمر وردن ماء ، و " حصب البطاح " أي ذات حصباء ، والبطاح : بطون الأودية ،
والحجرات ، النواحي ، والأكرع : الأوظفة .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 184 ، ذو سورة ، أي ذو نظر شديد إذا قاتل ، والمضاف : الملجأ ، وقوله مصع أي شديد
المماصة ، والمماصة : المقاتلة والمجادلة بالسيوف ، لسان العرب (مصع) .
(4) ديوان الهذليين ، 1 / 177 ، المعنقة : الطويلة ، وعطافته : منحناه ، وثواب : موضع ما يثوب الماء أي يجتمع فيه من
الوادي ، ويزعب : يتدافع ، ويقال مرّ الوادي يزعب ، إذا مرّ يتدافع .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 187 ، حبت كتيبتهم ، أي تهيأت للقتال وعطفت ، فإذا حبت فقد تهيأت .

فجملته (تكذب) في محل رفع نعت لقوله (غارة) وقد سبق الفعل المضارع حرف نفي .
ومنه أيضاً قول أبي عمار بن أبي طرفة الهذلي (1) :

[الرجز]

وكل سَهْمٍ حَشِيرٍ مَشُوفٍ يُطِيحُ عَنْ شِرْيَانَةٍ هَتُوفٍ
فجملته (يطيح) في محل جر نعت لـ (مشوف) ، وذلك لإفادة التوضيح .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول الداخل بن حرام الهذلي (2) :

[الوافر]

وَيَمَمَهَا فَلَمَّا وَرَكَتَهُ شِمَالاً وَهِيَ مُعْرِضَةٌ تَهِيحُ
فجملته (تهيج) في محل رفع نعت لـ (معرضة) .

ومنه أيضاً قول ربابعة بن الكودن الهذلي (3) :

[الطويل]

وصفراء تَلْتَنُ اللَّيْدَانَ بِشَارَهَا بَغِيَّ رَجَالٍ حَاصِنٍ لَمْ تَذَوَّقْ
فجملته (تلتن) في محل جر نعت لـ (صفراء) .

ومنه أيضاً قول أبي ضب الهذلي (4) :

[الكامل]

حَتَّى إِذَا التَّبَسَّ الْقِتَالُ وَلَمْ يَزَلْ رَأْسٌ يَمِيلُ عَلَى جَبِينٍ أَوْ يَدُ
فجملته (يميل) في محل رفع نعت لـ (رأس) .
ومنه أيضاً قول أبي عمار بن أبي طرفة الهذلي (5) :

[الرجز]

وَكُلُّ سَهْمٍ حَشِيرٍ مَشُوفٍ يَطِيحُ عَنْ شِرْبَانَةٍ هَتُوفٍ
فجملته (يطيح) في محل جر نعت لـ (مشوف) .
ومنه قوله (1) :

(1) شرح أشعار الهذليين 2 / 878 ، المشوف : المجلو ، وسهم حشر : ملزق جيد القذذ وكذلك الريش ، لسان العرب (حشر).

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 614 ، يممها : قصد إليها ، تهيج : تمر كالريح الهانجة .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 657 ، صفراء : قوى ، بشارها : مسها ، أي مباشرتها يعني امرأة ، حاصن : عفيفة ، لم تنوق : لم يذوقها أحد .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 704 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 877 .

[الرجز]

بِكُلِّ لَيْنٍ صَارِمٍ رَهِيْفٍ وَذَابِلٍ يَلْدُ بِالْكَفُوفِ
فجمله (يلد) في محل جر نعت لـ (ذابل) .

ومنه أيضاً قول عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي (2) :

[الطويل]

تَعَالَوْا أَعْيُونِي عَلَى اللَّيْلِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَتَامُ طَوِيلُ
فجمله (لا تتام) في محل جر نعت لقوله (عين) .
ومنه أيضاً قوله (3) :

[البسيط]

إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتَنُّنِي يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مَنْتَقِباً
فجمله (يفتنني) في محل رفع نعت لـ (غزال) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (4) :

[الطويل]

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقَوْمَ قَدْ أَلْحَقْتَهُمْ بِهِنَّ نَوَاجٍ فِي الْأَزِمَةِ تُعَجُّ
فجمله (تعج) في محل رفع نعت لـ (نواج) .
ومنه أيضاً قوله (5) :

[الطويل]

مِنْ الصُّهْبِ مِلْجَاجٌ يَقْطَعُ رَبُّوْهَا بُغَامٌ وَمَبْنِيٌّ الْحَصِيرَيْنِ أَجُوفُ
فجمله (يقطع) في محل رفع نعت لـ (ملجاج) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (6) :

[الطويل]

صَرَوْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَتْلَعَتْ لَهْنٌ وَجُوهٌ لِيْطُهَا مُتَبَلِّجُ
فجمله (ليطها متبلج) في محل رفع نعت لـ (وجوه) .
ب - تصدرها بفعل ماض : قول أبي ذؤيب الهذلي (1) :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 877 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 909 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 910 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1034 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1044 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1034 .

[المتقارب]

أَمِنْ أُمِّ سَفِيَّانٍ طَيْفٌ سَرَى هُدُوءاً فَأَرَقَّ قَلْباً قَرِيحاً
فجملته (سرى) في محل رفع نعت لـ (طيف) ، وذلك لإفادة التخصيص .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيَّة الهذلي (2) :

[الكامل]

وَمَزَاجُهَا صَهْبَاءُ فَتَّ خِتَامَهَا قَرِطٌ مِنَ الْخُرْسِ الْقِطَاطِ مُتَقَبُّ
فجملته (فت) في محل رفع نعت لـ (صهباء) ، وذلك لإفادة التخصيص .

ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي (3) :

[الوافر]

فُحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ وَحَدِي نَوَاعِمَ فِي الْهُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ
فجملته (لهوت) في محل نعت لـ (حور) .
ومنه أيضاً قول عبد مناف بن ربيع الهذلي (4) :

[الوافر]

وَإِنَّ بَعْقَةَ الْأَنْصَابِ مِنْكُمْ غَلَاماً خَرَّ فِي عَلَقِ شَنْبِينِ
فجملته (خر) في محل نصب نعت لـ (غلاماً) .
ومنه أيضاً قول أسامة بن الحارث الهذلي (5) :

[الطويل]

يُعَالِجُ بِالْعُطْفَيْنِ شَأْواً كَأَنَّهُ حَرِيقٌ أَشَاعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ

(1) ديوان الهذليين ، 1 / 129 ، طيف : خيال ، أرق : السهر ، والتأريق : الإسهار ، المغرب في ترتيب المعرب (أرق) ،
وهنا قصد الشاعر خيال أم سفيان .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 182 ، يقول : مزاجها الماء الذي في هذا الجبل عليه شجر يغطيه، أي : مزاج العسل هذه
الصهباء ، أي : الخمر الموصوفة في البيت ، والقطاط : الجعاد ؛ ويقال : جعد ققط، وقوله: متقب ، يقول : قد تقبت أذنائه
ففيها تومتان، أي : لؤلؤتان ، والخرس : العجم الذين لا يفقهون الكلام، القرط ، يقول : عليه قرطة يعني الخمار، ينظر لسان
العرب (خرص) .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 19 ، الحور : الشديدة بياض الحديقة الشديدة سوادها ، والعين : البقر الضخام، الرياط : البيض،
وقال الأزهري لا تكون الريطة إلا ببيضاء ، ينظر لسان العرب (ريط) ، قال : وإنما شبه النساء بالبقرة، وفي هذا تعبير عن
الرخاء وخفض العيش في مجتمع يعيش معظمه حياة الفقر والجوع ، الصورة الفنية في شعر الهذليين، 19.

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 48 ، عقدة الأنصاب : موضع ، وروي بالإنصاف : وهو كل أرض رحية يكون بها شجر ، فإن
لم يكن بها شجر فليست بنافصة ، معجم البلدان (نصف) ، والشنين : شنه شنا ، أي صبه صباً ، تاج العروس (شئن).

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 205 ، هذا الحمار يعالج بالعطفين، أي يتكفأ فكأنه يعالج عطفيه، والشأو : الطلق كأنه حريق
أشاعته الإباءة: ألهبته، والإباءة : الأجمة من القصب، يقال شئع نارك : ألهبها ، حاصد : أي يحصد الإبادة بإحراقه إياها ،
المحكم والمحيط الأعظم (حصد).

فجملته (أشاع) في محل رفع نعت لـ (حريق) خبر كأن ، وذلك أنه يتم الفائدة الأساسية بالاشتراك مع الخبر ، مع أن في الأصل أن يتم هذه الفائدة وحده ، لكنه في بعض الأحيان لا يتمها إلا بمساعدة لفظ آخر كالنعت (1) .
ومنه أيضاً قول جنوب الهذلي (2) :

[المقارب]

وخرق تجاوزت مجهولة بوجناء حرف تشكى الكلالا
فـ (تجاوز) نعت لـ (خرق) .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول مليح بن الحكم الهذلي (3) :

[الطويل]

وصدق طواف تتادوا بردهم لهاميم غلبا والسوام المسرخ
فجملته (تتادوا) في محل رفع نعت لـ (طواف) .

من خلال الأمثلة السابقة يتبين لنا أن الجملة الفعلية تكون إما مصدرية بفعل مضارع أو فعل ماضٍ أو فعل مضارع مجزوم أو فعل مضارع سبق بحرف نفي وهذا ما جاء في أمثلة ديوان الهذليين .

2 - النعت جملة اسمية ، وجاءت في ديوان الهذليين على ثلاثة أشكال ، ومنها :

أ - المبتدأ فيها اسم ظاهر :

قول أبي ذؤيب الهذلي (4) :

[الطويل]

فبدا له ربُّ اللّلاب بيض رهاف ريشهن مقزع
فجملته (ريشهن مقزع) في محل رفع نعت لـ (رهاف) .

ب - النعت جملة اسمية المبتدأ فيها ضمير مرفوع :

ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

(1) عباس حسن ، النحو الوافي ، 3 / 358 .
(2) ديوان الهذليين ، 3 / 123 ، الخرق : الموضع ينخرق فيمضي في الفلاة ، والحرف : الضامر ، يقال بعير حرف وناقاة حرف ، والوجناء : الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين ، والوجنة ما ارتفع من الخدين ، مختار الصحاح (وجن) ، وقيل : هو أرض صلبة ذات حجارة ، والأوجن : الجبل الغليظ ، تاج العروس (وجن) .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1037 ، طواف : قوم يذهبون ، يردون الإبل من المرعى .
(4) ديوان الهذليين ، 1 / 14 ، الرهف : مصدر الرهيف وهو اللطيف الرقيق ، العين (رهف) ، يقول إن الصائد قد ظهر للثور وفي كفه أسهم نصالها بيض رفاق الثغرات قد سوى ريشها وقدر ، والمقزع هن الخيل الذي نتقت ناصيته حتى ترق وقبل هو الرقيق الناصية خلقه ، والمقزع : السريع الخفيف من كل شيء ، المحكم والمحيط الأعظم (قزع) .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 51 ، حناتم : يعني السحاب في سواده ، والحنتم : جرار خضر تضرب إلى الحمرة والواحدة حنتمة وأصل الحنتم الخضرة ، والخضرة قريبة من السواد ، المحكم والمحيط الأعظم (حتم) ، وثجيج : الماء السائل ثج ، لسان العرب (ثج) . وهنا يصف الشاعر أن السحاب تستقي من ماء البحر ثم تصعد في الجو ، وهذا ما عليه الحكماء من أن السحاب ينعد من البخار أعني الأجزاء الهوائية المائية المتحللة بالحرارة من الأشياء الرطبة وذلك أن البخار إذا تصاعد ولم

[الطويل]

سَقَى " أُمَّ عَمْرٍو " كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَانُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ تُجِجُ
نَوَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَهَرَّبَتْ عَلَى حَبْرِيَّتٍ لَهْنٌ نَّيْجُ

فجملته (لهنّ نئيج) في محل جر نعت لـ (حبشيات)، وقد تقدمت الجملة الاسمية بضمير الرفع المنفصل (هن)، وذلك لإفادة التوضيح.
ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي (1):

[الطويل]

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارُجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

فجملته (لهنّ هميم) في محل رفع نعت لـ (مدارج).
ج - النعت جملة اسمية يتصدرها شبه جملة (جار ومجرور):

ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (2):

[الوافر]

فَرَاغَ وَ زَوَدُوهُ ذَاتَ فَرَعٍ لَهَا نَفَذٌ كَمَا قُدَّ الْحَشِيفُ

فشبه الجملة (لها نفذ) في محل نصب نعت لـ (ذات فرغ).
ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي (3):

[الوافر]

كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً مِنْ الْكُتَّانِ يُنْزَعُ بِالْمَشَاطِ

فشبه الجملة (من الكتان) في محل نصب نعت لـ (نسيلاً)، وذلك لإفادة التخصيص.
ومنه أيضاً قول أبي المثلّم الهذلي (4):

[البسيط]

يَا صَخْرُ إِن كُنْتَ ذَا بَزٍّ السِّلَاحُ تُجَمِّعُهُ فَإِنْ حَوْلَكَ فَتَيَانًا لَهُمْ خَلٌّ

يتلطف بتحليل الحرارة أجزاءه المائية حتى يصير هواء فإنه يتكاثف فيجتمع سحاباً وينقطر مطراً إن لم يكن البرد شديداً ثم يمر مرأً سريعاً مع صوت، خزانة الأدب، 93/ 7.

(1) ديوان الهذليين، 1 / 230. أثره: فرئذه، وهو وشيئه الذي يكون على مثنه، والشَّيْثُ: دابة تشبه العقوربان، ويقال: إنها دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم، سوداء الرأس، زرقاء العين، وقيل هي دويبة كثيرة الأرجل، عظيمة الرأس، من أحناش الأرض، ينظر لسان العرب (شبت)، والهميم: يقال للشراب في العظام: الدبيب، ويقال للمرأة نفلي الرأس: تهتم في الرأس.

(2) ديوان الهذليين، 1 / 103، يقول: نفذت من الشق الآخر، والفرغ: ما بين عرقوني الدلو، ضربه مثلاً لما يخرج من الجراحة. قال: والحشيف: الثوب الخلق، العين (حشف).

(3) ديوان الهذليين، 2 / 19، من الكتان، يقول: مثل ما يسرح من اللقن، ينسل منه أي يخرج، وإنما أراد بياضاً إلى صفرة، يقول الشاعر: إن ذلك الفتى قد راغ عن القوم وقد طعنوه طعنة تسيل بالدم كما تسيل الدلو بمائها، وقد شقته تلك الطعنة كما شق الثوب الخلق.

(4) ديوان الهذليين، 2 / 230، البز: السلاح، وقوله: لهم خلل، أراد السلاح والخلل: جمع خلة بكسر الخاء وهي بطانة يغطي بها جفن السيف، تنقش بالذهب وغيره، ينظر المعجم الوسيط، (خله).

فشبه الجملة (لهم خلل) في محل نصب نعت لـ (فتیاناً) .
ومنه أيضاً قول أبي قلابة الهذلي (1) :

[الكامل]

وَاسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وَرَادَ حَبَانَهُمْ رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ
فشبه الجملة من الجار والمجرور (بصفحته) في محل رفع نعت لـ (رجل) .
ومنه أيضاً قول البريق الهذلي (2) :

[المتقارب]

مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ نَصْلِ السِّنَانِ عَنِيفٌ عَلَى قَرْنِهِ مِغْشَمٌ
فشبه الجملة (على قرنه مغشم) في محل نصب نعت لـ (عنيف) ، وذلك لإفادة التخصيص .
1 - النعت شبه الجملة :

ومن شواهد النعت بالجار والمجرور في ديوان الهذليين :

قول أبي ذؤيب الهذلي (3) :

[الكامل]

فَأَلْبَهُنَّ حُتُوعُفْنَنَ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَّحُجٌ
فشبه الجملة (بذمائه) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله (هارب) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (4) :

[الكامل]

أَوْدَى بِنِيٍّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْوَةٌ لَا يَنْقَلِعُ
فشبه الجملة (بعد الرقاد) الظرفية متعلق بمحذوف نعت لقوله (غصة) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيئة الهذلي (5) :

[الكامل]

فِي مَجْلَسٍ بَيْضِ الْوُجُوهِ يَكْنُهُمْ غَابٌ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ مُنْصَبٌ

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 34 ، نفرا ، أي ذعرا ، دبوب : تدب بالدم ، أي يسيل منها ، يقول : راد جانبهم رجل به طعنة تقلس وتمور ، نفرا ونفبوا ، ويقال : يوم النفر والنفور والنفير ، وأما النفار ، فعيب يكون في الدواب .
(2) ديوان الهذليين ، 3 / 56 ، تقدم ذكره ص 26 .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 9 . قال أبو ذؤيب في وصف الكلاب والثور ، وقيل أنه يصف صيادا فرق سهامه في حمر الوحش ، قيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم ، تاج العروس ، (بدد) .
(4) ديوان الهذليين ، 1 / 2 . العقب : الماضي والجمع أعقاب وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وأعقبوني : أورثوني ، تاج العروس (عقب) ، يقول : كانت عقباي منهم حسرة بعد الرقاد ، أي بعد ما ينام ، فدمعتي لا تقلع ، أي لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه من النوم ، أي لا أنام إذا نام الناس ، شرح أشعار الهذليين 1 / 7+6 .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 183 . يَكْنُهُمْ : يُظْلِمُهُمْ من الشمس ، منصب ، مركوز ، والقليب : البئر التي لم تطو والجمع قلب ، المغرب في ترتيب المعرب (قلب) ، الشطن : الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان والأشطان الحبال ، لسان العرب (شطن) .

فشبه الجملة (كاشطان) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله (غاب) ، وذلك لإفادة التخصيص .

ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي (1) :

[الطويل]

مخافة أن أحيا برغم وذلة وللموت خير من حياة على رغم

فشبه الجملة (على رغم) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله (حياة) ، وذلك لإفادة التخصيص .

ومنه قول ساعدة بن جؤي الهذلي (2) :

[الكامل]

منها جوارس للسراة وللتوي لثوبات أمسلية إذا تنصوب

فشبه الجملة (للسراة) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله (جوارس) .

2 - قطع النعت عن المنعوت :

ذكر أحمد بن زيد حقيقة القطع فقال : " أن تعدل عن إتباع النعت لمنعوته في الإعراب مثل أن يكون المنعوت مجروراً فيقطع النعت إلى الرفع بإضمار مبتدأ واجب الحذف أو إلى النصب بإضمار ناصب واجب الحذف أيضاً ، وقد قرئ بالأوجه الثلاثة : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (3) ، بجر لفظ الرحمن الرحيم على الإتباع ، وهو المرجح المشهور ، وبرفعهما على تقدير : هو الرحمن الرحيم ، وبنصبهما على تقدير أمدح أو أعني (4) .

وقال ابن هشام : " وإذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة جاز لك في الصفة الإتباع والقطع " (5) .

ودلالة القطع في النعت يكون في تنبيه الذهن وحركته إلى شيء غير معتاد ، أو على أن اتصاف الموصوف بهذه الصفة بلغ حداً يثير الانتباه (6) .

أما إذا كان المنعوت نكرة وتعددت نعوته ، فإنه تعين إتباع الأول لمنعوته في الإعراب ، وجاز في باقي النعوت الإتباع والقطع .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 128 . رَغْم : هوان ومذلة ، يريد أنه يفعل ذلك كله حتى يعيش حياة كريمة لا تسقط إلى مهاوي المذلة والهوان ، حيث يكون الموت خيراً من الحياة ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 7 .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 177 ، الجرس : الأكل ، للسرعة أي من السراة ، وسراة الجبل : أعلاه ، الأرى : العمل والتعسيل والأمسلة : المسلان ، وهي بطون الأودية ، والأرى : عمل النحل ، الكربات : مواضع فيها غلط ، والنسل : لغة في المسل ، وذلك أن الماء ينسل من الشعاب نسلأ ، سائد كبها ، ما بني على أشعار هذيل من تصارييف اللغة ، 35 .

(3) سورة الفاتحة ، 1/1 .

(4) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 293 .

(5) ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 1 / 288 .

(6) ينظر السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 193 - 194 .

ومن شواهد ذلك في ديوان الهذليين قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (1) :

[المتقارب]

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثاً مراضيع مثل السعالى

قال سيبويه : كأنه لما قال : (إلى نسوة عطل) صرف عنده ممن علم أنهم شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعاً لهم وتشويهاً ، قال الخليل : كأنه قال : واذكرهن شعثاً إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره ، وإن شئت جررت على الصفة (2) .

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل ، فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم ، وجب حذف المبتدأ أو الفعل كقولهم : (الحمد لله الحميد) بالرفع بإضمار (هو) وقوله تعالى : ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ (3) بالنصب بإضمار (أذم) ، وإن كان لغير ذلك جاز ذكره ، تقول : " مررتُ بزَيِّ التاجر " بالأوجه الثلاثة ، ولك أن تقول : " هو التاجر " ، وأعني التاجر " (4) .

ومنه أيضاً قول مالك بن خالد الخناعي الهذلي (5) :

[البسيط]

يا مَيَّ لا يُعْجِزُ الأيامُ مُجْتَرئُ في حومة الموتِ رزّامٌ وفرّاسُ

فـ (رزّام) نعت مرفوع من قوله (مجترئ) .

ويجوز أن تكون منصوبة على القطع لفعل محذوف أو خبر لمبتدأ تقدير هو .

3 - حذف النعت والمنعوت :

قال ابن مالك :

وما منَ المَنعُوتِ والنَّعْتِ عُلَّ يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي النَّعْتِ يَحُلُّ

فقد شرحه ابن عقيل بقوله : " أي يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دلّ عليه

دليل نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ (6) أي دروعاً سابغات ، وكذلك يحذف النعت إذا دلّ عليه

عليه دليل لكنه قليل (7) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ (8) أي البين .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 184 . وقد ورد هذا البيت في ديوان الهذليين

وله نسوة عاطلات الصدو ر عوج مراضيع مثل السعالى

(2) أ - الكتاب ، 1 / 399 ، 2 / 66 ؛ وينظر ب - البطليوسري (ت521هـ)، كتاب الحلل في اصلاح الخلل من كتاب

الجمال ، تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي ، 116 .

(3) سورة المسد ، 4 / 111 .

(4) ابن هشام ، أوضح المسالك ، 3 / 318 .

(5) ديوان الهذليين ، 3 / 4 . حومة الموت : معظمه ، ورزّام : الذي له رزيم وهو الزئير والفراس الذي يدق عنق فريسته،

لسان العرب (عرس) .

(6) سورة سبأ ، 34 / 10 .

(7) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 205 .

(8) سورة البقرة ، 2 / 71 .

ومنه قول العباس بن مرداس يخاطب الرسول (1) :

[المتقارب]

وَقَدْ لُئِيتُ فِي الْحَرْبِ ذَا بَتْرًا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ
والشاهد فيه (فلم أعط شيئاً) حيث حذف منه النعت ، والتقدير فلم أعط شيئاً طائلاً (2) .
ومن الأمثلة الواردة في ديوان الهذليين على حذف النعت والمنعوت قول أبي ذؤيب
الهذلي (3) :

[الكامل]

وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا " داوُد " أَوْ صَرِنَعُ السَّوَابِغِ " نَتَبَعُ "
والشاهد في هذا البيت هو حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه والتقدير :
مسردوتان " : عليهما درعان
ومنه قول المُتَخَلِّ الهذلي " مالك بن عمرو " (4) :

[البسيط]

رَبْلَةٌ شَمَاءَ لَا يُلَوِّي لِقَلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّيْلُ
فـ رَبَاءَ : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو رَبَاءَ ، وشماء مضاف إليه مجرور بالفتحة ،
والسحاب : بدل مرفوع ، وإلا الثانية : تأكيد للأولى . والأوب ، والسيل : معطوفان على السحاب .
والشاهد فيه أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كما هنا ، فإن التقدير رَبَاءَ
هضبة شماء ، فرباء صفة الرجل الرابي ، والمعنى أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا
يصل إلى قلتها إلا السحاب وإلا النحل والمطر (5) .

(1) ديوان العباس بن مرداس : 84 ، ذا تدرأ : ذا قوة وسداد .

(2) المكودي ، شرح المكودي ، 217 .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 19 ، المسرودة : الدرع ، وسرد الدرع : نسجها ، أي أدخل الحلق بعضها في بعض وقضاهما صنعهما ، والصنع : الذي يحسن العمل بيديه ، والسوابغ : جمع سابعة وهي الدرع الواقية الواسعة ، وتبع : لقب لكل من ملك اليمن .

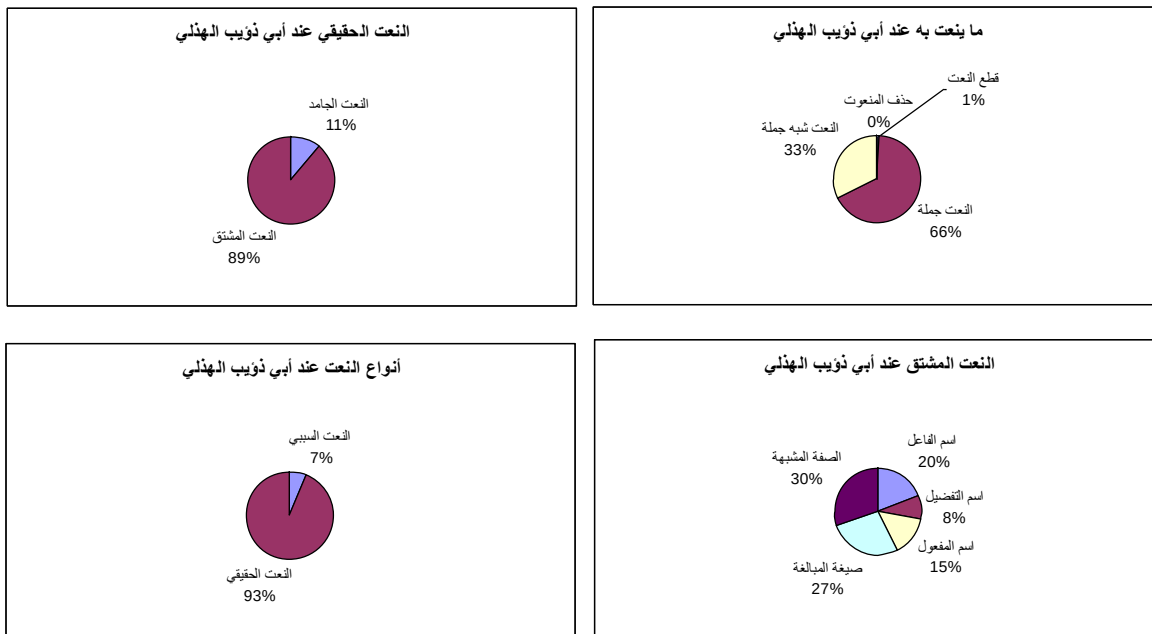
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 37 ، رباء : يربأ فوقها ، يقول : لا يهنو لقلتها ، أي لرأسها ، أي لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب، والأوب : رجوع النحل ، والسبل : القطر حين يسيل . وكان فرسان هذيل هم وحدهم الذين يتميزون بتحقيق المعالي ، والنصر لا يحلو لهم إلا حين يبلغون هذه المعالي التي لا يصل إليها إلا السحاب والنحل ، الصورة الفنية في شعر الهذليين، 68.

(5) الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، 151 - 152 .

والأشكال التالية توضح نسبة ورود النعت الحقيقي بأنواعه والسببي، ونسبة ورود كل منها عند بعض الشعراء الهذليين .

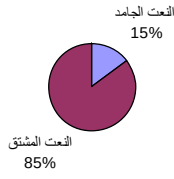
وفيما يلي هذه الأشكال التوضيحية ونسبها المئوية حسب كل شاعر :

1 - أبو ذؤيب الهذلي :

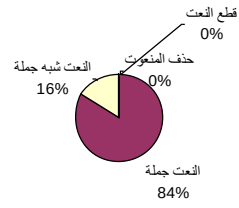


2 - ساعدة بن جؤية الهذلي :

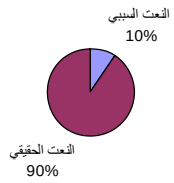
النعت الحقيقي عند مساعدة بن جوية الهذلي



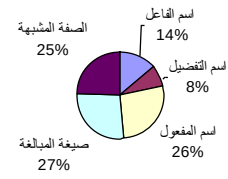
ما ينعت به عند مساعدة بن جوية الهذلي



أنواع النعت عند مساعدة بن جوية الهذلي



النعت المشتق عند مساعدة بن جوية الهذلي

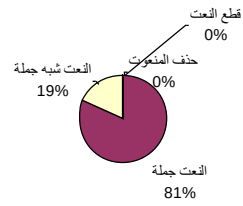


3 - المتنخل الهذلي :

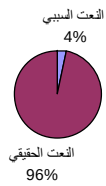
النعت الحقيقي عند المتنخل الهذلي



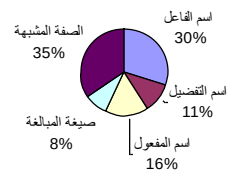
ما ينعت به عند المتنخل الهذلي



أنواع النعت عند المتنخل الهذلي

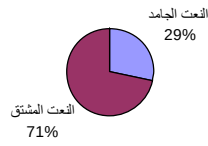


النعت المشتق عند المتنخل الهذلي

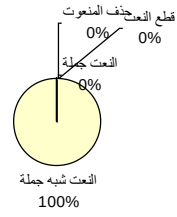


4 - عبد مناف بن ريع الهذلي :

النعت الحقيقي عند عبد مناف بن ريع الهذلي



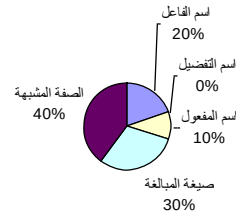
ما ينعت به عند عبد مناف بن ريع الهذلي



أنواع النعت عند عبد مناف بن ريع الهذلي



النعت المشتق عند عبد مناف بن ريع الهذلي

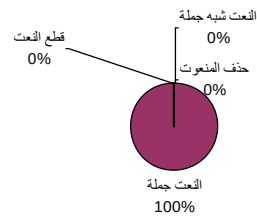


5 - صخر الغي الهذلي :

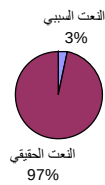
النعت الحقيقي عند صخر الغي الهذلي



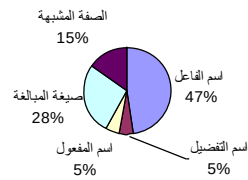
ما ينعت به عند صخر الغي الهذلي



أنواع النعت عند صخر الغي الهذلي

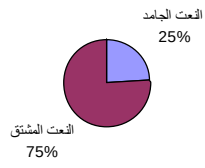


النعت المشتق عند صخر الغي الهذلي

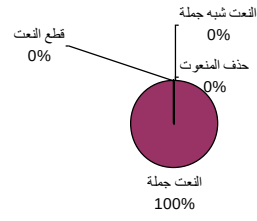


6 - أبو كبير الهذلي :

النعت الحقيقي عند أبي كبير الهذلي



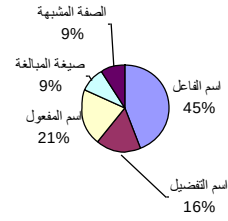
ما ينعت به عند أبي كبير الهذلي



أنواع النعت عند أبي كبير الهذلي

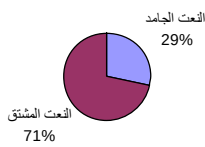


النعت المشتق عند أبي كبير الهذلي

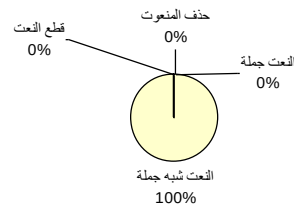


7 - حبيب الأعم الهذلي :

النعت الحقيقي عند حبيب الأعم الهذلي



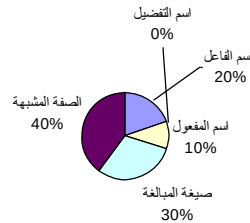
ما ينعت به عند حبيب الأعم الهذلي



أنواع النعت عند حبيب الأعم الهذلي

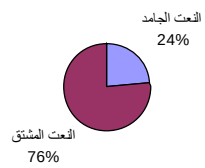


النعت المشتق عند حبيب الأعم الهذلي

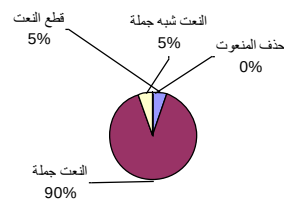


8 - أبو خراش الهذلي :

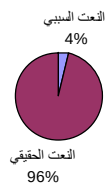
النعت الحقيقي عند أبي خراش الهذلي



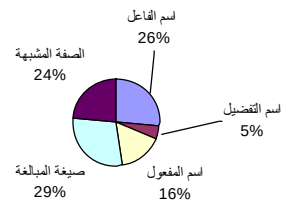
ما ينعت به عند أبي خراش الهذلي



أنواع النعت عند أبي خراش الهذلي

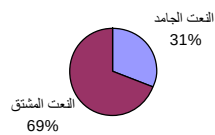


النعت المشتق عند أبي خراش الهذلي

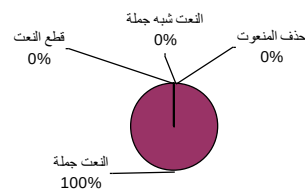


9 - أمية بن عائذ الهذلي :

النعت الحقيقي عند أمية بن عائذ الهذلي



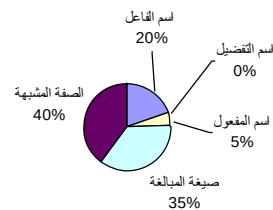
ما ينعت به عند أمية بن عائذ الهذلي



أنواع النعت عند أمية بن عائذ الهذلي



النعت المشتق عند أمية بن عائذ الهذلي

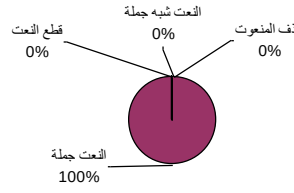


10 - أسامة بن الحارث الهذلي :

النعت الحقيقي عند أسامة بن الحارث الهذلي



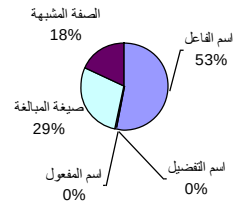
ما ينعت به عند أسامة بن الحارث الهذلي



أنواع النعت عند أسامة بن الحارث الهذلي

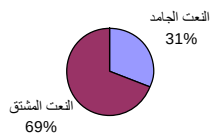


النعت المشتق عند أسامة بن الحارث الهذلي

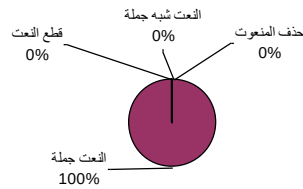


11 - أبو العيال الهذلي :

النعت الحقيقي عند أبي العيال الهذلي



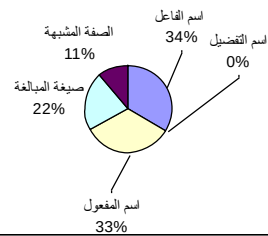
ما ينعت به عند أبي العيال الهذلي



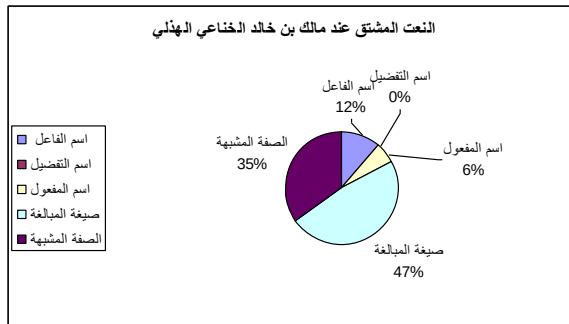
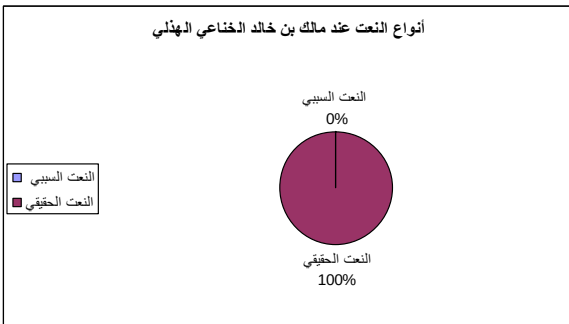
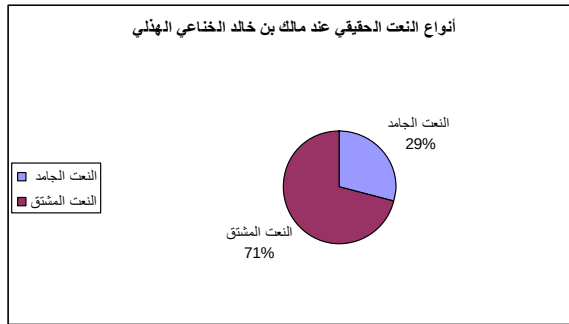
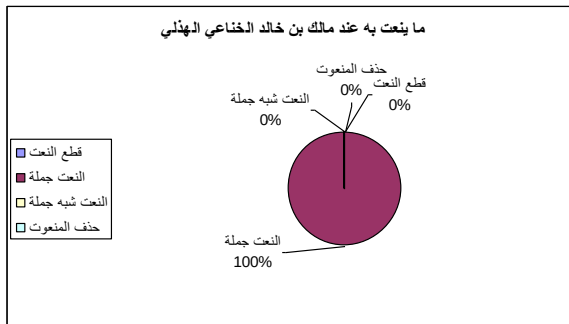
أنواع النعت عند أبي العيال الهذلي



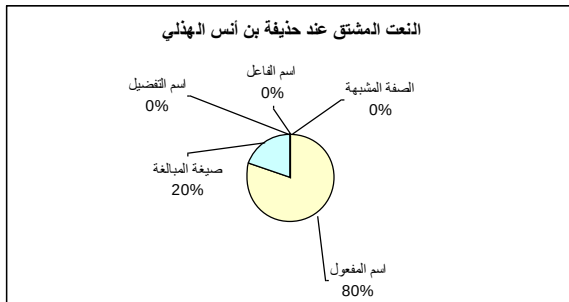
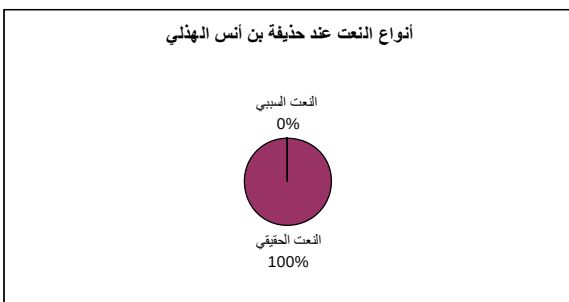
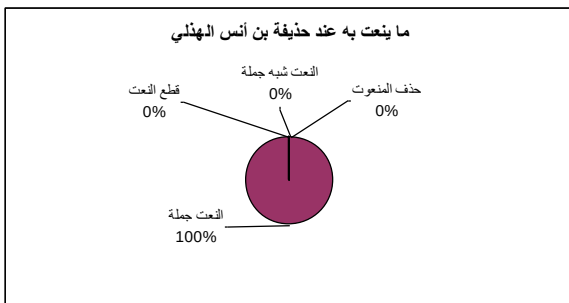
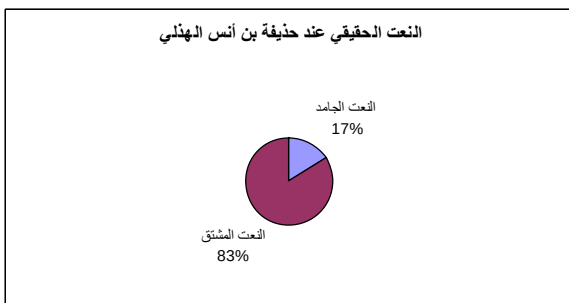
النعت المشتق عند أبي العيال الهذلي



12 - مالك بن خالد الخناعي الهذلي :

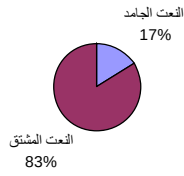


13 - حذيفة بن أنس الهذلي :

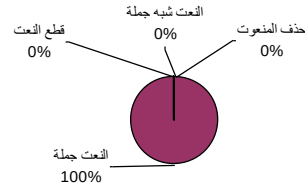


14 - أبو قلابة الهذلي :

النعت الحقيقي عند أبي قلابة الهذلي



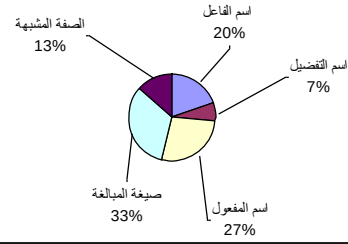
ما ينعت به عند أبي قلابة الهذلي



أنواع النعت عند أبي قلابة الهذلي

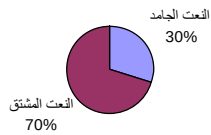


النعت المشتق عند أبي قلابة الهذلي

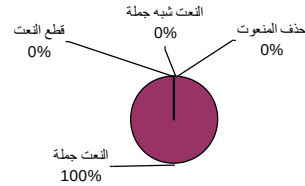


15 - المعطل الهذلي :

النعت الحقيقي عند المعطل الهذلي



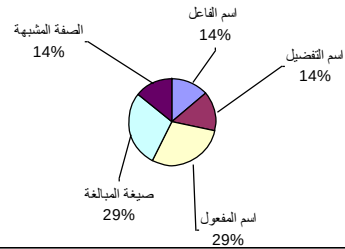
ما ينعت به عند المعطل الهذلي



أنواع النعت عند المعطل الهذلي



النعت المشتق عند المعطل الهذلي

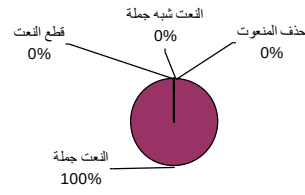


16 - البريق الهذلي :

النعت الحقيقي عند البريق الهذلي



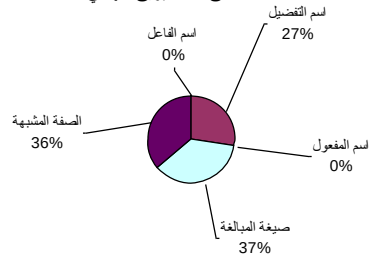
ما ينعت به عند البريق الهذلي



أنواع النعت عند البريق الهذلي



النعت المشتق عند البريق الهذلي

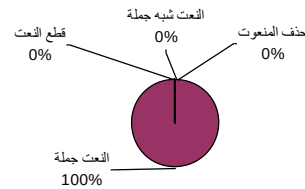


17 - قيس بن عيزارة الهذلي :

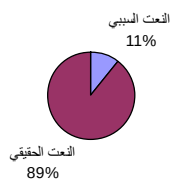
النعت الحقيقي عند قيس بن عيزارة الهذلي



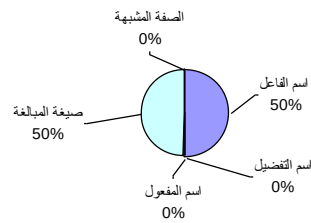
ما ينعت به عند قيس بن عيزارة الهذلي



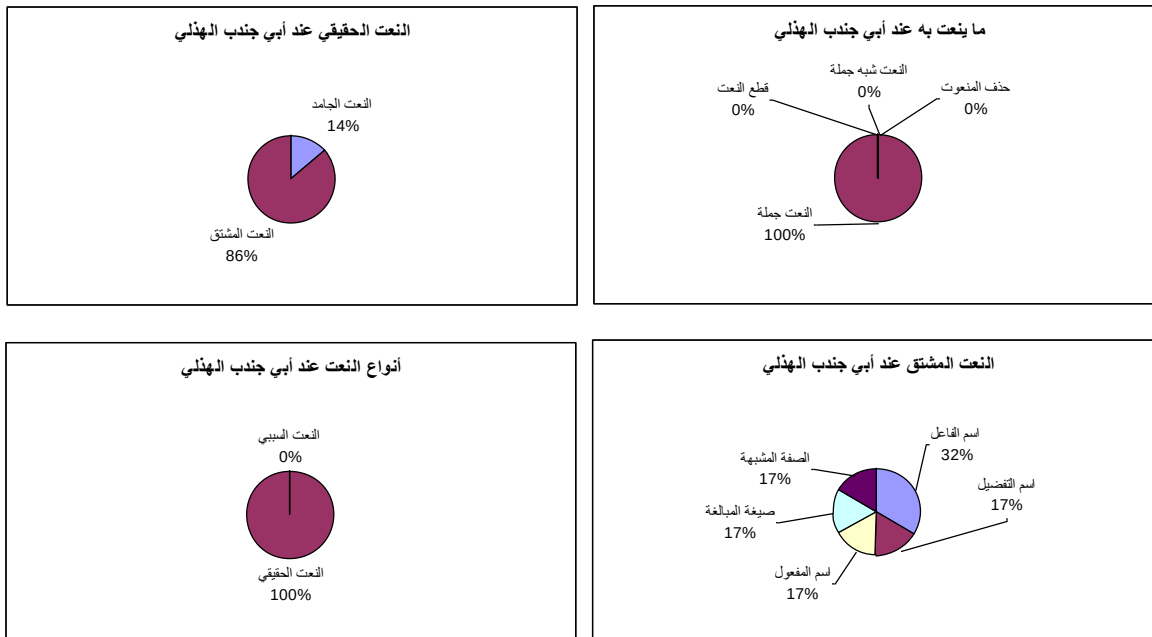
أنواع النعت عند قيس بن عيزارة الهذلي



النعت المشتق عند قيس بن عيزارة الهذلي



18 - أبو جندب الهذلي :



ورد النعت في ديوان الهذليين جامداً ومشتقاً ، والأشكال التوضيحية السابقة أظهرت النسبة المئوية حسب كل شاعر ، حيث ورد النعت الجامد عند أبي ذؤيب الهذلي في تسعة عشر موضعاً ، أي ما نسبته 11 % من مجموع النعت ، وورد النعت المشتق في مئة وثمانية أربعين موضعاً منها: تسع وعشرون موضعاً لاسم الفاعل ، وهذا شكل ما نسبته 20 % من مجموع النعت ، واثنتان وعشرون موضعاً لاسم المفعول ، أي ما نسبته 15 % من مجموع النعت، و اثنا عشرة موضعاً لاسم التفضيل ، أي ما نسبته 8 % من مجموع النعت ، وأربعون موضعاً لصيغة المبالغة ، أي ما نسبته 27 % من مجموع النعت ، و خمس وأربعون موضعاً للصفة المشبهة، أي ما نسبته 30 % من مجموع النعت .

والملاحظ أن الصفة المشبهة أكثر المشتقات وروداً عند أبي ذؤيب الهذلي ، ذلك أنها تدل على ثبوت المعنى المجرد في كل الأزمنة ثبوتاً عاماً⁽¹⁾ .

والملاحظ أيضاً من خلال الأشكال التوضيحية السابقة أن النعت المشتق جاء في أربعمئة وثمانية وستين موضعاً موزعة على بعض الشعراء الهذليين الذين شملتهم الأشكال التوضيحية السابقة، وجاء النعت الجامد في مئة واثنين وثلاثين موضعاً موزعة على بعض الشعراء الهذليين

(1) عباس حسن ، النحو الوافي ، 3 / 282 .

الذين شملتهم الأشكال التوضيحية السابقة ، ويظهر منها أن أكثر الشعراء اشتمالاً على النعت المفرد (المشتق والجامد) هو الشاعر أبو ذؤيب الهذلي ، وربما يعود ذلك إلى نفسية الشاعر أمام ظروف حياته القاسية التي ألزمته أن يتحداها في سبيل الحصول على طعامه وشرابه .

كما وتظهر ورود النعت الحقيقي أكثر من النعت السببي وهذا لا يقل في أهمية النعت السببي عن النعت الحقيقي ، وربما يعود ذلك إلى أسرار النص الذي يرد فيه ، ولعل ذلك يعود إلى أن بعض الشعراء الهذليين أكثر من غيرهم يركزون على الوصف ، وذلك لما كان يجول داخلهم من أحاسيس وانفعالات وروح ثائرة على الحياة التي كانوا يكتوون بها .

أما ما ينعت به فقد جاء عند أبي ذؤيب الهذلي في اثنين وعشرين موضعاً لشبه الجملة ، أي ما نسبته 33 % وجاء في موضع واحد لقطع النعت ، أي ما نسبته 1 % ، وجاء في أربعة وأربعين موضعاً لنعت الجملة ، أي ما نسبته 66 % .

وتظهر الأشكال التوضيحية السابقة ورود النعت الجملة وشبه الجملة في ديوان الهذليين بمجموعها ، حيث أظهرت أن النعت شبه الجملة جاء في خمسة وثلاثين موضعاً ، أما النعت الجملة فجاء في مئة وثلاثة وخمسين موضعاً ، وهذا يظهر أن النعت بالجملة ورد أكثر من النعت بشبه الجملة ، ذلك أن الجملة الفعلية فيها دلالة على التجدد والاستمرارية ، كما أن النعت بالجملة الاسمية فيها دلالة على الدوام والثبوت .

الفصل الثاني

التوكيد في ديوان الهذليين

أولاً - التوكيد لغة واصطلاحاً .

ثانياً - الفائدة من التوكيد .

ثالثاً : أنواع التوكيد :

1 - التوكيد اللفظي : أ - توكيد الاسم .

ب - توكيد الفعل .

ج - توكيد الحرف .

د - توكيد الجملة .

2 - التوكيد المعنوي : أ - التوكيد بكل .

ب - التوكيد بجميع وعامة .

ج - توابع أجمع وملحقاتها .

د - التوكيد بـ " كلا وكلتا " .

هـ - توكيد الضمير .

و - توكيد النكرة .

التوكيد في ديوان الهذليين

أولاً : التوكيد لغة واصطلاحاً :

1 - التوكيد لغة :

التوكيد في اللغة هو مصدر من الفعل وَكَّدَ الوعد والعهد بمعنى أوثقه، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾⁽¹⁾ ، أي نقض اليمين أو العهد : نكثه⁽²⁾ .
ويقال : أوكدته وأكدته إيكاداً ، وبالواو أفصح، أي : شددته، ووكد الرجل والسرَّج توكيداً: شدّه⁽³⁾ .
والتواكيد والتأكيد ، سيور يشد بها القنْيُوس إلى دفتي السرَّج، والوكادُ : واحد الوكائد، وهي حبال يشد بها البقر عند الحلب⁽⁴⁾ .

2 - التوكيد اصطلاحاً :

مما ورد عند النحاة أن التوكيد : تابع من التوابع ، وهو قسمان : توكيد لفظي، ويكون بتكرار اللفظ الأول بعينه ، كقوله تعالى : ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾⁽⁵⁾ ، وتوكيد معنوي ،

(1) سورة النحل ، 91 / 16 .

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، (وكد) .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، (وكد) .

(4) ابن منظور ، لسان العرب ، (وكد) .

(5) سورة الفجر ، 21 / 89 .

ويكون بألفاظ مخصوصة ، وهي النفس والعين ، وكلا ، وكلتا ، وكل ، وجميع ، وعامة ⁽¹⁾ ، كقوله تعالى : ﴿ فَضَحَّ دَ الْإِصْحَكُ لُهُمْ أَرْجُ مَرْحُونٌ ﴾ ⁽²⁾ .

فكلمة (أجمعون) : توكيد لكلمة (كل) ، التي هي أصلاً توكيد لكلمة الملائكة ، فهذا توكيد للتوكيد والغرض من ذلك التقوية ، فإذا لم ترد للتقوية لم تسبقها (كل) .

ثانياً - الفائدة من التوكيد :

التوكيد يفيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه ⁽³⁾ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل : " وفائدة التأكيد تمكين المعنى في نفس المخاطب ، وإزالة الغلط في التأويل وذلك من قبل أن المجاز في كلامهم شائع يعبرون بأكثر الشيء عن جميعه ، والمسبب عن السبب ويقولون قام زيدٌ وجاز أن يكون الفاعل غلامه أو ولده ، وقام القوم ويكون القائم أكثرهم ونحوهم ممن ينطبق عليه اسم القوم ، وإذا كان كذلك ، وقلت : جاء زيدٌ ، ربما تتوهم من السامع غفلة عن اسم المخبر عنه أو ذهباً عن مراده فيحمله على المجاز فيزال ذلك الوهم بتكرير الاسم ، فيقال : جاءني زيدٌ زيدٌ ، وكذلك النفس والعين إذا قلت : جاءني زيدٌ نفسهُ أو عَيْنُهُ فيزيل التأكيد ظن المخاطب من إرادة المجاز ويؤمن من غفلة المخاطب ، إلى كل وأجمع يجريان الشمول والعموم " ⁽⁴⁾ .

ثالثاً - أنواع التوكيد :

1 - التوكيد اللفظي :

يقول النحاة إنه تكرار اللفظ الأول بعينه ، كقولك : جاء جاء زيدٌ ، أو بمرادفه ، كقوله تعالى : ﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ ⁽⁵⁾ . والشاهد في الآية الكريمة أن كلمة (سودٌ) توكيد بالمرادف لكلمة (غرابيب) .

ويأتي التوكيد اللفظي على الصور الآتية :

أ - توكيد الاسم :

ومنه قول الشاعر مسكين الدارمي ⁽⁶⁾ :

[الطويل]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

ف (أَخَاكَ) الأولى مفعول لفعل محذوف تقديره الزم . أَخَاكَ الثانية : تأكيد للأولى .

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، (وكذ) .

(2) سورة الحجر ، 15 / 30 .

(3) السامرائي ، معاني النحو ، 4 / 131 .

(4) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 1 / 40 - 41 .

(5) سورة فاطر ، 35 / 27 .

(6) الدارمي ، ديوانه ، تحقيق كرين صادر ، 33 ؛ وسيبويه ، الكتاب ، 1 / 256 ؛ وابن هشام ، قطر الندى وبل الصدى ، 298 .

ومن التوكيد بالاسم ما جاء في قول الشاعر معقل بن خويلد الهذلي (1) :

[المتقارب]

عذيرَ ابنِ حَيَّةٍ إذْ خانني لَقِئْتُني عَجَبٌ عَجِبُ
ففي قوله (عَجَبٌ عَجِبٌ) توكيد الاسم بالاسم . فهذا التكرير للفظ حتى لا يبقى شك في كونه حقيقة .

ب - توكيد الفعل :

تقول : " صَمَمَ صَمَمَ شعبنا على تحرير أرضه " . أكدَّ الفعل (صَمَمَ) بتكراره ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْ لَهُمْ رُؤُودٌ ﴾ (2) ، فأمهلهم توكيد لفظي للفعل الأول (مهْل) .
ومنه قول الشاعر :

[الطويل]

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النِّجَاةُ بَبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْلاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ (3)
ففي قوله : (أَتَاكَ أَتَاكَ) توكيد الفعل بالفعل وكذلك احبس احبس .

ومن توكيد الفعل بالفعل في ديوان الهذليين قول حبيب الأعمى الهذلي (4) :

[مجزوء الكامل]

يُغْرُونَ صَاحِبَهُم بَنَّا جَهْدًا وَأَغْرِي غَيْرَ كَاذِبٍ
أَغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيُعْ جِرَهُمْ وَمَدَّوا بِالْحَلَائِبِ
ففي قوله (أغري أغري) توكيد الفعل بالفعل ، ودلالة ذلك أنه : " إذا طال الكلام وخشي المتكلم على السامع نسيان أوائل الكلام كرر له اللفظ ليجعل ذلك اللفظ متمكناً من ذهنه ، لئلا ينسيه ذلك طول الكلام " (5) .

ومنه أيضاً قول أبي جندب الهذلي (1) :

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 69 ، عذير : أي من يعذرني منه ؟ مقابيس اللغة (عذر) ، قوله (عجب عجب) ولم يقل معجب وهذا مثل قولك : موت مائت، أي شديد .

(2) سورة الطارق ، 86 / 17 .

(3) البيت بلا نسبة ، ينظر السيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 125 ؛ وابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 214 ؛ وابن هشام ، شرح قطر الندى ، 1 / 189 ؛ والفاكهي ، شرح الحدود النحوية : 183 .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 78 ، يقول مدوا بالحلائب في أثري ؛ ويقال : جاءت حلائب مثل السيول ، والحلائب : الجماعات، لسان العرب (حلب) .

(5) السامرائي ، معاني النحو ، 4 / 154 .

[الرجز]

إِنِّي امرؤٌ أبكي على جاريَّة أبكي على الكعبيِّ والكعبيَّة
ففي قوله : (أبكي أبكي) تأكيد الفعل بالفعل .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول خالد بن زهير الهذلي (2) :

[الطويل]

رُوَيْدٌ رُوَيْدٌ وَالْحَقُّوا بِبِشَاءَةٍ إِذَا الْجُدْفُ رَاحَتْ لَيْلَةً بِعُذُوبٍ
ففي قوله (رويد رويد) تأكيد اسم الفعل بلسم الفعل ، وذلك على الترخيم .

ج - تأكيد الحرف :

ومما جاء في ديوان الهذليين على تأكيد الحرف قول المُنْتَخَلِّ الهُذَلِيِّ "مالك بن عمرو " (3) :

[البسيط]

رَبْلَةٌ شَمَاءَ لَا يُلْوِي لِقُلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
ف (إلا الثانية) تأكيد لـ (إلا الأولى) .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول حبيب الهذلي (4) :

[الكامل]

وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَدُونَ قَوْمِي مَنَظَرٌ	مَنْ قَيْسَرُونَ فَبَلَقَ فَسَلَابُ
وَلَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ فِي مُتَهَالِكٍ	حَيْرَانَ لَا تَسْرِي بِهِ الْأَتْبَابُ
وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ أَكْثَرَ وَرْدِهِ	وَحَطَّ السَّبَاعَ كَأَنَّهَا النُّشَابُ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ يُسَلَّبُ وَسَطَهُمْ	تَحْتَ الظَّلَامِ عَقَائِلُ وَنَهَابُ

كرر الشاعر في هذه الأبيات الحرف (لقد) ، فهذه الأبيات الشعرية تقوم على تأكيد وقوع الفعل الماضي ، إذ أحدث الشاعر معادلة فعلية قوامها (اللام ، وقد ، والفعل الماضي) وذلك لتكون مؤكدة لمظاهر القوة للفعل الممارس في الزمن الماضي، وفي تأكيد هذه المظاهر إبراز لمظاهر التفوق والتميز الذي مارسه فيما مضى ، حيث كشف التكرار عن مركزية الرؤية لدى الشاعر ،

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 86 . يعني في ذلك الرجل وامراته . وهذا يبرز حرص الشاعر الهذلي على إقامة علاقة اجتماعية مع الناس ويعدها خصيصة اجتماعية ، وهو بهذا شديد المحافظة على الجار والجوار ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 30 .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 838 ، رويداً بمعنى مهلاً ، والرويد : تصغير الإرواد على الترخيم ، نقول رويداً : مهلاً ، المعجم الوسيط (رود) .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 37 ، رباء : يربأ فوقها ، يقول : لا يهنو لقلتها ، أي لرأسها ، أي لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب ، والأوب : رجوع النحل ، والسبل : القطر حين يسيل .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 870 .

والحاجة إلى استحضار الأفعال من ماضيها ملتصقة بأسلوب يومي بالقوة وا لعزة فجاءت الأفعال (نظرت ، سریت، وردت ، شهدت) (1) .

ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (2):

[الطويل]

ولا أنت تلقاها ولا دارُ أهلها بدارك إلا لمة النوم تُسَعِفُ
ف (لا الثانية) تأكيد لـ (لا الأولى) .

د - توكيد الجملة :

الأكثر في توكيد الجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية اقترانها بأحد حرفي العطف، ثم أو الفاء، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ (3) وقوله : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ (4) وعدم اقترانها بالعاطف جائز (5)، فيما يجب الترك عند إيهام التعدد نحو : ضربتُ زيدا ، ضربتُ زيدا ، ولو قيل : " ثم ضربت زيدا " لَتَوَهَّمُ أَنْ الضرب تكرر منك مرتين تراخت إحداهما عن الأخرى ، والغرض أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة (6).
ومنه قول صخر الغي الهذلي (7) :

[المتقارب]

ولمّا رأى العمق قُدَّامه ولمّا رأى عمراً والمُنِيفا
(ولما رأى ، ولما رأى) توكيد الفعل بالفعل ، وغرضه هو التلذذ بترديد لفظ مدلوله (8) .

ومنه قول بدر بن عامر الهذلي (9) :

[الكامل]

ولقد عرفتُ القولَ يأتي ساكناً ولقد عرفتُ مقالةَ التخشينِ
ولقد نطقتُ قوافيَ أنسيّةً ولقد نطقتُ قوافيَ التّجنينِ

-
- (1) محمد خليل الخلايلة ، بنائية اللغة الشعرية عند الهذليين ، 1425هـ - 2004 م ، 248 .
 - (2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1043 ، تلم في النوم ، تسعف : تدنو .
 - (3) سورة النبأ ، 4 / 5 - 78 .
 - (4) سورة القيامة ، 34 / 35 - 75 .
 - (5) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 1422هـ - 2002 م ، 583 - 584 .
 - (6) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 409 .
 - (7) ديوان الهذليين ، 2 / 70 . المنيف من ناف الشيء ينوف نوافاً : ارتفع وأشرف ، والمنيف : جبل يصب في مسيل مكة حرسها الله تعالى ، تاج العروس (نوف) ، وعمر : جبل يصب في مسيل مكة حرسها الله تعالى ، تاج العروس (عمر) .
 - (8) عباس حسن ، النحو الوافي ، 3 / 425 .
 - (9) ديوان الهذليين ، 2 / 266 ، الأنسية : السهلة ، قوافي التجنين : الغريب الوحشي الذي لا يفهم ، يقول قد عرفت الذي يأتي ساكناً ليس معه شر ، وعرفت المقالة الخسنة ؛ ينظر شرح أشعار الهذليين ، 1 / 420 ، وقوله قوافي التجنين : أي قوافي الجنّ (صلى الله على محمد) يقول : نطقتُ ما يقولُ الإنس وما يقولُ الجنّ، الوحشيّة منها وغيرها أيضاً .

ففي قوله (لقد عرفت ، لقد عرفت) توكيد الجملة بالجملة ، وكذلك في قوله (ولقد نطقت قوافياً ، ولقد نطقت قوافي) توكيد الجملة بالجملة .
ومنه قول أبي جندب الهذلي (1) :

[الطويل]

ولا تحسبنْ جاري إلى ظلِّ مرخةٍ ولا تحسبنْه فقعَ قاع بقرقر
ففي قوله (لا تحسبن ، لا تحسبن) توكيد الجملة بالجملة .

2 - التوكيد المعنوي :

فهو ما جاء بألفاظ التوكيد ، وألفاظ التوكيد معدودة محدودة ، ذكرها النحاة بألفاظ أصلية ، وهي : " نفس ، عين ، كل ، كلا ، كلتا ، جميع ، عامة " . حيث أن (نفس وعين) لم ترد في ديوان الهذليين .

وألفاظ ملحقة، وهي : " أجمع ، جمعاء ، أجمعون ، جمع " .

أ - التوكيد بـ " كل " :

يفيد التوكيد بكل الشمول والإحاطة⁽²⁾ وهو ما سبق أيضاً لرفع توهم المجاز عن جملة

المسند إليه، نحو : " اشترَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ "⁽³⁾، وذلك لأن العبد يتجزأ باعتبار الشراء ، وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ، ولا يجوز " جاء زيدُ كله " لأنه لا يتجزأ ، لا بذاته ولا بعمله⁽⁴⁾.
وللتأكيد بكل ثلاثة شروط هي⁽⁵⁾:

- 1 - أن يكون المؤكد بها مفرداً أو جمعاً .
 - 2 - أن يكون متجزئاً بذاته، أو بعامله؛ فالأول كقوله تعالى: ﴿ فَضَحَّ دَ الْمَلِكُ لَهُ أَمْجُ مَعُونٌ ﴾⁽⁶⁾ .
 - 3 - يجب إضافتها إلى ضمير عائد على المؤكد .
- ومن أمثلة ذلك قول أبي العيال الهذلي⁽⁷⁾ :

[الكامل]

فلقد رَمَقْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا فَإِذَا وَأَنْتَ تَعِينُ مَنْ يَبْغِينِي

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 92 ، المرخة : شجرة ليس لها منعة ، والفقعة : الكمأة بالقاع ثوطاً وثُوخذ والفرقر : ما استوى من الأرض

(2) عبدالمعنى فائز مسعد ، الحجة في النحو ، 1407هـ / 1987م ، 143 .

(3) ابن طولون (ت953هـ) ، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك ، تحقيق وتعليق عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي ، 1423هـ - 2002م ، 2 / 63 .

(4) ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 414 - 415 .

(5) ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 414 - 415 .

(6) سورة الحجر ، 15 / 30 .

(7) ديوان الهذليين ، 2 / 260 . رمقته : رمق يرمق رمقاً : أتبعه بنظره يتعهده ويراقبه ، معجم الأفعال المتعدية بحرف (رمق) ، ورمقتك : أي نظرتك ، من يبغي ، أي من يبغي شراً .

فهنا (كل) أضيفت لفظاً إلى ضمير المؤكد ، ودلالة ذلك اقتضت الإحاطة بالمؤكد خاصة جنساً شائعاً كان أو معهوداً .

ومنه أيضاً قول قيس بن عيزارة الهذلي⁽¹⁾ :

[الكامل]

فَسَقَى الْغَوَادِي بَطْنَ مَكَّةَ كُلَّهَا وَرَسَتْ بِهِ كُلَّ النَّهَارِ تَجُودُ

فهنا (كل) في الشطرة الأولى من البيت أضيفت إلى ضمير مؤكد وهذه الإضافة اقتضت الإحاطة بالمؤكد خاصة ، لذا جاءت اللفظة (مكة) مؤكدة تأكيداً معنوياً يدل على الإحاطة والشمول بقوله "كلها" حتى لا يترك شك لدى السامع أو القارئ أن المقصود " بمكة " جزء من مكة ، بل إن المقصود بمكة جميعها ، أي أن هذا المطر الشديد شمل مكة جميعها وليس جزءاً منها . فجيء باللفظ (كلها) لإزالة الغموض ، وفي هذا إشارة إلى عظيم فضل الله وقدرته عز وجل .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عمرو بن هذيل الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا خُرَاعَةَ كُلِّهَا وَبَكَرًا فِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ نَعْتَلِي

ف (كل) تأكيد معنوي لـ (خراعة) ، وذلك لإفادة الإحاطة والشمول .

ومنه أيضاً قول أبي شهاب المازني الهذلي⁽³⁾ :

يُبْئُوكِ أَنَا نَفْرُجُ الْهَمِّ كُلُّهُ بِحَقٍّ وَأَنَا فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرُ

ف (كل) تأكيد معنوي لـ (الهم) .

و مما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول مليح بن الحكم الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

وَقَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ الْقَبَائِلُ كُلُّهَا وَمَنْ قَدْ فَكَّكْنَا مِنْ أَسِيرٍ وَمُطْلَقٍ

ف (كل) تأكيد معنوي مرفوع لـ (القبائل) وذلك لإفادة الإحاطة والشمول .

ومنه أيضاً قوله⁽⁵⁾ :

[الطويل]

فَإِنْ أَفْتَخِرْ أَبْلُغْ مَدَى الْمَجْدِ كُلَّهُ وَإِنْ أَقْتَصِرْ أَبْلُغْ سَنَاءً وَأَصْنَعُ

ف (كل) تأكيد معنوي منصوب لـ (مدى) .

ومنه أيضاً قوله⁽¹⁾ :

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 73 . الغوادي : السحاب تمطر غدوة ، رمت تثبتت به ، تجود : من الجود : وهو مطر شديد .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 816 ، خزع : تخلف ، وسميت خراعة بهذا الاسم لأنهم لما ساروا من مأرب فانتبهوا إلى مكة تخزعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام ، تهذيب اللغة (خزع) .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 695 . مساعر : جمع مسعر : وهو الذي يسعر الحرب أو يوقدها .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1005 .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1005 .

[الطويل]

هُمْ السَّمْعُ وَالْعَيْنَانِ وَالرَّأْسُ كُلُّهُ أَلْزُ بِهَا الْكُفَّارَ عَنْ كُلِّ مَنْطِقٍ
فـ (كل) توكيد معنوي مرفوع لـ (الرأس) .

ب - التوكيد بجميع وعامة :

والتوكيد بهما بمنزلة (كل) معنى واستعمالاً⁽²⁾ ، وخالف في " عامة " المبرد، وقال: إنما هي بمعنى أكثرهم⁽³⁾ .

ج - توابع أجمع وملحقاتها :

أما أَكْتَعَ وَكْتَعَاءَ وَكُتَّعَ وَأَبْصَعَ وَبَصَّعَاءَ وَأَبْصَعُونَ وَبُصَّعَ وَأَبْتَعَ وَبَتَّعَاءَ وَأَبْتَعُونَ وَبُتَّعَ فهي توابع لأجمع وملحقاتها ولا تستعمل إلا بعدها ولا تستعمل منفردة⁽⁴⁾ .
وأخذ أَبْصَعَ من قولهم : تَبَصَّعَ العرق ، أي سالَ ، ومما جاء شاهدٌ أ على أنْ بَصَعَ بمعنى سال وتفجر⁽⁵⁾ ، قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁶⁾ :

[الكامل]

تَأْبَى بِدَرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَةَ فَإِنَّهُ يَنْبَهَّعُ

د - التوكيد بـ " كلا وكلتا " :

ويكون التوكيد بهما لإزالة الاحتمال والمجاز من التنثية وإثبات أنها هي المقصودة حقيقة⁽⁷⁾.
نقول : جاء الزيدان ، فيحتمل مجيئهما معاً وهو الظاهر ، ويحتمل مجيء أحدهما ، وأن المراد أحد الزيدين .

ويؤكد بهما بشروط :

1 - ما لا يصح موضعه (واحد) ، فلا يقال : اختصم الرجلان كلاهما ، ولا رأيت أحد الرجلين كليهما ، ولا المال بين الرجلين كليهما ، لعدم الفائدة إذ لا يحتمل في ذلك أن يراد بالرجلين أحدهما حتى يحتاج إلى التأكيد لدفعه ولأنه لم يسمع من العرب قط⁽⁸⁾.

2 - أن يتحد معنى المسند إلى المؤكد ، فلا يقال : مات زيد وعاش عمرو كلاهما؛ ليس بكلام لأنهما لم يشتركا في معنى واحد قال أبو الحسن : " مات زيدٌ وعاشَ عمروُ كلاهما"⁽⁹⁾.

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1005 .

(2) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 297 .

(3) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 405 .

(4) عبدالمنعم فائز مسعد ، الحجة في النحو ، 142.

(5) ابن الخباز ، توجيه اللع ، 255.

(6) ديوان الهذليين ، 17 / 1 ، الحميم : العرق ، يتبصع : يفتتح بالعرق ويتفجر ، أي أن هذا النوع من الفرس لا يقوى على العدو، بل تراه يتصبب عرقاً وسرعان ما يظهر عليه التعب والفتور .

(7) ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 1 / 292 .

(8) ابن هشام ، همع الهوامع ، 3 / 165 .

(9) ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ، 567 .

3 - أن يكون دالاً على اثنين ، نحو : " جاء زيدٌ وعمرٌ كلاهما ، وجاءت زَيْنَبُ وهِنْدُ كِلْتَاهُمَا " (1) .

4 - أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما (2) .

ومن الأمثلة على التوكيد بـ " كلا وكلتا " في ديوان الهذليين قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي (3) :

[الطويل]

به أبلتُ شَهْرِي رَبِيعَ كِلَيْهِمَا فقد مارَ فيها نَسْوَها واقتَرارُها
فـ (كليهما) توكيد معنوي لـ (شهري) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف .
وقال أيضاً (4) :

[الطويل]

أَقْبَلْتُ الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَاَرَى الْأَزَانِدَ
فـ (كلاهما) توكيد معنوي لـ (أبيضان) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف .
وقال أيضاً (5) :

[الطويل]

وَحَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِظَانَ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كُلِّيبٌ لَوَائِلِ
فـ (كلاهما) توكيد معنوي لـ (القارضان) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف ، ودلالة ذلك إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أنها هي المقصود حقيقة ، كما يدل ذلك على أن المراد هو الدلالة على التثنية الحقيقية التي تنصب على اثنين معاً (6) .

ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي (7) :

-
- (1) الخطاب ، الكواكب الدرية ، أشرف عليه وقدم له محمد الإسكندراني ، 1418هـ - 1998م ، 1 / 348 (الهامش) .
(2) ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللفظ ، 1 / 567 .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 23 ، أبلت : جزأت بالرطب عن الماء ، ومار وجرى ، والنساء بدء السمن والاقترار السمن ، تقول : اقترت الناقة إذا سمنت أو نهايته وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبس وبروز الصحراء فعقدت عليها الشحم ، تاج العروس (قرر) .
(4) ديوان الهذليين ، 1 / 121 ، يقال : رجل واري الزناد ، إذا كان ممن يطلب منه الخير فيصاب عنده ، وأقب الكشوح : أي ضامرا الخصرين .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 145 . وهو يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة كان يعشق فاطمة خزيمة بن نهد فطلبها من أبيها فلم يزوجها ، ثم خرج يذكر وخزيمة يطلبان القرظ وهو ورق تدبغ به الجلود الطائفة ومرا بقلب فاستقيا فسقطت الدلو فنزل يذكر ليخرجها فلما صار في البئر منعه الحبل وقال : زوجني فاطمة ، فقال : أما على هذه الحال اقتساراً فلا أفعل ولكن أخرجني حتى أزوجه فامتنع وجعل يسأله ويأبى حتى هلك فيها ، خزانة الأدب ، 5 / 479 .
(6) عباس حسن ، النحو الوافي ، 3 / 410 .
(7) ديوان الهذليين ، 1 / 232 ، يقول : جاء صاحباه إلى أمه ، وهما اللذان كانا معه حين صرع ، وكلاهما يبكي يُري أنه قد قتل ، وسجوم : سائله ، وقوله : غريهن : هذا مثل والغرب : الدلو ، يقول : مستقاهن ساجم .

[الطويل]

وجاء خليلاه إليها كلاهما يُقيض دموعاً غرْبُهُنَّ سَجُومُ
فـ (كلاهما) توكيد معنوي لـ (خليلاه) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف .

هـ - توكيد الضمير :

إذا أكد الضمير ، فلا يخلو من أن يكون ضمير رفع ، أو غيره ، فإن ك ان ضمير رفع متصلاً ظاهراً أو مستكناً ، وأكّد بالنفس أو بالعين أكّد قبل ذلك بضمير رفع منفصل مطابق له وجوباً ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وإنْ تَوَكَّدَ الضمير المتَّصلُ بالنفس والعَيْنِ فبعد المنفصلُ

ونحو : قمت أنا نفسي ، وهند قامت هي نفسها ، والزيدان قاما هما أنفسهما والهندات قمن هنّ أنفسهن⁽¹⁾ ، وذلك لتجنب وقوع اللبس ، لهذا اشترط الإتيان بالضمير المنفصل قبل التوكيد⁽²⁾ .
أما تأكيد ضمير النصب والجر بالنفس والعين ، فلا يلزم تأكيده بضمير رفع منفصل ، نحو: أَكْرَمْتُكَ نَفْسَكَ ، أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ نَفْسَكَ ، مررتُ بِكَ نَفْسَكَ ، مررتُ بِكَ أَنْتَ نَفْسَكَ ، كما يجوز تأكيد ضمير النصب المتصل بضمير نصب منفصل : رأيتُكَ إِيَّاكَ ، رأيتهُ إِيَّاهُ⁽³⁾ .
وقد ورد مثال على التوكيد بالضمير في ديوان الهذليين قول الشاعر أبي خراش الهذلي⁽⁴⁾ :

:

[الطويل]

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوِيلُدُ لَا تُرَعُ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمُ هُمُ
فـ (هم الثانية) توكيد لـ (هم الأولى) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيَّة الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

لَقُلْتُ لِدهري إِنَّهُ هُوَ عَزَوْتِي وَإِنِّي وَإِنْ أَرُغِبْتَنِي غَيْرُ فاعِلٍ
أكده بضمير الفصل (هو) وذلك للدلالة على الترغيب فقد أكثر من التأكيدات ترغيباً في الغزو والطلب .

(1) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 298 .

(2) محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، 492 .

(3) عبد المنعم فائز مسعد ، الحجة في النحو ، 144 .

(4) ديوان الهذليين ، 144 / 2 ، رفوني : أي سكتوني ، وكان أصلها رفؤوني ، وهنا يبرز الشاعر أن فراره من الأعداء نصر له فليس من الشجاعة أن يقاتل الرجل مجموعة من المقاتلين ، إذا يظهر في البيت طابع الغدر المبطن وإن كان الأعداء قد أعطوا الشاعر الأمان إلا أنه أمان ظاهري مصطنع . الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 50-51 .

(5) ديوان الهذليين ، 219 / 2 ، قوله : هو غزوتي : أي يريد هو الذي أغزو وأطلب ومغزى الكلام مقصده ، وعرفت ما يغزى من هذا الكلام : أي ما يراد ، ينظر لسان العرب (غزا) . يريد الشاعر أن يبين أن كل مغريات الدهر من مال وفير وقطعان الإبل فإنه لن يرضاها بديلاً عن ابنه .

و - تأكيد النكرة :

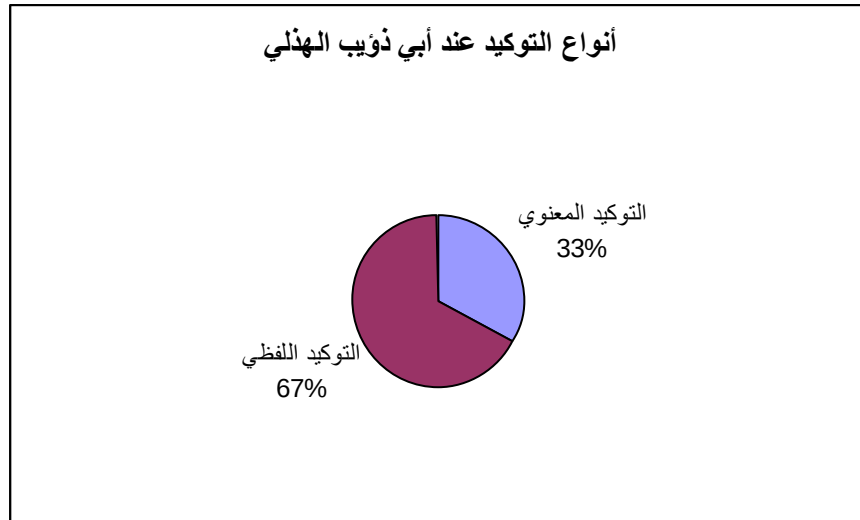
الأصل أن يكون التوكيد للمعرفة ، ولا يجوز تأكيد النكرة إلا أن يكون المؤنث للشمول والمؤنث دالاً على مدة معلومة كالشهر واليوم والساعة ، نحو : " قمتُ يوماً كُلَّهُ " (1) .
ومن أمثلة ذلك قول عبدالله بن مسلم الهذلي (2) :

[البسيط]

لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلَّهُ رَجَبٌ
أكد " حول " وهو نكرة بقوله (كله) فدل على جوازه (3) ، وكلمة (حول) نكرة محدودة ، أي أنها ذات أول وآخر معروفين ، لكن البصريين زعموا أن الرواية الصحيحة : يا لیت عدة حولي كله رجب بالإضافة ، وهي معرفة لا نكرة (4) .

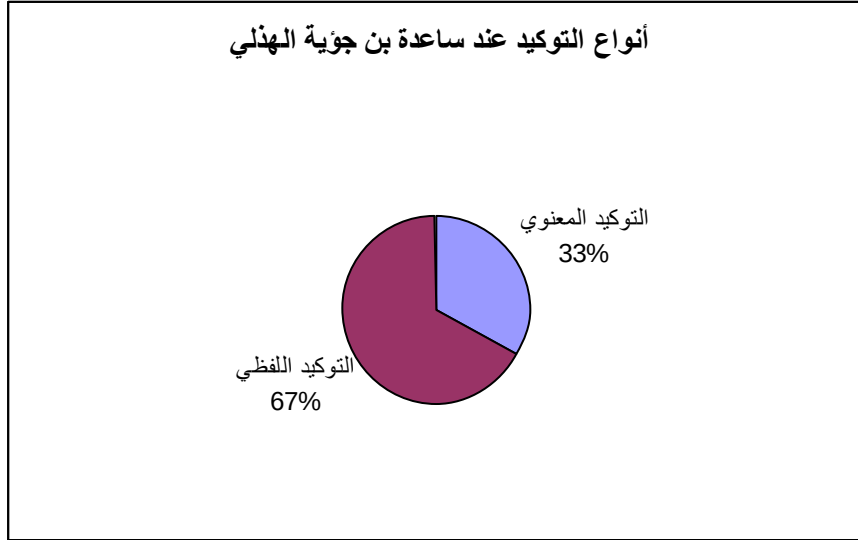
وفيما يلي الأشكال التي توضح نسبة ورود التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي عند بعض الشعراء الهذليين متخذين منهم نماذج للدراسة :

1 - أبو ذؤيب الهذلي :

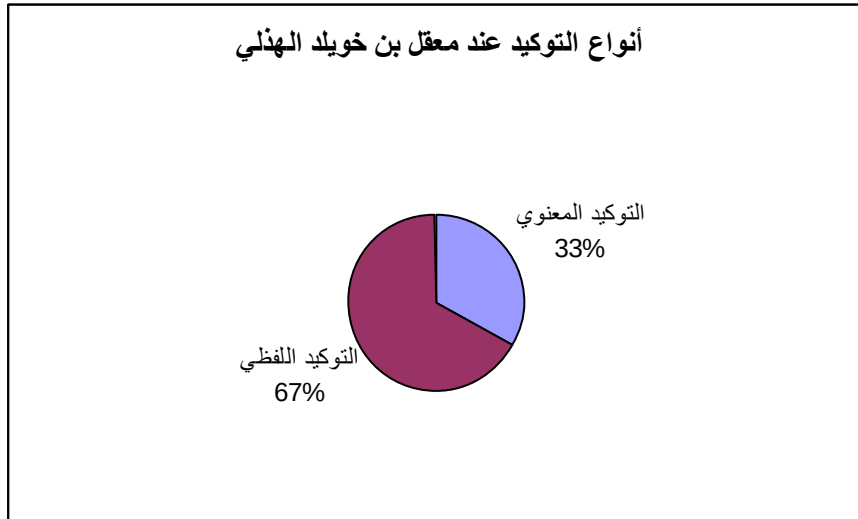


(1) كمال أبو مصلح، الوحيد في النحو والإعراب والبلاغة وقواعد القراءة ، 248.
(2) السكري ، شرح أشعار الهذليين ، 2 / 910 ، وبلا نسبة في ابن بركات الأنباري ، أسرار العربية ، 1 / 258 ؛ وابن هشام ، أوضح المسالك ، 3 / 761 ؛ وابن الناظم ، شرح ابن الناظم ، 361 ؛ والأزهري ، شرح التصريح ، 2 / 138 ، ولم أجد هذا البيت من الشعر في ديوان الهذليين مجال الدراسة .
(3) الإنصاف في مسائل الخلاف ، 451 .
(4) شرح المفصل ، 3 / 45 .

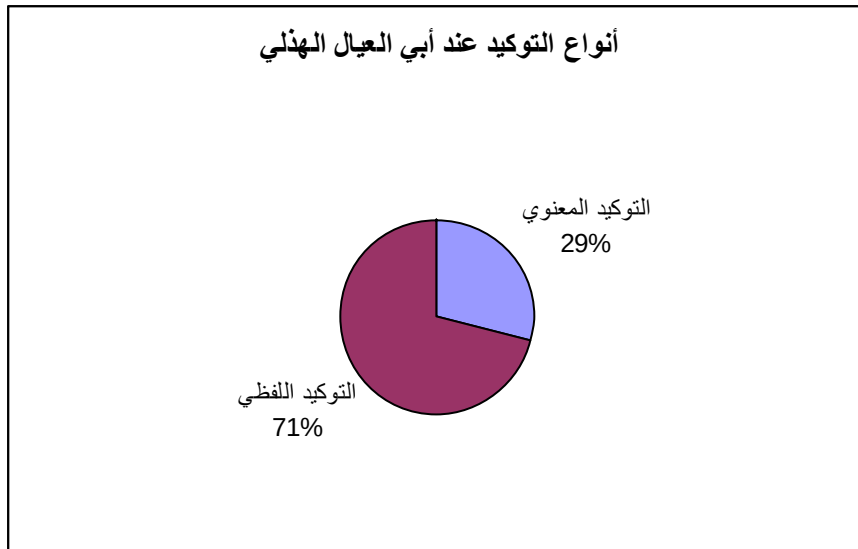
2 - ساعدة بن جؤيَّة :



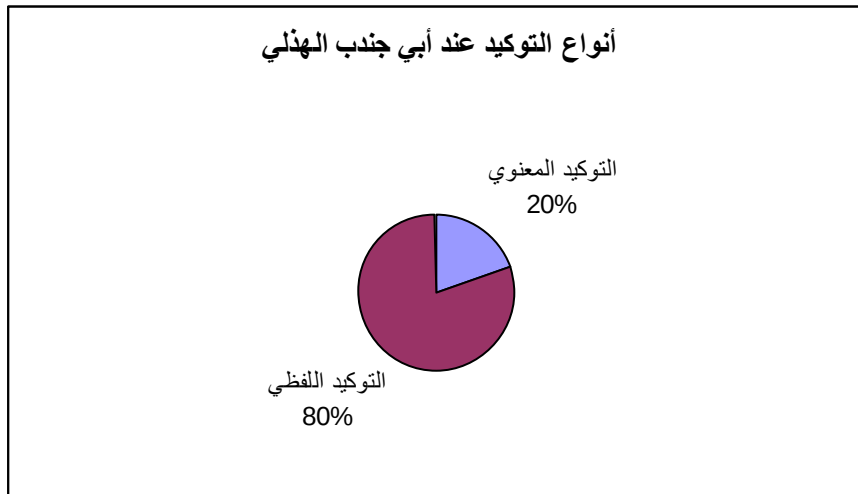
3 - معقل بن خويلد :



4 - أبو العيال الهذلي :

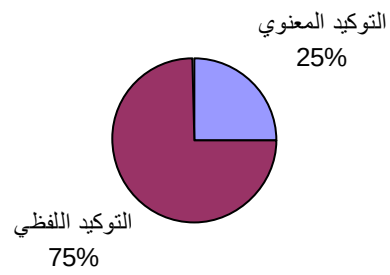


5 - أبو جندب الهذلي :



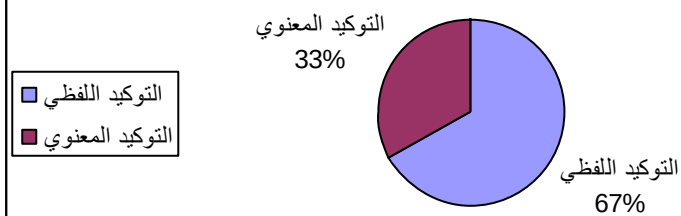
6 - قيس بن عيزارة :

أنواع التوكيد عند قيس بن عيزارة الهذلي

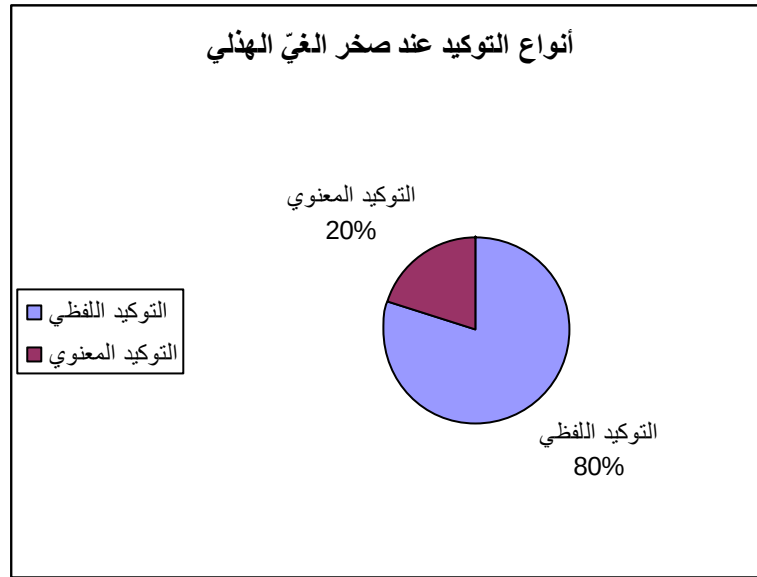


7 - بدر بن عامر :

أنواع التوكيد عند بدر بن عامر الهذلي



8- صخر الغيّ :



لقد ورد التوكيد اللفظي عند أبي ذؤيب الهذلي عشر مرات ، فهو يشكل ما نسبته 67% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي خمس مرات ، فهو يشكل ما نسبته 33 % من مجموع التوكيد، وورد التوكيد اللفظي عند ساعدة بن جؤية ست مرات ، فهو يشكل ما نسبته 67% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي ثلاث مرات ، فهو يشكل ما نسبته 33 % من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند معقل بن خويلد أربع مرات ، فهو يشكل ما نسبته 67% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرتين ، فهو يشكل ما نسبته 33 % من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند أبي العيال خمس مرات ، فهو يشكل ما نسبته 71% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرتين، فهو يشكل ما نسبته 29 % من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند أبي جندب أربع مرات ، فهو يشكل ما نسبته 80% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرة واحدة ، فهو يشكل ما نسبته 20 % من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند قيس بن عيزارة ثلاث مرات ، فهو يشكل ما نسبته 75% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرة واحدة ، فهو يشكل ما نسبته 25% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند بدر بن عامر مرتين ، فهو يشكل ما نسبته 67% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرة

واحدة ، فهو يشكل ما نسبته 33 % من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد اللفظي عند صخر الغي أربع مرات ، فهو يشكل ما نسبته 80% من مجموع التوكيد ، وورد التوكيد المعنوي مرة واحدة ، فهو يشكل ما نسبته 20 % .

والملاحظ من خلال الأشكال التوضيحية السابقة والنسب المئوية لكل شاعر أن التوكيد اللفظي ورد أكثر من التوكيد المعنوي ، وربما يعود ذلك إلى عدم تعرض الشعراء الهذليين للتوكيد بشكل كبير في أشعارهم إذ إن حياة الجوع والفقر التي كان لها الأثر الأكبر بتفكيك بنية المجتمع الهذلي على صعيد الأسرة والقبيلة، كما أن تقلب بعض شعراء هذيل بين عصور مختلفة : الجاهلي والإسلامي والأموي، ومنهم من كان مخضرمًا كأبي ذؤيب الهذلي مثلاً أدى إلى عدم حاجة الشاعر الهذلي إلى التوكيد بشكل مباشر وبدرجة كبيرة .

وربما يعود أيضاً قلة ورود التوكيد في ديوان الهذليين إلى الصدق والصرامة في التعبير عن الأحاسيس والعواطف والانفعالات ، حيث أن الشاعر الهذلي لم يحاول أن يخفي شيئاً من مشاعره أو عواطفه ، كل هذا لا يجعل الشاعر الهذلي مجبراً على اللجوء إلى التوكيد بنوعيه اللفظي والمعنوي ليقنع المخاطب .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك شعراء من قبيلة هذيل لم يتعرضوا في أشعارهم للتوكيد أو أنهم مقلون أذكر على سبيل المثال لا الحصر (مالك بن خالد الخناعي وحذيفة بن أنس والمعتل الهذلي).

الفصل الثالث

البدل في ديوان الهذليين

أولاً - البدل لغة واصطلاحاً .

ثانياً - الفرق بين البدل والصفة .

ثالثاً - أقسام البدل : 1 - بدل كل من كل .

2 - بدل بعض من كل .

رابعاً - قطع البدل وإتباعه .

البدل في ديوان الهذليين

أولاً - البدل لغة واصطلاحاً :

1 - البدل لغة :

البدل في اللغة : العوضُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾⁽¹⁾ ، قال ابن منظور : " وبدل الشيء غيره ... بَدَّلَ الشيء وبدله وبديله : الخَلَفَ منه ، والجمع أبدال "⁽²⁾ .
جاء في المعجم الوسيط : " والبدل من الشيء : الخَلَفُ والعوضُ ، وبادله مبادلةً ، وبدالاً ، أخذه بدله ، أي أعطاه شيئاً منه بَدَلَهُ "⁽³⁾ .
قال ابن الخباز⁽⁴⁾ : يقال : بَدَّلُ وَبَدَلٌ كَعَدَلٍ وَجَمَلٍ وَقَتِيلٍ ، والبدلُ في اللغة : كل شيء قام مقام غيره ، ومنه قولهم : إِنْ بَدَّلَكَ زَيْدٌ ، أي : إِنْ الْقَائِمَ مَقَامَكَ زَيْدٌ ، وقال ذو الرمة⁽⁵⁾ :

(1) سورة القلم ، 32/68 .

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، (بدل)

(3) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، (بدل) .

(4) ابن الخباز ، توجيه اللمع ، 274 - 275 .

(5) ذو الرمة ، ديوانه ، 1 / 147 .

[الطويل]

فيا كَرَمَ السَّكَنَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِنْ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ
والشاهد فيه أن البدل في اللغة هو القائم مقام غيره .

2 - البدل اصطلاحاً :

البدل والمبدل من مصطلحات البصريين ⁽¹⁾ ، أما الكوفيون فقد عبروا عن المعنى الاصطلاحي بـ : " الترجمة، والمترجم ، والتكرير ، والتفسير ، والمردود" ⁽²⁾ .

وقد عرّف المبرد البدل بقوله : " قيل : بدل ، لأن الذي عمل في الذي قبله، وقد صار يعمل فيه بأن فرغ له" ⁽³⁾ . وقال أيضاً : " أعلم أن البدل في جميع أبواب العربية يحل محل المبدل منه، وذلك قولك : مررتُ برجلٍ زَيْدٍ ، وبأخيكَ أبي عبدالله فكأنك قلت : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِأبي عبدالله" ⁽⁴⁾ .

وقال الرماني في البدل : " قول يقدر في موضع الأول ، فنحو قولك : جاء زيدٌ أخوكَ ، بتقدير جاء أخوك " ⁽⁵⁾ .

وحده ابن برهان العكبري ، بقوله : " البدل من التوابع ، إلا أنه في تقدير جملتين في الأصل، إذا قلت : ضربتُ زيداً رأسه ، فالأصل : ضربتُ زيداً ضربتُ رأسه ، فحذفتَ (ضربت) الثانية، وانتصب (رأسُ) بـ (ضربتُ) الأولى" ⁽⁶⁾ .

وحده ابن يعيش ، فقال : " البدل الثاني يقدر في موضع الأول ، نحو قولك : مررتُ بأخيكَ زيد ، فزيدٌ ثانٍ من حيث كان تابعاً للأول في إعرابه ، واعتباره بأن يقدر في موضع الأول حتى كأنك قلت : مررتُ بزيدٍ ، فيعمل فيه العامل كأنه خال من الأول" ⁽⁷⁾ ، ويلاحظ تقارب بين مضمون مضمون حد ابن يعيش وحد الرماني المتقدم .

ويتابع ابن يعيش في حده بقوله : " والغرض من ذلك البيان، وذلك بأن يكون للشخص اسمان أو أسماء ، ويشتهر ببعضها عند قوم وبعضها عند آخرين ، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف أن لا يكون ذلك الاسم مشتهراً عند المخاطب ، ويذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان وإزالة التوهم" ⁽⁸⁾ .

(1) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 156 ، 158 ، 439-440 ، 2 / 14 - 16 .
(2) ينظر ثعلب ، مجالس ثعلب ، تحقيق عبدالسلام هارون 20/1 ؛ الأشموني ، شرح الأشموني 2 / 435؛ والفراء ، معاني القرآن، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد النجار ، 1 / 167 ، 168 ، 169 .
(3) المبرد ، المقتضب ، تحقيق عبدالخالق عزيمة ، 4 / 295 .
(4) المبرد ، المقتضب ، 4 / 211 .
(5) الرماني ، رسالة الحدود ، 1 / 69 .
(6) العكبري ، شرح اللمع ، تحقيق فائز فارس ، 1406هـ/1986م ، 229 .
(7) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 1 / 63 .
(8) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 1 / 63 - 64 .

وحده ابن الحاجب بأنه : " تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه " (1) .
 وقال ابن عصفور : " البذل : إعلام السامع بمجموع اسمين أو فعلين على جهة تبين الأول أو تأكيده ، وعلى أن ينوي بالأول منهما الطرح م عنى لا لفظاً " (2) .
 وقال ابن عصفور في شرحه : " إعلام السامع بمجموع الاسمين ، مثال ذلك : قام زيدٌ أخوك ، ألا ترى أن السامع أعلمته بالقائم بمجموع زيدٍ وأخيك (الاسمين) ، وقولنا : أو فعلين ، مثال ذلك قول الشاعر عبدالله بن الحر :

[الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا تُلَمِّمْ فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَاجِبًا
 ألا ترى أن السامع أعلمته الشرط بمجموع (تأتينا وتلّم) .

وقولنا : (على جهة البيان) ، تحرز من العطف ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام زيدٌ وعمروُ ، أعلمته بالقيام بمجموع زيد وعمرو ، إلا أن الثاني وهو عمرو ، ليس فيه بيان لزيد كما في قولك : قام زيدٌ أخوك ، بيانٌ لزيد بالأخ ، وقولنا : (على أن ينوي بالأول منهما الطرح) تحرز من النعت والتأكيد ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام زيدٌ العاقلُ أو قامَ زيدٌ نفسهُ ، فقد أعلمت السامع بمجموع زيد والعاقل ، وكذلك أعلمته بزيد ونفسه على جهة تبين الأول وهو زيد بالثاني (وهو) نفسه ، لكنه لم ينو بزيد في النعت والتأكيد الطرح كما نويته في البذل ... وقولنا : (من جهة المعنى لا من جهة اللفظ) ، لأنه لو نوى بالأول الطرح لفظاً ولم يعتد به أصلاً لما جاز مثل : ضربتُ زيداً يدهُ ، إذ لو لم يعتد بزيد لم يكن للضمير في يده ما يعود عليه " (3) .

وأما ابن مالك فقد طرح صياغتين لحد البذل :

الأولى : " هو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبع " (4) .

ومما ذكره السلسيلي في شرح هذا التعريف ، قوله : " (المستقل بمقتضى العامل تقديراً) يخرج ما سوى البذل [من التوابع] إلا المعطوف بـ (بل) فإنه داخل تحت المستقل بمقتضى العامل ، ولكن حصول تقدير الاستقلال له بمتبع ، وحصوله للبذل بغير متبع " (5) .

الثانية : ما ذكره في منظومته الكافية الشافية وخلصتها الألفية من أنه : " التابع المقصود بالحكم بلا واسطة " (6) .

(1) الاسترابطي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 379 .

(2) ابن عصفور ، المقرَّب ، 1 / 242 .

(3) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة (الشرح الكبير) ، 1 / 125 - 126 .

(4) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 189 .

(5) السلسيلي ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، 2 / 767 .

(6) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبدالمنعم هريدي ، 3 / 276 .

وقد أصبح هذا الحد هو التعريف النهائي للبدل ، فقد أخذ به معظم النحاة بعد ابن مالك كابن الناطم⁽¹⁾ ، وابن هشام⁽²⁾ ، وابن عقيل⁽³⁾ ، والمكودي⁽⁴⁾ ، والسيوطي⁽⁵⁾ ، والفاكهي⁽⁶⁾ .
وأما ابن هشام وإن أخذ بحد ابن مالك إلا أنه غيّر في تفسيره ، فأعاد شرحه بقوله : " فخرج بالفصل الأول النعت والبيان والتأكيد ؛ فإنها مُكمّلاتٌ للمقصود بالحكم .
وبما أن البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ، نحو : (قام زيدٌ أخوك) فأخوك هو المقصود بالإخبار عنه بالقيام بلا واسطة (حرف عطف) ، وسُمّي بدلاً ، لأنه لو حذف المبدل منه وأقيم البدل مقامه فقليل : (قام أخوك) لصح الكلام⁽⁷⁾ .
فالغرض من ذكر البدل بعد المبدل منه هو تأكيد الحكم وتقويته بعد توطئة وتمهيد⁽⁸⁾ ...
ولذلك قالوا : البدل في حكم تكرير العامل⁽⁹⁾ .

ثانياً - الفرق بين البدل والصفة

" والفرق بين البدل والصفة هو أن الصفة بالمشتق والبدل بغير المشتق ، وأن الصفة كالموصوف في التعريف والتتكير وغيرهما ، والبدل يجوز أن يخالف المبدل منه في التعريف والتتكير والإظهار والإضمار ، وأن البدل يكون ببعض من كل بمعنى يشتمل عليه الأول والصفة بخلاف⁽¹⁰⁾ .

كما أن النعت مشتق فيه معنى الفعل ، فقد علم أنه تابع لذات جامدة سواء أظهرت أو قُدرتْ ، والبدل جامد ليس فيه دليل من ذاته على أنه تابع لغيره⁽¹¹⁾ .

ثالثاً - أقسام البدل :

يقسم البدل إلى أربعة أنواع ، وإلى ذلك أشار ابن الناطم بقوله :
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْقَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بَبِلٍ
ومعنى ذلك أن البدل يجيء على أربعة أنواع .

-
- (1) ابن الناطم ، شرح الألفية ، 553 .
 - (2) ينظر ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 / 398 ؛ وابن هشام ، شرح شذور الذهب ، 1 / 567 ؛ ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 308/1 .
 - (3) ينظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الألفية ، 3 / 247 .
 - (4) المكودي ، شرح المكودي ، 233 .
 - (5) السيوطي ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، 3 / 176 .
 - (6) الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، 185 .
 - (7) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 301 .
 - (8) ينظر محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 589 .
 - (9) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ينظر أسفل الصفحة (الهامش) ، 589 .
 - (10) العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق عبدالإله النبهان ، 1416هـ-1995م ، 1/ 410 .
 - (11) اليميني ، كشف المشكل في النحو ، تحقيق هادي عطية مطر الهلالي ، 1404هـ ، 1984م ، 16 .

1 - بدل كل من كل : وهو المطابق للمبدل منه ، المساوي له في المعنى ⁽¹⁾ ، نحو قوله تعالى : ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ⁽²⁾ ، فـ (صراط الذين) بدل من (الصراط المستقيم) بدل كل من كل ⁽³⁾ .

والبديل والمبدل منه يطلقان على ذات واحدة ، وقد سمّاه الناظم البديل المطابق ، لوقوعه في اسم الله تعالى ، كقوله عز وجل : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ، اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ⁽⁴⁾ ، فـ (الله) بدل من (العزيز) بدل مطابق ، ولا يقال فيه بدل كل من كل ، لأن لفظة (كل) تطلق على ما يقبل التجزؤ ، وهو ممتنع هنا ، لأن الله تعالى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ ⁽⁵⁾ .

جاء في كشف المشكل في النحو ، فأما قولهم : " بدل الكل من الكل ، فكلامٌ مُخْتَلٌ ، معناه بدل الشيء من نفسه ، فتجعل البديل والمبدل منه شيئاً واحداً ، وهذا الاعتلال يقوي مذهب المبرد من حيث كانت الشريعة لا تقضي باستعمال البديل إلا عِنْدَ عدم المبدل منه ⁽⁶⁾ .

ومنه في قول بدل الشيء من الشيء ، قول الشاعر ⁽⁷⁾ :
لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنَّهَا
أَضَاعَتْ ثَعُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ

فـ (قيس) الثاني ، بدل من الأول .

وعرّفه ابن عصفور الإشبيلي بقوله : " وهو أن تُبَدَلَ لَفْظاً مِنْ لَفْظٍ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ وَاقِعِينَ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ⁽⁸⁾ .

ومن شواهد بدل الكل من الكل في ديوان الهذليين قول جنوب أخت عمرو ذي الكلب ⁽⁹⁾ :

[البسيط]

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمراً خَيْرَهُمْ نَسَباً بِبَطْنِ شَرِيَّانَ يَعْوِي عَنْهُ الذِّيبُ

(1) ابن الناظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 553 .

(2) سورة الفاتحة ، 1 / 6-7 .

(3) الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 2 / 192 .

(4) سورة إبراهيم ، 14 / 1-2 .

(5) عبدالمعنى ، الحجة في النحو ، 147 .

(6) اليميني ، كشف المشكل في النحو ، 18 .

(7) الصنعاني ، (ت680هـ) ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، 1411هـ ، 1991م ،

154 . وهذا البيت للشاعر عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، قاله يوم راهط وهو في حماسة أبي تمام ، 2 / 200 ؛

وكشف المشكل ، 2 / 18 .

(8) ابن عصفور ، المقرّب ومعه مثل المقرّب ، 321 .

(9) ديوان الهذليين ، 3 / 125 ، شريان : موضع أو واد ، أو هو شجر تعمل منه القسي ، و " يعوي حوله الذيب " كناية عن موته ؛ شرح أشعار الهذليين ، 2 / 580 .

ف (عمراً) بدل مطابق منصوب من (ذا) ودلالة ذلك أن الشاعرة قدمت اللقب " ذا الكلب " على الاسم (عمراً) ، والقياس أن يكون الاسم مقدماً على اللقب ، ولو جاءت بالكلام على ما يقتضيه القياس لقالت : " بأن عمراً ذا الكلب " ، وإنما وجب في القياس تقديم الاسم وتأخير اللقب لأن الاسم يدل على الذات وحدها ، واللقب يدل عليها وعلى صفة مدح أو ذم كما هو معلوم ، فلو جئت باللقب أولاً لما كان لذكر الاسم بعده فائدة ، بخلاف الإتيان بعده باللقب يفيد هذه الزيادة (1) .
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :

[الوافر]

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خَرْقٌ أَخُو ثِقَةٍ وَحَرِيقٌ خَشُوفٌ
ف (أخو) بدل مطابق مرفوع من (خرق) .
ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي (3) :

[الطويل]

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودٍ بِنِ سَعْدٍ بَكْفٍ حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدٌ
ف (ابن) بدل مطابق مجرور من (مسعود) .
ومنه قول الممتخل الهذلي (4) :

[الوافر]

فَإِذَا تُعْرِضِينَ أُمَيْمَ عَنِّي وَيَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أُولُو النَّبَاطِ
ف (أولو) بدل مطابق من (الوشاة) .
ومنه قول صخر الغي الهذلي (5) :

[الطويل]

مَبِيتَ الْكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرَ مُعْتَبٍ شَفِيفَ عُقُوقٍ مِنْ بَنِيهِ الْأَقَارِبِ
ف (الأقارب) بدل مطابق مجرور من (بنيه) .
ومنه قول أبي خراش الهذلي (1) :

(1) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 / 120 .
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 100 ، أتيج له : أي هُيء له ، العين (وتَح) ، والخرق : الكريم المتخرق في الكرم وقل هو الفتى الحسن الكريم الخليفة والجمع أخراق وخروق ، المحكم والمحيط الأعظم (خرق) ، والخشف : المر السريع والخشوف من الرجال السريع ، يقال رجل خشوف ومخشف : أي جريء على الليل طرقه ، لسان العرب (خشف) .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 242 ، الحديد : الحاذ ، والوقيع : المطرقة ، تاج العروس (وقع)، والمُعْتَد : المهياً ، ويروى أيضاً (رأت شخص مسعود) قال : أنه جعله شاةً ، ثم ذكر فقال : فخال ، وذلك أن الشاة يصلح أن يكون ذكراً .
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 19 ، ينزعك : يودونك ويمدحونك ، والوشاة من يشي كلامه بالزور ، معجم الأفعال المتعدية بحرف (وشى) ، والنباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها .
(5) ديوان الهذليين ، 2 / 53 ، الشفيف : الأذى ، وقيل لذع البرد ، تاج العروس (شفف) والعقوق : القطيعة أي قطيعة الرحم ، تهذيب اللغة (أثم) ، يقول : هو كبير اشتكى من أهله عقوقاً ففتحى عنهم وذهب ويقال : أجد شفيفاً في أسناني إذا وجد فيها أذى ووجعا .

[الطويل]

فَلَهْفِي عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ لَهْفَةً وَلَهْفِي عَلَى مَيْتٍ بِقَوْسَى الْمَعَاقِلِ
ف (ابن) بدل مطابق من (عمرو) بدل مجرور .
ومنه قول الشاعر أمية بن أبي عائذ الهذلي (2) :

[المتقارب]

وَإِظْلَالَ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي يَقْلُبُ بِالنَّاسِ حَالًا لِحَالِ
ف (الزمان) بدل مطابق من اسم الإشارة (هذا) .
ومنه قول أبي المثلّم الهذلي (3) :

[الوافر]

فَإِنْ نَكَّ قَنَّ سَمَعْتَ دَعَاءَ دَاعٍ فَغَيَّرِي ذَلِكَ الدَّاعِي اللُّغَوِيثُ
ف (الداعي) بدل مطابق من اسم الإشارة (ذلك) .
ومنه قول أبي العيال الهذلي (4) :

[مجزوء الوافر]

عَلَى عَبْدِ بْنِ زَهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتَتَبُ
ف (الليل) بدل مطابق من اسم الإشارة (هذا) .
ومنه قول مالك بن خالد الخُناعي الهذلي (5) :

[البسيط]

يَا مَيَّ إِنْ تَفَقَّدي قَوْمًا وَلَدَتْهُمْ أَوْ تُخْلَسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ
عَمْرُو وَعَبْدُ مُنَافٍ وَالَّذِي عَلِمْتُ بِيْطْنِ مَكَّةَ أَبِي الضَّيِّمِ عَبَّاسُ
ف (عباس) بدل مطابق (عمرو وعبدُ منافٍ والذي) .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 125 ، اللف : الأسى والحزن والغبط ، لسان العرب (لهف) ، قوسى المعاقل : موضع من بلاد هُذيل أو بناحيتهم ، جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي أن (قوس) بلد بالسراة ، كما ذكر أن فيها قتل عروة بن مرة أخو أبي خراش ونجا ابنه خراش ، (قوس) ، والذي يريده الشاعر في هذا البيت هو عروة ولذلك قال (ولهفي على مَيْتٍ) .
(2) ديوان الهذليين ، 2 / 174 ، إظلاله : وهو مصدر أظّل على الشيء بمعنى أشرف عليه ، خزنة الأدب ، 2 / 381 ، إشراقه . وهنا يبين الشاعر ضالة الإنسان أمام قوة الدهر ، فهو يقف عاجزاً أمام قدرة الدهر ، وما يلحقه من محن ومصائب وما يحدثه من تبدل الحال والأحوال ، جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، 6 / 159 .
(3) ديوان الهذليين ، 2 / 224 ، كارث وكريث : موجد وهو كل أمر اشتد عليه ، القاموس المحيط (كَثَث) ، هذا البيت من عدة أبيات يرد فيها ابن المثلّم على صخر حين اتهمه الأخير بأنه يحرض عليه ، فيقول : إن كنت سمعت دعاء داع فأنا لست بذلك الداعي الذي يكثرث ، وكَثَثَ وكَرَّبَ سواء .
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 244 ، الكأبة : الحزن . وفي هذا إشارة إلى كثرة هموم الشاعر ، فالليل عنده يبعث الحزن واليأس خاصة أثناء السفر أو الترحال أو المرض ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 97 .
(5) ديوان الهذليين ، 3 / 1 ، تخلسيهم : تسليهم ، والخلس : أخذ الشيء بسرعة ، وعرعر : موضع ، معجم البلدان (عرض) ، وقال في اللسان : الخلس الأخذ في نهزة ومخاتلة ، ينظر لسان العرب ، (خلس) . وهنا يرسم الشاعر الهذلي الدهر في صورة قوامها الإختلاس والخداع .

ومنه قول حذيفة بن أنس الهذلي (1) :

[الطويل]

بَقِّلَ بني الهادي وقيس بن عامر كَشَفْتُ لَهُمْ وَتَرِي وَكَانَ مُخَمَّرًا
ف (ابن) بدل مطابق من (قيس) بدل مجرور .
ومنه قول المعطل الهذلي (2) :

[الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا غَزَوْتُ دِيشَ بْنَ غَالِبٍ لَوْتَرُ وَلَكِنْ إِنَّمَا كُنْتُ مُوزَعًا
ف (ابن) بدل مطابق من (ديش) بدل منصوب .
ومنه قول معقل بن خويلد الهذلي (3) :

[الوافر]

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ صُرْدًا مَكَرِّيً عَلَى أَنْسٍ وَصَاحِبِهِ خَذَامٍ
ف (خدام) بدل مطابق من (صاحبه) بدل مجرور .
ومنه قول قيس بن عيزارة الهذلي (4) :

[الكامل]

وَأَبِيكَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ خُوَيْلِدٍ لِأَخُو مُدَافَعَةٍ لَهُ مَجْلُودُ
ف (ابن) بدل مطابق من (الحارث) بدل منصوب .
ومنه قول أبي جندب الهذلي (5) :

[الرجز]

مَنْ مُبْلَغٌ مَلَائِكِي حُبْشِيًّا أَخَا بَنِي زُلَيْفَةَ الصُّبْحِيَّا
ف (أخا) بدل مطابق من (حُبْشِيًّا) بدل منصوب بالالف لأنه من الأسماء الخمسة .
ومنه قول أبي بُثينة الهذلي (6) :

[الوافر]

أَلَا يَا لَيْتَ أَهْبَانَ بْنَ لُعَطٍ تَلَفَّتْ وَسَطَهُمْ حِينَ اسْتُثِيرُوا

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 20 ، كَشَفْتُ لَهُمْ وَتَرِي ، يقول : وترا كان مغطى أستره أن يعرفه أحد ، فقد كَشَفْتَهُ ، والوتر : الدحل ، والدحل : الأمر الذي أثارت به . والشاعر يدخل الحرب بعد أن رأى لا مفر منها ولا يمكن تجاوزها ، فهو يسير جنباً إلى جنب مع ما تفرضه عليه الحياة من سلم أو حرب ، لذا فهو سريع الغضب متأهب دائماً ، الصورة الفنية في شعر الهذليين، 44.

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 42 ، أَوْزَعَهُ بِالشَّيْءِ إِيزَاعًا أَغْرَاهُ بِهِ فَأَوْزَعُ بِهِ فَهُوَ مُوزَعٌ أَي مَوْلَعُ بِهِ ، تاج العروس (وزع) .

(3) ديوان الهذليين ، 3 / 66 . أنس وخدام : ابنا أبا صرد هذا .

(4) ديوان الهذليين ، 3 / 73 ، مجلود : أي جلد ، تهذيب اللغة (تنف) ، كما يقال له : معقول : أي عقل .

(5) ديوان الهذليين ، 3 / 86 ، قال السكري في شرح هذا البيت : ملائكي : رسائلتي وحبشي : اسم رجل ، وبنو زليفة : حيّ من هذيل ، وصبح : من قوم يقال لهم بنو صبح ، ينظر شرح أبي سعيد السكري على ديوان الهذليين ، 2 .

(6) ديوان الهذليين ، 3 / 95 . استثيروا كما تستثار الغنم والعبيد .

ف (ابن) بدل مطابق من (أهبان) بدل منصوب .
ومنه قول جنّوب أخت عمرو ذي الكلب الهذليّة (1) :

[المتقارب]

سألتُ بَعْمَرُو أَخِي صَحْبَهُ فَأَفْظَعَنِي حِينَ رَدَّوْا السُّؤَالَ
ف (أخي) بدل مطابق من (عمرو) بدل مجرور .
ومنه أيضاً قول صخر الغيّ الهذلي (2) :

[الوافر]

كَلَا الْعُلَجَيْنِ أَصْعَرُ صَيْعَرِيٌّ تَخَالَ نَسِيلَ مَتْنِيَةِ الثَّغَامَا
ف (صيعري) بدل مطابق من (أصعر) بدل مرفوع .
ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي (3) :

[الكامل]

أَرْهَيْرُ إِنْ يُصْبِحَ أَبُوكَ مُقْصِراً طِفْلاً يَنْوُءُ إِذَا مَشَى لِلْكَكَلِ
ف (طفلاً) بدل مطابق من (مقصراً) بدل منصوب . ودلالة البديل الإيضاح والتبيين (4).
ومنه أيضاً قول أبي المثلّم الهذلي (5) :

[البسيط]

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَمَانَعَهُ سَوْمُ الْأَرَاغِيلِ حَتَّى جَمَّهُ طَحْلُ
ف (وراد) بدل مطابق من (صخر) ، بدل منصوب . والبديل هنا للدلالة على المدح.
ومنه أيضاً قول أبي العيال الهذلي (6) :

[الكامل]

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ آيَةً يَهْوِي إِلَيْكَ بِهَا الْبَرِيدُ الْمُعْجَلُ
وَالْمَرْءَ عَمراً فَأَتَيْهِ بِصَحِيفَةٍ مَنِّي يَلُوحُ بِهَا الْكِتَابُ الْمُثْمَلُ

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 120 . صحب : جمع صاحب كشهد جمع شاهد ، وأفظعني : هدني قبحه وشدته، صحبه : أصحابه ، الآية : العلامة .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 64 ، الصيعري والأصعري واحد : وهو الذي يلوي عنقه ، وجعله هكذا الشدقة والنسيل : ما تطاير من عقيقته ، يعني شعره . والثغام : نبت يكون بالجبال غالباً إذا بيس أبيض ويشبه به الشيب شجرة بيضاء الثمر والزهر ، المصباح المنير (الثغام) .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 90 ، صار كأنه طفل من الصبيان لكبره وسنه ، والكلكل : الصدر وجمعه كلاكلكل ، تهذيب اللغة (كلل) . وهنا يرثي الشاعر نفسه ، لأن الزمان أوصله إلى هذا الضعف ، الذي لم يعد بمقدوره مواجهة الحياة كما كان في شبابه ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 98 .

(4) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 205 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 233 ، يقول فرق بعضهم من بعض ، وامتنع أن يورد حتى كثر وعلاه العرمض ويقال : مروا يسومون ، أي يسرحون وقوله طحل ، أي كثير . والرجل والرجالة والأراجيل : جمع للرجل ، وجمه : ما اجتمع من مائه . والطحل : الأسود والطحل الماء المطحلب ، تهذيب اللغة (حطل) .

(6) ديوان الهذليين ، 2 / 253 ، الكتاب المنمل (المكتوب) لغة هذيل ، المنمل : المتقارب الخط ، والنملة من عيوب الخيل وهو شق في حافر الدابة ، تاج العروس (نمل) .

فـ (ابن) بدل مطابق من (معاوية) ، بدل منصوب .
و (عمراً) بدل مطابق من (المرء) ، بدل منصوب . وقد أفاد البديل الإيضاح .
ومنه أيضاً قول مالك بن الحارث الهذلي⁽¹⁾ :

[الوافر]

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ
فـ (عَقْر) بدل مطابق من (العَقْر) ، بدل منصوب . ودلالة البديل هنا الإيضاح والتبيين ، فلو لم
يقُل (عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ) لم يعلم المكان الذي كرهه .
ومنه أيضاً قول أبي شهاب المازني الهذلي⁽²⁾ :

[الطويل]

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْثَوُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِّنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنْ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ
فـ (رجال) بدل مطابق من (معقل) بدل مرفوع .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سهم بن أسامة بن الحارث الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

أَلَا أُرَقَّتْنَا بِالسُّرَى أَمْ نَوَقَلْ فَأَهْلًا بِذَاكَ الطَّارِقِ الْمُتَغَلِّغِ
فـ (الطارق) بدل مطابق مجرور من اسم الإشارة (ذاك) .
ومنه أيضاً قول إياس بن سهم بن أسامة الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

لَهَجْتُ بِقَوْلٍ وَاسْتَعَرْتُ سَفَاهَةً وَقَدْ كُنْتُ عَنْ ذَاكَ الْمَقَالِ بِمَعْزِلِ
فـ (المقال) بدل مطابق مجرور من اسم الإشارة (ذاك) .
ومنه أيضاً قول أبي ذرة الهذلي⁽⁵⁾ :

[الرجز]

إِنَّ حَبِيبَ بَنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ
فـ (ابن) بدل مطابق منصوب من (حبيب) .

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 83 ، العقر : مكان ، وكرهه لأنه قوتل فيه . وشليل جد جرير بن عبدالله البجلي . وقاريها : وقتها ، يقال ذلك للريح إذا هبت لوقتها . ينظر اتفاق المباني وافتراق المعاني ، 1 / 200 .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 697 ، يقول لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبتنا عنهم لكان لهم منا مَعْقِلٌ يلجئون إليه وعز ينتهضون به ، الحلقة : الجماعة ، وقوله (لا تمضي عليها الحضائر) أي لا تجوز على هذه الحلقة لخوفهم منها ، لسان العرب (حضر) .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 522 ، سبق ذكره ص 8 .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 527 .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 624 .

ومنه أيضاً قول عروة بن مرة الهذلي (1) :

[الوافر]

وَعَمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ فِيهِ حِنْ إِذَا مَا اعْوَجَّ عَانِدُهَا تَفُورُ
فـ (ابن) بدل مطابق مرفوع من (عمران) .
ومنه أيضاً قول الأبح بن مرة الهذلي (2) :

[الوافر]

لَعَمْرُكَ سَارِي بْنِ أَبِي زُنَيْمٍ لَأَنْتَ بَعْرَعَرُ الثَّأْرِ الْمُنِيمِ
فـ (ابن) بدل مطابق منصوب من (ساري) .
ومنه أيضاً قول عمرو بن قيس الهذلي (3) :

[الوافر]

أَصَابَكَ لَيْلَةَ الْعَوْصَاءِ عَمْدًا بِسَهْمِ اللَّيْلِ سَاعِدَةُ بْنُ عَمْرِو
فـ (ابن) بدل مطابق مرفوع من (ساعدة) .
ومنه أيضاً قول رجل الفهري الهذلي (4) :

[الكامل]

أَبْلَغُ أُمَيْمَةٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ فَإِنِّي لَمْ أَقْتَلِ
فـ (أم الوليد) بدل مطابق منصوب من (أميمة) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (5) :

[الطويل]

وَنَحْنُ بِطَحْنَا يَوْمَ أَنْفٍ فَلَمْ تَعُدْ سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ بِجَأَوَاءَ فَيَلْقُ
فـ (ابن) بدل مطابق مرفوع من (سليم) .
ومنه أيضاً قوله (6) :

[الوافر]

تَرَبَّعْتُ الرِّيَاضَ رِيَاضَ عَمَقٍ وَحَيْثُ تَضَجَّعَ الْهَطْلُ الْجَرُورُ
فـ (رياض) بدل مطابق منصوب من (الرياض) .
ومنه أيضاً قوله (7) :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 664 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 667 ، عرعر : مكان .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 801 ، العوصاء : اسم ماء .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 809 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1004 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1007 ، الهطل : المطر الذي لا يذهب سريعاً لأنه يستحب أن يكون السحاب ثقيلًا .

(7) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1025 .

[الطويل]

نَعِيشُ بُوْعَدٍ مِنْكَ لَا تُنْجِزِينَهُ وَنَأْمُلُ ذَاكَ الْوَعْدَ مِنْ غَيْرِ بَازِلٍ
فـ (الوعد) بدل مطابق منصوب من (ذاك) .

وقد يأتي البديل المطابق للتفصيل ، فمما ورد في ديوان الهذليين على ذلك قول أبي خراش الهذلي⁽¹⁾:

[الطويل]

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلًا صَرْفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ
فـ (مالك) بدل من (خليل صفاء) ، ففصل خليل ، بدل تفصيلي بدل مرفوع .
ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي⁽²⁾ :

[البسيط]

لَمْ يَبْقَ مِنْ عَرْشِهَا إِلَّا دِعَامَتُهَا جَذْلَانِ مُنْهَدِمٍ مِنْهَا وَمَنْصُوبٍ
ففصل (جذلان) بقوله : منهدم ومنصوب .
فـ (منهدم) بدل من (جذلان) بدل تفصيلي ، بدل مرفوع .
ومنه أيضاً قول مالك بن خالد الخناعي الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ صُفْنِي وَقَرَّبْتِي وَقَدْ أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ
ففصل (الجنبين) بقوله : صفني وقربتي .
فـ (صفني) بدل من (الجنبين) بدل تفصيلي ، بدل مجرور .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سريع بن عمران الهذلي⁽⁴⁾ :

[البسيط]

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ أَيْنٌ وَمَسْبَغَةٌ وَذَاتَ رَيْدٍ بِهَا رِضْعٌ وَأَسْلُوبٌ
فـ (أين) بدل من (القوم) بدل تفصيلي بدل مرفوع .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 216 ، مالك وعقيل : هما نديما جذيمة الأبرش ، وإليهما يشير متمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك بقوله:

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وبهما يضرب المثل في الاجتماع وعدم التفرق . الاستيعاب ، 4 / 1637 .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 160 ، قوله من عرشها ، وهو أن يوضع فوق هذه الدعامة تمام أو شيء يستظل تحته ، فيقول : لم يبق من عرش هذه إلا جذلان : عودان ، واحد قائم والآخر ساقط ضعيف ، والشاعر هنا يكاد يفقد الأمل بنصرة غيره فلا يجد مفراً في أن يبقى في هذه العزلة يقاسي ويلاتها ، غير أنه شديد الحرص في أن يشكل وصديقه قوة ثابتة تتحدى الصعاب رغم ما يسود أماله من الخيبة والفشل . الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 22 .

(3) ديوان الهذليين ، 3 / 9 ، الصفن : واحد ، وجماعته أصفان وصفون ، والصفن السعن : قدح صغير يحلب فيه ، وأراد بذلك أنه طرح صفنه وقربته ليخف حمله إذا هرب ، وتألّبوا عليه : إذا اجتمعوا على عداوته ، وألبوا عليه إذا استجدوا عليه غيرهم ، أساس البلاغة (ألب) .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 580 ، الأين ، الاعياء ، المسغبة : الجوع ، ذات ريد : يريد الجبل ، الرضع : الشجر .

2 - بدل بعض من كل :

يسمى البديل بعض من كل إن دلّ على بعض ما دل عليه الأول ⁽¹⁾ سواء كان ذلك البعض قليلاً أو مساوياً أو أكثر ، نحو : " أكلتُ الرّغيفَ ثلثه أن نصفه أو ثلثيه " ، ولابد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه ظاهراً كما سبق أو مقدراً نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ⁽²⁾ أي منهم ⁽³⁾ ، فـ (من) اسم موصول في موضع جر بدل من (الناس) بدل بعض من كل ⁽⁴⁾.

وأجاز الأخفش والفارسي دخ ول (ال) على كل وبعض ⁽⁵⁾ ، وقد أدخلها بعض النحاة عليهما كالمبرد ⁽⁶⁾ ، وابن درستويه ⁽⁷⁾ .

ومما ورد في ديوان الهذليين على بدل بعض من كل قول أبي ذؤيب الهذلي ⁽⁸⁾ :

[الطويل]

ولو أنني استودعته الشمسَ لارتقتُ إليه المنايا عنيها ورسولها

فـ (عين) بدل من (المنايا) بدل بعض من كل ، بدل مرفوع .
ومنه أيضاً قول عبد مناف بن ربح الهذلي ⁽⁹⁾ :

[الطويل]

ألا ليت جيشَ العيرِ لأقوا كتيبةً ثلاثينَ منّا صرّعَ ذاتِ الحفائلِ

فـ (ثلاثين) بدل من (كتيبة) بدل بعض من كل ، بدل منصوب ، وقد أفاد البديل الإيضاح بعد الإبهام .

جاء في شرح الكافية : " والفائدة من بدل البعض والاشتغال البيان بعد الإجمال والتفسير بعد الإبهام لما فيه من التأثير في النفس " ⁽¹⁰⁾ .

رابعاً - قطع البديل وإتباعه :

(1) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 335 .

(2) سورة آل عمران ، 97/3 .

(3) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 436 .

(4) الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ، 2 / 193 .

(5) الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النحاس ، 1408هـ - 1987م ، 2 / 515 ، 516 .

(6) ينظر المبرد ، المقتضب ، 1 / 31 ، 3 / 243 .

(7) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (بعض) .

(8) ديوان الهذليين ، 1 / 33 .

(9) ديوان الهذليين ، 2 / 43 ، الصرع : الناحية ، والصرعان : الناحيتان ؛ وصرعا النهار : أوله وآخره ؛ ويقال لليل والنهار : الصرعان ، والصرعان من هذا ، وبيت مصرّع إذا كان له قافيتان .

(10) الاسترابادي ، شرح الرضي على الكافية ، 1 / 371 .

قال سيبويه : " هذا ما ينتصب على التعظيم والمدح ، وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول، وإن شئت قطعته فابتدأته ، وذلك قولك : الحمد لله الحميد هو ، والحمد لله أهل الحمد ، والملك لله أهل الملك ، ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً (1) .

كما يجوز القطع والإتباع في النعت فإنه يجوز القطع والإتباع في البدل ، وهذا الإتباع في البدل والقطع مخصوص بتركيب معينة(2) .

1 - يصح القطع والإتباع في البدل إذا كان الم بدل منه مذكوراً مجملاً ، وأن يكون وافياً بما في المذكور من الأعداد والأقسام ، نحو : مررت برجال طويل وقصير وربعة(3) .

قال الرضي : والذي يفصل به مذكور ، وإن كان وافياً بما في المذكور من الأعداد جاز في التفصيل الإتباع والقطع رفعاً ... وقد جاء نصب الوافي وغيره في البدل بإضمار أعني(4) .

وسيبويه لم يذكر في البدل المفصل إلا الإتباع أو القطع رفعاً ، قال : ومن البدل أيضاً : مررت بقوم عبدالله وزيد وخالد ، والرفع جيد(5) .

ومما جاء على ذلك في ديوان الهذليين قول مالك بن خويلد الخناعي الهذلي(6) :

[البسيط]

يا مَيَّ إِن تَقْعِدِي قَوْمًا وَلَدَتِهِمْ أَوْ تُخَلِّسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ
عَمْرُو وَعَبْدُ مَنْافٍ وَالَّذِي عَلِمْتُ ببطن مكة أبي الضَّيِّمِ عَبَّاسُ

والرفع جائز قوي لأنه لم ينقض معنى كما فعل ذلك في النكرة ، قال السيرافي : والشاهد فيه أنه رفع (عمرو) وما بعده ، ولم يجعلهم بدلاً من (قوماً) و (عباس) بدل من (الذي) ، ولو أبدلت فسد الكلام ؛ لأننا إذا نصبنا (الذي) أوجب أن ننصب الذي هو بدل منه ، فكنا نقول : عباساً(7) ، وهذا القطع للدلالة على معنى المدح .

2 - أن يكون البدل خالياً من التفصيل فيجوز فيه الإتباع والقطع مثل : فرحتُ بـعَليّ أخيك، على الإتباع ، وأخوك وأخاك ، على القطع(8) .

3 - إذا كان البدل غير مستوف لأجزاء المبدل منه تعين في البدل القطع ، مثل : مررت برجالٍ قصيراً وطويلاً أو قصيراً وطويلاً ، بنصب ورفع البدل المفصل غير المستوفي أجزاء المبدل منه قطعاً(1) .

(1) سيبويه ، الكتاب ، 2 / 62 .

(2) مراجع عبدالقادر بالقاسم الطلحي ، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى ، 198 .

(3) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 595 .

(4) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 393 .

(5) ينظر سيبويه ، الكتاب ، 2 / 16 .

(6) ديوان الهذليين ، 3 / 1 ؛ سيبويه ، الكتاب ، 2 / 15 ؛ السيرافي ، شرح أبيات سيبويه،تحقيق محمد علي سلطان،

1979م ، 1 / 487 .

(7) السيرافي، شرح أبيات سيبويه، 1 / 487.

(8) مراجع عبدالقادر الطلحي ، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى ، 199 .

قال عباس حسن : " إن المتكلم إذا نوى معطوفاً محذوفاً قامت قرينة على وجوده تتم به أقسام المبدل منه المجلد فلا يتعين القطع في البديل ، وإنما يجوز فيه الأمران : القطع والإتباع ، واستشهد على ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " اجتنبوا الموبقات : الشرك والسحر " (2) ، بنصبهما ، والتقدير ، وأخواتهما بدليل ذكر هذا المعطوف في حديث آخر (3) .

4 - ويحسن قطع البديل عن المبدل منه وذلك بأن يأتي خبر كان بعد البديل من اسمها (4) ، قال سيبويه: حدثنا يونس أن العرب تنشدُ هذا البيت وهو لَعَبْدَةَ بن الطبيب (5) :

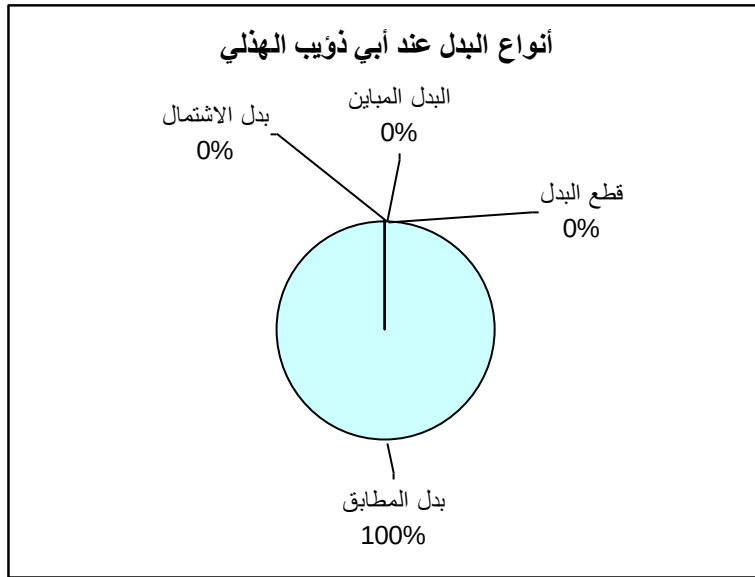
[الطويل]

فما كان قيسٌ هُلكهُ هُلكَ واحدٍ ولكنّه بُنيانُ قومٍ تَهَدَّما
فقد رفع (هُلكهُ) بدلاً من (قيس) وعلى هذا يكون (هُلكَ) والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان، ويجوز رفعه على أنه مبتدأ و (هلك) والجملة الاسمية في محل رفع خبر كان .

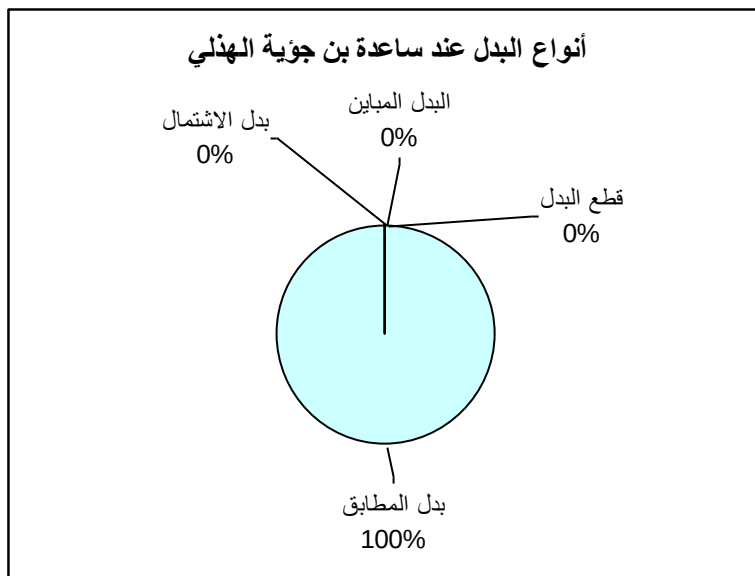
وفيما يلي الأشكال التوضيحية التي تبين نسبة ورود البديل وأنواعه عند الشعراء الهذليين متخذين من بعضهم نماذج للبحث :

1 - أبو ذؤيب الهذلي :

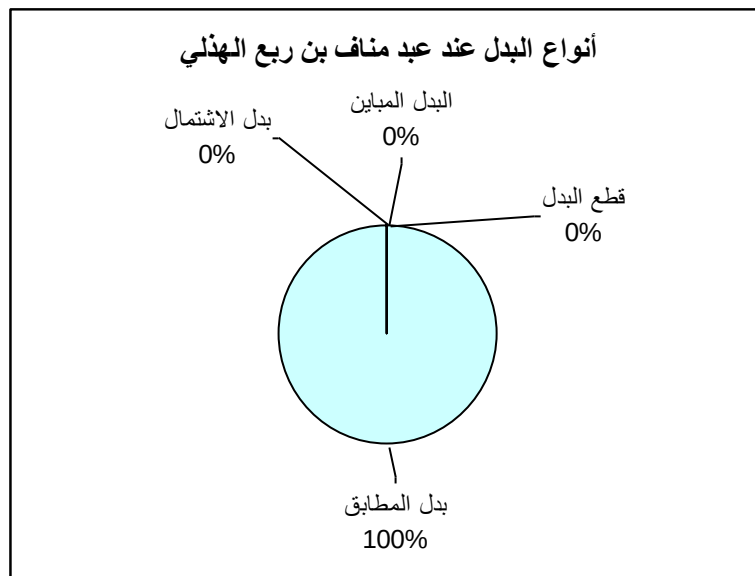
(1) مراجع عبدالقادر الطلحي ، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى ، 200 .
(2) البخاري ، محمد بن اسماعيل ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، 1987م .
(3) عباس حسن ، النحو الوافي ، 677/3 .
(4) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 156 .
(5) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 156 ؛ وابن السراج ، الأصول في النحو ، 2 / 51 ؛ والفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، الجمل في النحو ، تحقيق فخر الدين قباوة ، 1995م ، 1 / 151 .



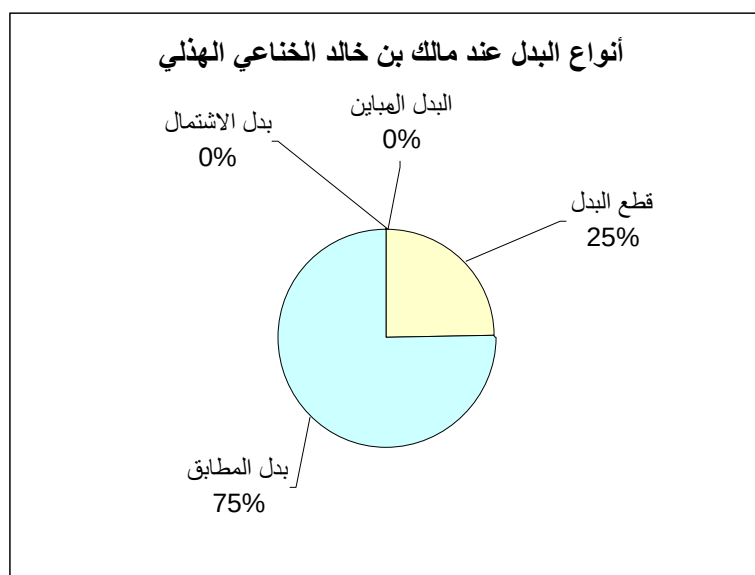
2 - ساعدة بن جؤیة :



3 - عبد مناف بن ربح :



4 - مالك بن خالد الخناعي :



تبين لنا من خلال الأشكال التوضيحية السابقة نسبة ورود البديل في ديوان الهذليين بأنواعه المختلفة ، وهي التي تظهر قلة استخدام الشاعر الهذلي له ، حيث ورد (البديل المطابق) خمس مرات عند أبي ذؤيب الهذلي ، أي ما نسبته 100 % من مجموع البديل ، وورد عند ساعدة بن جؤية ثلاث مرات ، أي ما نسبته 100 % من مجموع البديل ، وورد عند عبد مناف أربع مرات ، أي ما نسبته 100 % من مجموع البديل ، وورد البديل عند مالك بن خالد الخناعي ثلاث مرات ، أي ما نسبته 75 % من مجموع البديل ، وورد قطع البديل مرة واحدة ، أي ما نسبته 25 % .

والملاحظ من التحليل السابق أن بديل الكل من الكل أكثر شيوعاً من غيره من أنواع البديل ولعل ذلك يعود إلى الفائدة التي يؤديها بديل الكل من الكل والتي تقتضي تقوية السياق وزيادة التفسير بعد الإبهام ، وكون البديل يبين صفة المبدل منه أو شهرته⁽¹⁾ ، أما القطع في البديل فلم يرد في ديوان الهذليين إلا في بيت واحد وقد تم ذكره في الدراسة ولعل ذلك يعود إلى أن القطع يخ رج البديل عن المعاني المستفادة منه وهي التوكيد والتبيين⁽²⁾ .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الشعراء الهذليين لم يتعرضوا للبديل بأنواعه المختلفة وأذكر على سبيل المثال لا الحصر منهم : أبو قلابة ، والبريق ، ومعل بن خويلد ، ورجل من هذيل ، وعمرو بن الداخل ، وكليب الظفري ، والعجلان ، وساعدة بن العجلان .

(1) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 1 / 377 ؛ مشهور اسبيتان ، التوابع في المعلقات السبع ، 129 .
(2) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 150 - 151 .

الفصل الرابع

العطف في ديوان الهذليين

أولاً - أنواع العطف :

1 - عطف البيان .

أ - المقصود بعطف البيان لغة واصطلاحاً .

ب - المقارنة بين عطف البيان والبدل .

2 - عطف النسق

عطف النسق لغة واصطلاحاً .

ثانياً - أقسام حروف العطف .

ثالثاً - أشكال العطف :

1 - عطف الأسماء .

2 - عطف الأفعال .

3 - عطف الجمل .

4 - العطف على اللفظ والمعنى .

5 - حذف أحد المتعاطفين .

6 - حذف حرف العطف .

7 - القطع للدلالة على معنى الذم والشتم .

العطف في ديوان الهذليين

أولاً - أنواع العطف :

1 - عطف البيان :

أ - المقصود بعطف البيان لغة واصطلاحاً :

1 - عطف البيان لغة :

جاء في لسان العرب أن للعطف معان عدة ، أهمها : "الرجوع ، والانصراف والاشفاق والميل" (1).

عَطَفَ عَطْفًا وَعُطُوفًا : مال وانحنى ، ويقال : عطفت الظبيّة : أمالت عُنُقَهَا وَحَنَّتْهُ ... ويقال أيضاً: عطف فلان عن كذا : رجع وانصرف ، وعطفت الناقة على ولدها: حَنَّتْ عليه وَدَرَّ لبنها(2).

قال الصبان: " وسمي هذا التابع عطف البيان ؛ لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه به"(3).

2 - عطف البيان اصطلاحاً :

لقد عبر سيبويه عن عطف البيان بأربعة عناوين ، وهي : الصفة ، والبذل والعطف، عطف البيان (4) .

وعرّف ابن هشام عطف البيان بأنه : " التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه وإن كان ركيزة "(5) .

قال ابن السراج : " اعلم أن عطف البيان كالنعت والتأكيد في إعرابهما وتقديرهما ، وهو مبين لما تجريه عليه كما يبينان ، وإنما سمي عطف البيان ولم يقل نعت ؛ لأنه اسم غير مشتق من فعل ولا هو تحلية ولا ضرب من ضروب الصفات ، فعذر النحويون عن تسميته نعتاً ؛ وسموه عطف البيان لأنه للبيان جيء به وهو مفرق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ما له مثل اسمه ، نحو : رأيت زيدا أبا عمرو ، ولقيت أباك بكراً "(6) .

وحده ابن عقيل بأنه : " التابع الجامد المشبه في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله ، نحو : أقسم بالله أبو حفص عمر ، فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص ، فخرج بقوله (الجامد) الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به ،

وخرج بما بعد ذلك : التوكيد ، وعطف النسق ، لأنهما لا يوضحان متبوعهما ، والبذل الجامد ، لأنه مستقل "(7) .

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، (عطف) .

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، (عطف) .

(3) السافعي ، حاشية الصبان ، 3 / 125 .

(4) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 184 ، 190 ، 192 ، 2 / 186 .

(5) ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 / 346 .

(6) ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبدالحسين الفتلي ، 1408هـ - 1988م ، 2 / 45 .

(7) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 219 .

ب - المقارنة بين عطف البيان والبدل :

جاء في (قطر الندى) : " كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو للتخصيص⁽¹⁾ ، صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل ، نحو : إن هذا الوطن حبيب إلينا ، ففوق هذه الأرض عاش آباؤنا وتحت هذه السماء تعاقت أجيالنا إلا إذا امتنع إحلال الثاني محل الأول ، فإذا امتنع فإنه حينئذ يتعين أن يكون التابع عطف بيان لا بدلاً ويكون ذلك الامتناع في حالتين⁽²⁾ : الأولى : أن يمتنع الاستغناء عن عطف البيان كما في نحو : رندة سافر محمد أخوها فلا يجوز حذف أخوها لأنه لو حذف لخلت جملة الخبر من الضمير الذي يربطها بالمبتدأ ، فلو كان الكلام رندة سافر أخوها ، لجاز إعراب محمد عطف بيان وجاز إعرابه بدلاً لأن الكلام يصح مع الاستغناء عنه ، ولذلك فهو عطف بيان لا غير .

الثانية : أن يمتنع إحلال عطف البيان محل متبوعه ، نحو قول أبي طالب⁽³⁾ :

[الطويل]

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا أَعِيذُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

فقوله عبد شمس عطف بيان لا بدل ، لأنه يمتنع إحلاله محل المتبوع المنادى أخوينا ، لأنه عطف عليه مفرد علم منصوب - وهو قوله نوفلاً - وهذا المفرد العلم لو كان بدلاً كان حقه أن يعامل معاملة المنادى المستقل فيبنى على الضم ، فيقال عندئذ : يَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا لأن البدل على نية تكرار العامل⁽⁴⁾ .

وقد أنشد ابن السكيت في إصلاحه لأمية بن أبي عائذ الهذلي⁽⁵⁾ :

[الكامل]

قَدْ لُتُّنُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرِيْفًا لَمْ تَلْتَحِصْ صِرْفِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ

ف (لحاص) معدولة عند ملتحصة أي منشية وموضعها رفع فاعل (تلتحصني) وبنيت لمشابتها نزال، وقيل (حيص بيص) فاعل (تلتحصني) و (لحاص) جارية عليه إما بدلاً أو عطف بيان⁽⁶⁾.

(1) ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 1 / 298 - 299 .

(2) محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، 508 .

(3) ورد هذا البيت في ابن هشام ، أوضح المسالك ، 3 / 350 ؛ والسيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 161 .

(4) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 597 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 192. صيرفا : أي أتصرف في الأمور، ويقال : رجل صيرفي أي يتصرف في الأمور، لسان العرب (صرف) ، وقوله لم تلتحصني : لم أنشب فيها ، مقاييس اللغة (لحص) ، لحاص : الداهية ، تاج العروس (لحص) ، والولج والوليجة : شيء يكون بين فناء القوم ، ووليجة الرجل بطانته ودخلته ، المحكم والمحيط الأعظم (ولج) .

(6) الموصلي ، الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، 1405هـ ، 1985م ، 1 / 49 .

ومن الشواهد الشعرية على المقارنة بين عطف البيان والبدل قول مالك بن خويلد الخناعي الهذلي⁽¹⁾ :

[البسيط]

يا مَيَّ إِن تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتِهِمْ أَوْ تُخَلِّسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ
عَمْرُو وَعَبْدُ مَنْافٍ وَالَّذِي عَلِمْتُ بَبْطَنِ مَكَّةَ أَبِي الضَّيِّمِ عَبَّاسُ

قال النحاة : الفرق بينهما أن البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فإنه بيان، والبيان فرع المبيّن فيكون (عباسُ) بدلاً لا عطف بيان⁽²⁾ .

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 1 .

(2) الاسترأبادي ، شرح الرضي على الكافية ، 2 / 380 .

2 - عطف النسق :

عطف النسق لغة واصطلاحاً :

أ - عطف النسق لغة :

للعطف في اللغة معان ، أهمها : " الانصراف ، والرجوع ، والاشفاق ، والميل " .
قال ابن منظور : " عطف يعطف عطفاً : انصرف ... وعطف عليه ... رجع عليه بما يكره أو بما يريد ، وعطفت عليه : أشفت ... وعطف الشيء يعطفه عطفاً وعطوفاً ... حناه وأماله" (1) .

وأما النسق ، فمعناه لغة : " ما كان على طريقة نظام واحد " (2) .
وأنسب المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي هو : الميل ؛ " كأنه أميل به أي : (المعطوف) إلى حيز الأول ، وقيل له : نسق ؛ لمساواته الأول في الإعراب " (3) .
يقال : " نغر نسق إذا تساوت أسنانه وكلام نسق إذا كان على نظام واحد " (4) .

ب - عطف النسق اصطلاحاً :

عبر سيبويه عن عطف النسق بالعناوين الآتية : الإشراف (5) ، والحمل (6) ، والعطف (7) ، والإجراء (8) ، والرد (9) .

ومما لا بد من الإشارة إليه هو أن هذه الحدود التي يراد استعراضها تنقسم إلى قسمين ؛
الأول : يبين حقيقة التابع الخاص " المنسوق " ، والثاني : يبين عطف النسق بمعناه المصدري بوصفه عملاً يمارسه المتكلم .

ولعل أقدم ما ورد من حدود عطف النسق قول الرماني : " النسق تبع للأول على طريق الشركة " (10) ، فهذا بيان لحقيقة التابع الخاص ، وهو أن المعطوف تابع للمعطوف عليه بسبب الشراكة بينهما في العامل .

وحده ابن بابشاذ بقوله : " النسق هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بواسطة في اللفظ والمعنى ، أو في اللفظ دون المعنى ... فواسطة اللفظ والمعنى أربعة أحرف : الواو ، والفاء ، وثم ،

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، (عطف) .

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، (عطف) .

(3) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 74 .

(4) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 74 .

(5) سيبويه ، الكتاب ، 2 / 377-378 ، 382-380 ، 3 / 51-90 .

(6) سيبويه ، الكتاب ، 3 / 54-56 ، 60 ، 502 .

(7) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 246 ، 248 ، 278 ، 3 / 501 .

(8) سيبويه ، الكتاب ، 1 / 66 - 67 .

(9) سيبويه ، الكتاب ، 3 / 88 ، 3 / 359 ، 4 / 137 .

(10) الرماني ، رسالة الحدود ، 39 .

وحتى وواسطة اللفظ دون المعنى ستة : أو ، وإما، وبِل، وأم، ولكن، ولا⁽¹⁾ .

فمثلاً (الواو) في قولنا : قام محمدٌ وأُسعد ، ففي هذا المثال اشتراك بين محمد وأُسعد في الإعراب والمعنى ، لأنه إثبات القيام لهما معاً ، بعكس (أو) في قولنا : قام محمد أو عمرو ، ففي هذا اشتراك بينهما في الإعراب فقط دون المعنى ، لأنه لا يثبت القيام لهما معاً بل لأحدهما غير المعين، دون الآخر ، كذلك (بل) في قولنا : قام محمد بل أُسعد ، فإنه إثبات القيام لمحمد ونفيه عن أُسعد .

وقال الزمخشري في تعريفه : " هو نحو قولك : جاءني زيدٌ وعمرو ، وكذلك إذا نصبت أو جررت بتوسط الحرف بين الاسمين فيُشْرِكُهُما في إعراب واحد "⁽²⁾ .

وحده ابن يعيش بقوله : " ومعنى العطف : الاشتراك في تأثير العامل ... ولا يتبع هذا الضرب إلا بوسيلة حرف "⁽³⁾ .

وحده ابن عصفور بأنه : " حمل الاسم على الاسم ، أو الفعل على الفعل ، أو الجملة على الجملة ، بشرط توسط حرف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك "⁽⁴⁾ .

وقال ابن عصفور في شرحه : " إنه لا يجوز العطف في ما عدا ذلك ، فإن وجد اسماً معطوفاً على فعل أو فعلاً معطوفاً على اسم ، فلا بد أن يكون الاسم في تقدير الفعل، أو الفعل في تقدير الاسم، وكذلك

إن وجدت جملة معطوفة على مفرد أو مفرداً معطوفاً على جملة "⁽⁵⁾ .

وحده ابن مالك بأنه : " المجعل تابِعاً بأحد حروفه "⁽⁶⁾ ، أي : بأخذ حروف العطف وهو ما عبّر عنه في أرجوزة الألفية بقوله⁽⁷⁾ :

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ كَاخْصُصْ بُودٌ وَتَنَاءٍ مَنْ صَدَقَ

وقد وافق ابن الناظم والده على مضمون هذا الحد ، وصاغه بقوله : " إنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد (حروف العطف) ... والتالي في قوله : (تال بحرف متبع) بمعنى التابع، وهو جنس للتوابع، فلما قيده بالحرف المتبع، أخرج غير المحدود منه "⁽⁸⁾ .

(1) ابن بابشاذ ، شرح المقدمة المحسبة ، 2 / 429 .

(2) الزمخشري ، المفصل في صناعة الإعراب ، 1 / 161 .

(3) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 74 .

(4) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، 1 / 223 .

(5) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، 1 / 223 .

(6) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 202 .

(7) ابن مالك ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، 42 .

(8) ابن الناظم ، شرح ابن الناظم ، 203 .

وشرح الأشموني هذا الحد بقوله : " ومتبع يخرج نحو : مررت بغضنفر ، أي أسد فإن أسداً تابع بحرف ، وليس معطوفاً عطف نسق ، بل بيان ؛ لأن (أي) ليست بحرف متبوع على الصحيح ، بل حرف تفسير ⁽¹⁾ .

وقد تبع كل من ابن هشام ⁽²⁾ ، وابن عقيل ⁽³⁾ ، والفاكهي ⁽⁴⁾ ابن الناظم في حد عطف النسق .

ووافق الدارس ما ذهب إليه كل من ابن هشام وابن عقيل والفاكهي من اتباع ابن الناظم في حد عطف النسق .

ثانياً - أقسام حروف العطف :

تنقسم حروف العطف إلى قسمين :

1 - قسم يقتضي التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنى وهو ستة أحرف: الواو ، وثم ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو ، وأكثر النحويين لا يحدون (أو) فيما يشرك في الإعراب والمعنى ، لأن المعطوف بما يدخله الشك ، أو التخيير بعدما مضى أول الكلام على ال يقين والقطع ⁽⁵⁾ .

2 - قسم يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى ، أي يشرك في الإعراب وحده ، وهو : (بل ، ولا ، ولكن) ⁽⁶⁾ ، نحو : (قام أحمدٌ لا عمرو) و (ما جاء أحمدٌ بل عمرو) ⁽⁷⁾ ، بل تنفي تنفي المجيء عن أحمد وتثبته لعمرو ، وهنا التشريك في اللفظ فقط أي في الإعراب . ومن أشهر حروف العطف :

أ - الواو : وهي لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب قال أبو سعيد السيرافي : أجمع النحويون واللغويون من الكوفيين والبصريين إلا قليلاً منهم وجمهور الفقهاء على أن الواو للجمع من غير ترتيب ⁽⁸⁾ ولا على مصاحبة ولا على تعقيب ⁽⁹⁾ .

فإن وجدت قرينة تدل على الترتيب أو المصاحبة أو التعقيب أو المهلة عمل بها ، فقد ذهب جمهور النحويين إلى أن الواو عاطفة لمطلق الجمع من غير ترتيب ، فتعطف المصاحب في الحكم على مصاحبه ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّيْفَةِ ﴾ ⁽¹⁾ .

(1) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 415 .

(2) ينظر ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 / 346 ؛ وابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 1 / 301 .

(3) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 224 .

(4) الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، 192 .

(5) ابن الناظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 519 ، 520 .

(6) ابن الناظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 520 .

(7) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 415 .

(8) العلائي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، تحقيق حسن موسى الشاعر ، 1410هـ ، 1990م ، 1 / 73 .

(9) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 871 ؛ والأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، 156 .

ففي هذه الآية اشتركا في الحكم معاً بلا ترتيب ولا مهلة .

وتعطف المتأخر في الحكم على المتقدم ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (2) ، فقد دلت القرينة وهي الزمن على ذلك (فمعلوم أن زمن إرسال إبراهيم متأخر كثيراً عن إرسال نوح وبينهما مهلة) .

وتعطف المقدم في الحكم على المتأخر ، كقوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (3) .

فقد دلت القرينة في قوله (من قبلك) على ذلك .

وإلى ذلك أشار ابن الناطم بقوله (4) :

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

وإن فقدت القرينة فالمصاحبة فيها (أي الواو) أرجح من غيرها ، و (الترتيب كثير وعكسه قليل) (5) .

فالواو عاطفة لمطلق الجمع من غير ترتيب (6) ، فتعطف على اللاحق، ومن الشواهد

النحوية على عطف المقدم على المؤخر قول أبي العيال الهذلي (7) :

[الكامل]

حَتَّىٰ إِذَا رَجَبٌ تَخَلَّىٰ وَانْقَضَىٰ وَجُمَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُّقْبِلٌ
شَعْبَانُ قَدَرْنَا لَوْفَقَ رَحِيلِهِمْ سَبْعًا يُعَدُّ لَهَا الْوَفَاءُ فَتَكْمَلُ (8)

فقد عطف المتقدم في زمنه على المتأخر في زمنه ، والقرينة الدالة على ذلك هي قوله (جماديان) ، فدلالة التقديم إنما يكون للاهتمام والعناية بالمتقدم .

فقد قدم الشاعر رجب على جماديان لأهميته الدينية عند العرب قبل الإسلام إذ كانوا لا

يستحلون القتال فيه، كما كان العرب في ذلك الوقت يقدمون العتاة * (لأوثانهم) وكان هذا الشهر من السنة من أعظم الشهور عند العرب (9) .

(1) سورة العنكبوت ، 15/ 29 .

(2) سورة الحديد ، 26/ 57 .

(3) سورة الشورى ، 3/ 42 .

(4) ابن مالك ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، 42 .

(5) السيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 156 .

(6) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 226 .

(7) ديوان الهذليين ، 2 / 254 . انقضى : انتهى ، رجب : شهر من الأشهر العربية الأربعة التي كان العرب يحرمون فيها القتال وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ، المعجم الوسيط (رجب) .

(8) وجماديان فعالي من الجَمَد (معرفة) لكونها علماً على الشهر (مؤنثة) سميت بذلك لجمود الماء فيها عند مَسْمِيَّهِ الشهور قال الفراء : الشهور كلها مذكورة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ، قال بعض الأنصار إذا جمادى مَنَعَتْ قطرها ، ينظر الزبيدي ، تاج العروس ، (جمد) .

* - العتائر : مفردة عتيرة ، وهي ذبيحة كان يذبحها العرب لآلهتهم في الجاهلية ، الجمع : عتائر ، المعجم الوسيط ، (عتر) .

(9) ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، (رجب) .

وتختص الواو من غيرها من حروف العطف ما لا يستغنى بمتبوعه عنه كالمفرد الذي أسند إليه فعلٌ ، ويلزم فاعله التعدد وإلى ذلك أشار ابن مالك⁽¹⁾ بقوله :

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

وتأتي الواو زائدة ، ومن الشواهد على مجيء الواو زائدة قول أبي العيال الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تعين بيغيني

فالواو زائدة في قوله (وأنت) .

وتجيء أيضاً زائدة في غير الجواب كقول أبي كبير الهذلي⁽³⁾ :

[الكامل]

فإذا وذلك ليس إلا حينه وإذا مضرى شريء كأن لم يغيث

قال الأزهري : أراد فإذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه فيما ذهب إليه جمهور

البصريين أنها ليست زائدة وإنما هي عاطفة على محذوف مقدر⁽⁴⁾ .

وقد يؤتى بالواو لعطف نتيجة على سبب ومن أمثلة ذلك قول بدر بن عامر الهذلي⁽⁵⁾:

[الكامل]

فترى البلاد كأنها قد حرقت بالنار والتهمت بكل وجين

عطف نتيجة (التهمت بكل وجين) على سبب (حرقت بالنار) ، ولأنها نتيجة ليست بحاجة إلى مزيد من التأكيد .

وقد يحذف حرف العطف ، وذلك قليل⁽⁶⁾ ، فمن مجيء حرف العطف محذوفاً قول أمية بن

أبي عائد الهذلي⁽⁷⁾ :

[مجزوء المتقارب]

فأصبحن ينشرن أذنابهن ولطرّح طرفاً شمالاً يميناً

(1) ابن طولون شرح ابن طولون ، 2 / 80 .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 260 ، رمقتك : نظرت إليك خفية ؛ والبيت في ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 / 362 ؛ وأبي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، 24 / 201 ؛ وابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، 2/ 652 .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 100 . أراد : فإذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه ، تهذيب اللغة (باب الواوات) .

(4) العلاتي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، 1 / 54 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 257 ، الوجين : وهو الغلظ من الأرض ، جمهرة اللغة (جنو) .

(6) السخاوي ، المفصل في شرح المفصل (باب الحروف) ، حققه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه يوسف الحشكي ، عمان ، وزارة الثقافة ، 2002 م ، 208 .

(7) شرح أشعار المذليين ، 2 / 518 .

والشاهد النحوي في هذا البيت هو حذف حرف العطف ، والتقدير شمالاً ويميناً وقد نسبته السخاوي إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي وذكر أنه لم يعثر على نسبته إلى الشاعر فيما اطلع عليه من مصادر⁽¹⁾.

ومما في ديوان الهذليين على أن الواو للجمع المطلق قول أبي ذؤيب الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
فـ (أقطع) اسم معطوف على (أجش) مرفوع .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي⁽³⁾ :

[الكامل]

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَنَكَ بَبْغُضَةٍ وَتَقَافُ مِنْهَا وَأَنْتَ تُرَقِّبُ
فالمصدر (تقاف) اسم معطوف على (بغضة) مجرور .
ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي⁽⁴⁾ :

[السريع]

مَنْ قَلْبٍ نَبَعٍ وَبِمَنْحَوْضَةٍ بِيضٍ وَلَيْنٍ ذَكَرَ مِقْصَلٍ
فـ (منخوضة) اسم معطوف على (نبع) مجرور ، وكذلك (لَيْن) اسم معطوف مجرور .
وقد وردت الواو للدلالة على الجمع المطلق بكثرة في ديوان الهذليين .
وقد يؤتى بالواو للدلالة على التأكيد والاهتمام بما بعدها⁽⁵⁾ ، ومما جاء في ديوان الهذليين على ذلك قول صخر الغي الهذلي⁽⁶⁾ :

[المتقارب]

وَلَمَّا رَأَى الْعَمَقَ قَعُومَهُ وَلَمَّا رَأَى عَمْرًا وَالْمُنِيفَا
أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كَنَّ جُوفَا

(1) السخاوي ، المفضل في شرح المفصل (باب الحروف) ، 208 ؛ ينظر العلائي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، 127/1 .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 7 ، النميمة : صوت الكتابة ويقال همس الكلام يريد أن الحسرة سمعت حساً من نميمة القانص ، العين (نم) ، متلبب : الذي تحزم بثوبه عند صدره ، تاج العروس (لبب) ، والجشء : قضيب خفيف ، أجش : غليظ الصوت ، يعني القوس ، تاج العروس (جشأ) ، وأقطع : واحداً قطع وهو السهم القصير النصل العريضة ، جوهرة اللغة (جشن) .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 168 ، العوادي : الأشغال والصوراف ، تقتك ، يقول : أن أتقتك ، ببغضة أي يقوم ببغضونك ، وتقاف ، أي تباعد ، نية قذف ، أي بعيدة ، ترقيب : ترصد وتحرس والبغضة : البغضاء .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 12 ، من قلب نبع ، أي من خالص نبع ، وبمنخوضة ، أي نبل قد أرهقت نصالها ، ولين : لين ، يقول : ليس بكز .

(5) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 224 .

(6) ديوان الهذليين ، 2 / 70 . العمق وعمر المنيفا : بلدان ، والأشجان : طرائق في الغلظ ، الأرض الوعرة .

وقد يؤتى بالواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ومن أمثلة ذلك في ديوان الهذليين قول المتخل الهذلي⁽¹⁾ :

[السريع]

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِجٌ ذُو رَيْقٍ يَغْذُو وَذُو شَلْشَلٍ
وهذا للدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر .

وقد تتوسط الواو العاطفة الصفات وذلك للدلالة على كمالها في كل واحدة منها⁽²⁾ ، ومن أمثلة ذلك قول ساعدة بن جؤية الهذلي⁽³⁾ :

[البسيط]

فَأَسْأَدُ اللَّيْلَ إِرْقَاصًا وَزَفْرَفَةً وَغَارَةً وَوَسِيجًا عَمَلَجًا رَتَجًا

وقد يؤتى بالواو للدلالة على الاستمرار ، ومن أمثلة ذلك في ديوان الهذليين قول أبي العيال الهذلي⁽⁴⁾ :

[الكامل]

وَتَرَى الرَّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ بَيْنَنَا أَشْطَانُ بئرٍ يُوْغِلُونَ وَنَوْغُلُ

أفاد العطف في قوله : يوغلون ونوغل الجمع والمشاركة والاستمرارية بين المعطوف والمعطوف عليه ، فكل من الفعلين يدلان على الاستمرارية ، وهذا الاستعمال للفعل المضارع فيه حيوية ونشاط واستمرارية في الفعل في الحاضر والمستقبل القريب ، أي يطلبون الدخول ونطلب الدخول فيهم . ومنه أيضاً قول حديفة بن أنس الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

فَأَلْزَمَ قَيْسًا رَمِيَّةً ذَاتَ عَائِدٍ وَسَلَّ وَسَلًّا يَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُ

أفاد العطف في قوله : يضربان ويضرب المشاركة والاستمرارية بين المعطوف والمعطوف علي ، فكل منهما فيه دلالة على الاستمرارية في الفعل في الحاضر والمستقبل القريب . وقد ذكر النحاة أن الواو تتفرد بأحكام⁽⁶⁾ منها :

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 2 ، تعنو بمخروت ، أي تخرج به ، والمخروت والمشقوق واحد ، والخرت : الخرق ، ويغذو : يسلي ، قال : وإذا قيل كذا وكذا كأنه يهتر ، فهو يغذو ، والريق : ناحية المطر وليس بمعظمه ، فهذه المزايدة يخرج منها الماء قليلاً مشلشلاً متفرقاً .

(2) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق عبدالرازق المهدي ، 1997م ، 303 .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 210 ، الإسئاد : سير الليل ، إرقاصاً : وهو من أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون ، والزفرقة : الصوت ، صوت مره وحفيفه ، وقوله : وغارة ، الغارة العدو ، يقال : أغار إغارة الثعلب ، الوسيح : ضرب من السير ، والغملح : العدو المتدارك ، والرتج ، هو نفسه مسرع .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 255 ، الشطن الحبل ، وأشطان بئر ، قوله يوغلون ونوغل : أي يطلبون الدخول ونطلب الدخول فيهم . فهذه الأشطان يتم بها الحصول على الماء الذي هو أساس الحياة ، كذلك الرماح فهي تزرع القوة التي يتحقق بها النصر ، فالهائم والنصر شكلاً عنصر الاستقرار لمجتمع هذيل .

(5) ديوان الهذليين ، 3 / 24 ، فألزم قيساً رمية أي فيه سهماً ، والعائد : الدم يأخذه معترضاً ليس بقاصد .

(6) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 227 .

1 - اقترانها بـ (لا) إن سبقت بنفي ومما جاء على هذا قول ساعدة بن جؤية الهذلي⁽¹⁾ :

[البسيط]

ولا أقيمُ بدارِ الهونِ إنَّ ولا آتي إلى الغدرِ أخشى دونه الخمجا
ودلالة ذلك أن الفعل منفي عنهما في حالة الاجتماع والافتراق⁽²⁾ ... إذ لو لم تدخل (لا) لاحتمل
أن المراد نفي الإقامة عند الاجتماع دون الإتيان .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول مليح بن الحكم الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

ولمّا أوطنُ للفراقِ مُفَجَّعاً بِشَحْطِ النَّوَى أو بَانِبَاتِ الحَبَائِلِ
عطف شبه الجملة (بانبتات الحبائل) على شبه الجملة (بشحط النوى) .
ومنه أيضاً قوله⁽⁴⁾ :

[الطويل]

فأجسادنا شتّى وأهواؤنا معاً على ذاك نحيا أو على ذاك نتلفُ
عطف شبه الجملة (على ذاك) على شبه الجملة (على ذاك) الثانية بحرف العطف (أو) وذلك
لإفادة التخيير .

2 - عطف الشيء على نفسه أو على مرادفه ، ومنه قول صخر الغيّ الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

فذلك ممّا يُحدِثُ الدهرُ إنّه لَهُ كلُّ مَطْلُوبٍ حَثِيثٍ وَطَالِبٍ
أفاد العطف في قوله مطالب ومطلوب الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه على الرغم
من التنافر الشكلي بينهما فجاءت الكلمة الثانية (طالب) تحمل دلالة ما قبلها ، فكانت ترسيخاً
وتعميقاً في النفس لمعنى قول الشاعر ، وفي هذا تأكيد واضح على أمر مفاده أن كل منهما يؤول
إلى مصير واحد ، فالموت لا يفرق بين الطالب والمطلوب ، والنتيجة أنهما سيان أمام الموت .
" وكما أن التشابه اللغوي بين النقيضين يناظر التشابه الوجودي بينهما من حيث كان كلاهما هدفاً
لأحداث الدهر ، ولقد كان من اليسير على الشاعر أن يستبدل بالطالب المطلوب ما لا حصر له من
كلمات تؤدي معنى الصائد والفريسة أو ما إلى ذلك ، ولكنه لم يكن ليفعل لأن كمال المعنى الذي

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 210 ، بدار الهون : بدار الهوان ، إن بمعنى ، نعم ، ثم قال : ولا آتي إلى الغدر ، والخمج :
سوء الثناء ، ومنه خمج اللحم : إذا أروح .

(2) السيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 188 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1020 ، الشحط : البعد ، الانبتات : الانقطاع .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1046 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 57 ، يقول : للدهر كل مطلوب وطالب ، يقول : قد ذهب بهما ، يأتي إليهما الموت .

يسعى إليه الشاعر لا يهتم إلا بهاتين الكلمتين الطالب والمطلوب ، فالشاعر بصدد معنى محدد يوجه تجربة القصيدة كلها هو معنى الصراع بين نقيضين يشبه كل منهما الآخر⁽¹⁾ .
ومنه أيضاً قول عبد مناف بن ربح الهذلي⁽²⁾ :

[البسيط]

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةً وَالضَّرْبُ هَيْوَةً ضَرْبَ الْمَعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا
ف (الضرب) اسم معطوف على (الطعن) عطف المرادف .
ومنه أيضاً قول المعطل الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

وَقَالَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَ سَايَةٍ وَبَيْنَ دُفَاقِ رَوْحَةٍ وَغَدَاتُهَا
ف (غداتها) اسم معطوف على (روحة) عطف المرادف .
ومنه أيضاً قول ربعة بن الكودن الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

يُعِينُكَ مَظْلُوماً وَيُؤَدِّيكَ ظَالِماً وَيَحْمِيكَ بِاللَّيْلِ الحُسَامَ الْمُطَبَّقِ
ف (يؤدبك ظالماً) جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية (يعينك مظلوماً) عطف مرادف.
3 - عطف العام على الخاص ، ومنه قول معقل بن خويلد الهذلي⁽⁵⁾ :

[الطويل]

أَبْلَغَ أَبَا عَمْرٍو وَعَمراً رِسَالَةً وَجُلَّ بَنِي دُهْمَانَ عَنِّي الرِّسَائِلَا
حيث عطف (جل) عام على (أبا عمرو) خاص ، حيث ذكر جل بني دهمان بعد (أبا عمرو وعمرأ) لغرض التنويه والتأكيد على (جل بني دهمان) وذلك أن (جل بني دهمان) أعم ، وأن (أبا عمرو وعمرأ) أخص ، فتذكر (أبا عمرو وعمرأ) أولاً ثم ذكرت (جل بني دهمان) وذلك للدلالة على قدرهما وأهميتهما .
4 - عطف الخاص على العام ، ومنه قول عبد مناف بن ربح الهذلي⁽⁶⁾ :

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 40 ، شغشغة : حكاية لصوت الطعن حين يدخل ، والضرب هيقة حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقوله: ضرب المعول ، المعول الذي يبني عالة ، والعالة شجر يقطعه الراعي فيستظل به من المطر يكون الرجل يحتاج إلى الستر فيقطع شجرة فيضعها على شجرتين فيستظل تحتها ، والعصد ما قطع من الشجر ، وجعله تحت الديمة لأنه اسمع لصوته إذا ابتل ، والعصد : ما قطع من الشجر ، يضربونه ليسقط ورقه يتخذونه علفاً لإبلهم ، لسان العرب (عصد).
(2) محمد أحمد بريري ، الأسلوبية والتقاليد الشعرية دراسة في شعر الهذليين ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 1995 ، 56 .
(3) ديوان الهذليين ، 3 / 49 ، قال روحة : يوم أو غدوته ، هذا يريد ، ساية ودفاف : هما بلدان وبينهما مسيرة يوم . وساية : وادٍ عظيم به أكثر من سبعين عيناً ، معجم البلدان (ساية) .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 658 .
(5) ديوان الهذليين ، 3 / 71 . في هذا إشارة إلى أن الشاعر الهذلي في وقت كان يحاول الإصلاح بين أفرع هذيل إذا ما حدث بينهم نزاع أو خصام فإنه يلاقي من بعض قبيلة هذيل لونا من العتاب ، إذ نلاحظ أنه مهما بلغت الشحنة بينهم إلا أن عقلاء القوم يقومون بإجراء الصلح بينهم ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 33 .
(6) ديوان الهذليين ، 2 / 45 .

[الطويل]

تعاورنُما ثوبَ العُقوقِ كِلَاكُما أبٌ غيرُ برٍّ وابنُ غيرٍ واصلٍ
حيث عطف (ابنم) خاص على (أب) عام .

وقد اجتمع عطف العام على الخاص والخاص على العام في قول أبي كبير الهذلي⁽¹⁾:

[الكامل]

أَخْلَاوْا إِنَّ الدَّهْرَ مُهْلِكٌ مَنْ تَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمَّهُمْ وَمِنْ ابْنِمِ
حيث عطف (الأم) عام على (البنين) خاص ، ومن ثم عطف (ابنم) خاص على (الأم) العام.

ب - الفاء :

للترتيب والتعقيب مع التشريك وهو معنوي : كقام زيد فعمر ، وذكرِي وهو عطف مفصل على مُجْمَل⁽²⁾ ، نحو : ﴿ وَكَادَى نُوحٌ مَرْبُهُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي مِنْ أُمَّلِي ﴾⁽³⁾ ، فهذا تفصيل للنداء .
ومعنى الترتيب تأخر المعطوف عن المعطوف عليه ، ومعنى التعقيب اتصال المعطوف بالمعطوف عليه ، أي وقوعه بعده بلا مهلة بينهما⁽⁴⁾ .

جاء في قطر الندى : " وتعقيب كل شيء ، بحسبه ، فإذا قلت (دخلتُ البصرةَ فبغدادَ) وكان بينهما ثلاثة أيام ، ودخلت بعد الثالث ، فذلك تعقيب في مثل هذا عادة ، فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس ، فليس بتعقيب ، ولم يجز الكلام "⁽⁵⁾ .

وتفيد الفاء السبب في عطف جملة أو وصف مشتق فالأول نحو ، قوله تعالى : ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾⁽⁶⁾ ، والثاني نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهْلُ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مِنْ شَجَرٍ مَنْ زُرِقُوا فَمَأْوُوا مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارَبُوا مِنْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾⁽⁷⁾ .

ومن إفادة الفاء السبب في عطف جملة على جملة قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁸⁾ :

[الكامل]

كم من جميع الشَّملِ ملنَّتمِ الهوى باتوا بعيشٍ ناعمٍ فنقصَّ عوا
فالفاء في (فتصدعوا) فاء السببية حرف عطف ، وذلك للدلالة على السببية .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 111 .

(2) السيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 192 . .

(3) سورة هود ، 11 / 45 .

(4) محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، 496 .

(5) ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 1 / 302 .

(6) سورة القصص ، 28 / 15 .

(7) سورة الواقعة ، 56 / 51 ، 52 ، 53 ، 54 .

(8) ديوان الهذليين ، 1 / 3 . الشمل : شمل القوم غيرهم ونحوهم : مجتمعهم ، ويقال جمع الله شملهم ، أي : ما تشنت وتفرق من أمرهم .

وذهب ابن جني في (سر صناعة الإعراب) (1) ، وتبعه ابن هشام في (المغني) : إلى أن الفاء زائدة ، قال : لأن الفاء قد عُدَّ زيادتها(2) .

ومما جاء في ديوان الهذليين على حرف العطف (الفاء) قول أبي ذؤيب الهذلي (3) :

[الكامل]

سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لَهَوَاهُمْ فَتَخَرُّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
فالفاء حرف عطف أفاد الترتيب أي (أخذوا واحداً واحداً) .
ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي (4) :

[الكامل]

عَجَلَ الرِّيحُ لَهُمْ فَتَحَمَلُ عَيْرُهُمْ مُصْطَافَةً فَضَلَاتٍ مَا فِي الْقَمَمِ
فالفاء حرف عطف والفعل المضارع (تحمل) معطوف على الفعل الماضي (عجل) وقد أفاد حرف العطف (الفاء) التعقيب .
ومنه أيضاً قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (5) :

[الكامل]

لَمَنِ الدِّيارُ بَعْلَى فَالأَخْرَاصِ فَالسَّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ
فَضْهَاءِ أَظْلَمَ فَالنَّطُوفِ فَثَادِقِ مَتْنِ الصِّفَا الْمَتْزَحْلِفِ الدَّلَاصِ
فقد وردت الفاء في هذين البيتين للعطف وذلك لإفادة الترتيب فالتعقيب .
ومنه أيضاً قول قيس بن عيزارة الهذلي (6) :

[الطويل]

لَعَمْرُكَ أَنَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ أَقْتَدِ وَهَلْ تَتَرَكَّنْ رِفْسَ الأَسِيرِ الرَّوَائِعِ
غَدَاةً تَتَاجَوَّا ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا بِقَتْلِي سَلَكِي لَيْسَ فِيهَا تَتَازُعُ
فالفاء حرف عطف لإفادة التعقيب .

(1) ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هندواي ، 1405هـ-1985م ، 267 .
(2) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 80 .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 2 ، هوي : أي هوي ، وهذه لغة هذيل في كل اسم مقصور مضاف إلى ياء المتكلم ، فيقولون : فتَيَّ وعَصَيَّ ، أي فتاي وعصاي . فتخرموا : أي أخذوا واحداً واحداً .
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 113 ، يقول أصابوا ريحاً فطابت أنفسهم ، الخמוש : البعوض ، وقوله : فضلات ما في القمم ، أي فضلات ما في الدن . وفي هذا تصوري لمجموعة من المسافرين تدور بينهم أحاديث حول قضاياهم الخاصة والعامة بصورة مثيلة رسمها الشاعر للبعوض بكثافته ينتشر أعلى الماء كأنه يقيم عراقاً بينه استباقاً إلى الشرب وفي هذا كناية عن التعبير عن التضامن الجماعي لصورة المسافرين ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 20 .
(5) ديوان الهذليين ، 2 / 191 ، الأخراس : عود يُخرج به العسل من الخلايا ، متزحلف : قد تزحلف وتملس ، والدلاص : الأملس ، وعلى : موضع في جبال هذيل ، وثادق : واد في ديار عقيل فيه مياه ، فضهاء موضع وقيل بلد في أرض هذيل (دفن به ابن لساعدة بن جوبة الهذلي) ، تاج العروس (ضهاً) .
(6) ديوان الهذليين ، 3 / 76 ، أقتد : اسم ماء لكنانة ، وقيل موضع ببلاد فهم ، معجم ما استعجم (أقتد) ، تتاجوا فيما بينهم ، أي وسوسوا ، ثم استمر أمرهم على قتلي ، وقوله : سلكي ، أي أجمعوا على أمر ليس فيه اختلاف .

ومن مجيء الفاء زائدة في ديوان الهذليين قول أبي كبير الهذلي (1) :

[الكامل]

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فُتْمٌ رُزْنَتْهُ فَلَبِثْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ مَعْمَرِي

يريد : ثم رُزْنَتْهُ . فالفاء زائدة في (فُتْمٌ) . وفي هذا ما يدل على الثبات وعدم التغيير .

ج - ثم : للترتيب في المعنى بانفصال ، أي : يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف عليه في حكمه مترخياً عنه في الزمان (2) ، كقوله تعالى : ﴿ عَصَى آدَمُ مَرْبَهُ فَعُوقَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ قَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ (3) .

جاء في همع الهوامع : (وقد تقع موقع الفاء) في إفادة الترتيب بلا مهلة (4) ، نحو : دخلتُ دخلتُ ثم حبيبتُ الحضورَ ثم جَلَسْتُ .

ومن شواهد (ثم) العاطفة في ديوان الهذليين قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

[الكامل]

فَشَرِبْنِ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسّاً دُونَهُ شَرَفَ الْحَجَابِ ، وَرَيْ قَرَعٍ يُقْرِعُ

فالفاعل (سمعن) معطوف على الفعل (شربن) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .
ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي (6) :

[الطويل]

فَهَيَّجَهَا وَانْشَامَ نَقْعاً كَأَنَّهُ إِذَا لَفَهَا ثُمَّ اسْتَمَرَ سَحِيلُ

فالفاعل (ستر) معطوف على الفعل (لف) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .
ومنه أيضاً قول المعطل الهذلي (7) :

[الطويل]

سَدَدَتْ عَلَيْهِ الزَّرْبَ ثُمَّ قَرَيْتَهُ بُغَاثاً أَتَاهُ مِنْ أَعَاجِيلٍ خُصَّافَا

فالفاعل (قرئت) معطوف على الفعل (سددت) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 102 ، رأيت ما فيه : أي من خصال الخير ، والمعمر : المنزل حيث يسكن ويعمر ، والشاهد فيه مجيء الفاء زائدة ، ينظر البغدادي ، خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، تحقيق محمد نبيل طريفي واميل بديع اليعقوب ، 8 / 493 ، وابن منظور ، لسان العرب ، (عمر) .

(2) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 524 - 525 .

(3) سورة طه ، 20 / 121 ، 122 .

(4) السيوطي ، همع الهوامع ، 3 / 195 .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 7 ، فشربن ، يعني الحمر (الحمار الوحشي) ، ثم سمعن حساً دون ذلك الحسّ شرف الحجاب ، يريد حجاب الصائد ، لأنه يستتر بشيء ، لسان العرب (حجب) ، وريب قرع : أي سمعن قرع سهم بقوس ، أي قرع الوتر الذي يجعل الحمر في شك وخوف من وجود القانص ، لسان العرب (نمم) .

(6) ديوان الهذليين ، 2 / 119 ، إنشام نقعا : دخل فيه ، أي دخل في نفع كأنه هذا الرسيح قبل أن ينسج ، والنقع : الغبار ، والسحيل : خيط لم يرم ، شبه به الغبار .

(7) ديوان الهذليين ، 3 / 52 ، قرئته : أطعمته هذا البُغَاثُ ، وأعاجيل : موضع ، والبغاث : شرار الطير ، والزرب : حظيرة الغنم ، يقول : أطعمت لحمه الطير والخصيف : لوان من بياض وسواد وهو الخصف .

ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي⁽¹⁾ :

[السريع]

عَقُوا بسهم فلم يشعر به أحدٌ
ثم استفأوا وقالوا حبذا الوَضَحُ
جاء حرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .

د - حَتَّى : وهي منزلة الواو في العطف ، ويكون ما بعدها جزءاً مما قبلها ، كقولك :
ضربت القومَ حتى زيدا ، وجاء القومُ حتى زيدٌ ، ومررت بالقومِ حتى زيدٍ ، وهي في هذه
المواضع بمنزلة الواو⁽²⁾ .

جاء في شرح الألفية : ولا تقتضي الترتيب، بل مطلق الجمع، كالواو⁽³⁾، ويشهد لذلك قوله
في الحديث الشريف : " كل شيء بقضاءٍ ، وقدرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ " ⁽⁴⁾ .
وليس في القضاء ترتيب ، وإنما الترتيب في ظهور المقنضيات⁽⁵⁾ .

قال ابن مالك : " ولا يكون المعطوف بها إلا غايةً لمتبوعه فيما سيق له من نقص أو زيادة،
فيدخل في غاية النقص : الأضعف والأصغر والأقل ، وفي غاية الزيادة : الأقوى والأكبر
والأكثر⁽⁶⁾، نحو : " غَلَبَكَ النَّاسُ حتى الصبيان أو النساء " ⁽⁷⁾ .

جاء في مغني اللبيب : ويكون حرف عطف مثل (الواو) في المعنى والعمل بشرط أن
يتحقق لجملتها الصفات الآتية⁽⁸⁾ :

- 1 - أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً لا مضمرأ ، كما هو شرط في مجرورها إذا كانت جارة .
- 2 - أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو بعضه، كما هو في التسهيل، نحو : أكلتُ
السمةَ حتى رأسها، وأعجبتني الجاريةَ حتى حديثها ، ولا يجوز (حتى ولدها) .
- 3 - أن يكون غايةً في زيادة أو نقص ، وقد اجتمعت غايتا الزيادة والنقص⁽⁹⁾ في قول الشاعر أبي
داود الإيادي⁽¹⁰⁾ :

[الطويل]

قهرناكمُ حتى الكمأة فأنتمُ
تهابؤننا حتى بنينا الأصاغرا

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 31 ، عقوا بسهم ، أي رموا به في السماء ، وقالوا حبذا الوَضَحُ ، حبذا اللَّيْن نرجعُ إليه،
واستفأوا : رجعوا

(2) الصيمري ، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي ، تحقيق يحيى مراد ، 2005 ، 59 .

(3) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 526 .

(4) مسلم ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى ، 4 / 2045 .

(5) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 526 .

(6) ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، 614-615.

(7) ينظر ابن هشام ، أوضح المسالك ، 3 / 367 ؛ وابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 526 .

(8) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 98 - 99 .

(9) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 419 .

(10) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 419 ؛ وابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، 615؛ وابن هشام ، مغني
اللبيب، 1 / 172 .

ومن الأمثلة على مجيء (حتى) عاطفة في ديوان الهذليين قول قيس بن عيزارة الهذلي⁽¹⁾:

[الكامل]

كُتِبَ البياضُ لها وبركَ لونها
فُعِيُونُها حتَّى الحواجبُ سودُ
فعطف (الحواجب) على (عيونها) ، لأن الحواجب بعض العيون .
ولم يرد حرف العطف (حتى) في ديوان الهذليين سوى مرة واحدة .
هـ - أم : تأتي أم على قسمين : متصلة ، ومنفصلة .

1 - (أم) المتصلة : هي التي ما قبلها، وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، لأنهما مفردان: تحقيقاً أو تقديرًا، ونسبة الحكم عند المتكلم إليهما معاً، أو إلى أحدهما من غير تعيين وتسمى عادلة، أي: معادلة للهمزة في الاستفهام بها⁽²⁾ .
وشرط استعمالها كذلك : أن تقترن ما يعطف بها عليه : إما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها⁽³⁾ .

وقد يكون مصحوباهما فعلين لفاعلين متباينين⁽⁴⁾ ، كقول حسان بن ثابت⁽⁵⁾ :

[الخفيف]

ما أبالي أنبَّ بالحزنِ تيسُ
أم لحاني بظهرِ غيبٍ لئيمُ
ومما جاء على كون مصحوبيهما فعلين لفاعلين متباينين قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁶⁾ :

[الطويل]

بأحسنَ منها يومَ قالتَ كُلَّيْمَةً
أتصرمُ حَبْلِي أم تدومُ على الوصلِ ؟
ومنه أيضاً قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁷⁾ :

[الوافر]

فسوفَ تقولُ إنَّ لمَ تجدني
أخانَ العهدَ أم أثمَ الحليفُ
وقد يكون مصحوباهما جملتين ابتدائيتين⁽⁸⁾ ، كقول متمم بن نويرة⁽⁹⁾ :

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 75 ، كتب البياض لها : أي خُلِقَتْ بياضاً ، أي قُدِّرَ ذلك لها ، حتَّى الحواجب سودُ : كل ما علا العين فهو أسود ، لأن عيون البقر سوداء كلها ، شرح أشعار الهذليين 2 / 900 .
(2) ابن الناظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 527 .
(3) ابن الناظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 527 .
(4) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 217 .
(5) حسان بن ثابت ، ديوانه ، تصحيح وشرح محمد عزت نصرالله ، 1 / 271 ؛ وينظر سيبويه ، الكتاب ، 3 / 181 .
(6) ديوان الهذليين ، 1 / 36 . الصرم : القطع ، الوصل : ضد الهجر ، المغرب في ترتيب المعرب (هجر) .
(7) ديوان الهذليين ، 1 / 99 ، قال : تقول : أخانَ العهد الذي كان بيني وبينه ، أم أثمَ الحليف ، أي الحالف فيما كان بيني وبينه من العهد ، والجمع أحلاف ، لسان العرب (حلف) .
(8) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 / 217 .
(9) متمم بن نويرة ، ديوانه ، 105 ؛ ابن هشام ، أوضح المسالك ، 3 / 368 ؛ والأشُموني ، شرح الأشُموني ، 2 / 421 ؛ الشنقيطي ، الدرر ، 2 / 424 .

ولستُ أبا لي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
ومما جاء على كون مصحوبيهما جملتين ابتدائيتين قول أبي ذؤيب الهذلي (1) :

[الكامل]

لأبد من تلفٍ مُقيمٍ فانتظرْ أبارضِ قومك أم بأخرى المَصْرَعُ
2 - أما (أم) المنقطعة : فتقع بعد الاستفهام لئلموقعها بعد الخبر، ومن ذلك قولك : أزيدُ
في الدار أم لا ؟ ليس معنى هذا : معنى (أيهما) ولكنك استفهمت على أنك ظننت أنه في الدار ثم
أدركت الشك في أنه ليس فيها، فأضربت عن السؤال عن كونه فيها، وسألت عن إصغارها منه (2) .

وتفيد أم المنقطعة معنى الإضراب، وكثيراً ما تقتضي معه الاستفهام (3) ، كقوله تعالى :
﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ (4) ، وإذا كان ما بعدها مستكراً أضافت إلى معنى الإضراب معنى
الاستفهام الإنكاري، نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُفْقِنُونَ ﴾ (5) ، يعني : بل أهم
خلقوا السماوات والأرض ؟ (6) .

وقد ترد (أم) زائدة لا متصلة ولا منقطعة ، ومن الشواهد النحوية على ورود (أم) زائدة
في ديوان الهذليين ، قول ساعدة بن جؤية الهذلي (7) :

[البسيط]

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
وقد جاءت أم زائدة في قول المتنخل الهذلي (8) :

[المتقارب]

ألا من ينادي أبا مالك أفي أمرنا أمره أم سواه
ومن الأمثلة على مجيء أم عاطفة في ديوان الهذليين قول أبي ذؤيب الهذلي (9) :

(1) ديوان الهذليين 3 / 1 .

(2) المبرد ، المقتضب ، 3 / 294 .

(3) ابن الناجم ، شرح ألفية ابن مالك ، 532 .

(4) سورة الزخرف ، 16 / 43 .

(5) سورة الطور ، 36 / 52 .

(6) سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، 20 .

(7) ديوان الهذليين ، 1 / 191 ، ورد هذا الشاهد النحوي في الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 423 ؛ والسيوطي ، همع
الهوامع ، 3 / 169 ؛ وابن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللاظ ، 319 ؛ وابن منظور ، لسان العرب ، (أمم) ، يقول : يا
ليت شعري هل أندم على ما فات من شبابي إذا جاء المشيب ، والهرم لا بد منه ، حيث إن صورة الشيب تهدد كيان الشاعر
فحلولة ، يعني حلول الموت واقترابه .

(8) ديوان الهذليين ، 3 / 30 ، يقول : يا ليت شعري من ينادي أبا مالك ، وهل يسمعن أبي مالك بمنادٍ ، وهذا على الجاري ،
كقولك : يا فلان أتدري ما نحن فيه ، أفي أمرنا ، يقول : نصير إلينا أم نذهب فتصير إلى سوانا ، ألا من ينادي أبا مالك : ألا من
يندب أبا مالك لنا .

(9) ديوان الهذليين ، 1 / 160 ، قوله : عيادي ، مُراجعتي ، وخالد : ابن أخته . وكان خالد بن زهير قد مرض مرضاً
شديداً فعطف عليه أبو ذؤيب ، وقال فيه ذلك . السكري ، شرح أشعار الهذليين ، 217 .

[الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَل تَنْتَظِرُ خَالِدٌ عيادي على الهجران أم هُوَ يائِسُ ؟
أم حرف عطف ، عطف جملة اسمية على جملة فعلية .
ومن الأمثلة على (أم) المنقطعة قول أبي كبير الهذلي⁽¹⁾ :

[الكامل]

أزْهَيْرُ هَل عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ أم لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
ف (أم) المنقطعة حرف عطف لإفادة الإضراب .
ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

أَزْهَيْرُ هَل عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرَفٍ أم لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مَتَكَلَّفٍ
ف (أم) حرف عطف .
ومن الشواهد النحوية على حذف (أم) المتصلة ومعطوفها قول أبي ذؤيب الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

عصاني إليها إني لأمره سَمِيعٌ فَمَا أُدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا ؟
وتقديره أم غي ، ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل (أم) في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى
فِي النَّارِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾⁽⁴⁾ ، ولك أن تقول لا حاجة إلى تقدير معادل في البيت لصحة
قولك ما أدري هل (طلابها) رشدٌ وامتناع أن يؤتى وهل بمعادل⁽⁵⁾ .
و - أو :

قال ابن برهان في شرح اللمع : " قال أبو علي : (أو) حرف يستعمل على ضربين ،
أحدهما: أن يكون لأحد الشيئين ، أو الأشياء ، والثاني: أن يكون للإضراب "⁽⁶⁾ .

وتفيد معاني عدة :

1 - التخيير : نحو قوله تعالى : ﴿ فَذَرِيَّةٌ مِّنْ صِیَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾⁽⁷⁾ .

(1) ديوان الهذليين 2 / 88 ، قوله : أزهير : هل عن شيبية من مصرف ، أم لا سبيل إلى شبابي الذي مضى .
(2) ديوان الهذليين ، 2 / 104 . يظهر الشاعر صورة الموت وقد داهمت إحساسه في وقت هرمه الذي يشكو دلائله مثله بالشيب ، وكبر السن .

(3) ديوان الهذليين ، 1 / 71 ؛ ينظر ابن مالك ، شرح عمدة الحافظ ، 655 ؛ وابن هشام ، مغني اللبيب ، 13 ؛
والأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 371 .

(4) سورة فصلت ، 41 / 40 .

(5) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 18 ، 64 ، 820 .

(6) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 533 .

(7) سورة البقرة ، 2 / 196 .

ومن الأمثلة على مجيء (أو) للتخيير في ديوان الهذليين قول أبي ذؤيب الهذلي⁽¹⁾ :
[المقارب]

وإما يَحِينَنَّ أَنْ تَهْجُرِي وَتَسْتَبْدِلِي خَلْفًا أَوْ نَصْرِي
ف (أو) حرف عطف لإفادة التخيير .
ومنه أيضاً قول أبي العيال الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

قَرَّبُ حِذَاكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ
ف (أو) حرف عطف لإفادة التخيير .

2 - الإباحة : كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُدِينُ مَرْيَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءُ بُعُولَتِهِنَّ ﴾⁽³⁾ ، ومن العلامات التي التي للإباحة استحسان وقوع الواو موقعها ، ألا ترى أنه لو قيل : ولا يبدین زینتھن إلا لبعولتھن ، وآباءھن ، وآباء بعولتھن لم يختلف المعنى⁽⁴⁾ .
قال ابن هشام عن التخيير والإباحة : والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبل (أو) وما بعدها ، والإباحة لا تأباه⁽⁵⁾ .

3 - الشك : نحو قولك : (جاء زيد أو عمرو) إذا لم تعلم الجائي منهما⁽⁶⁾ .
ومما ورد على مجيء (أو) للشك قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁷⁾ :

[الطويل]

لِحَيِّ جِيَاعٍ أَوْ لَضَيْفٍ مَحَوَّلٍ أَبَادِرُ ذِكْرًا أَنْ يُلْجَ بِهِ قَبْلِي
ف (أو) حرف عطف للدلالة على التشكيك .
ومنه أيضاً قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁸⁾ :

-
- (1) ديوان الهذليين ، 1 / 133 ، خلف أو نصيحة ، يقول : تتخذني منتصحا دوني . الحين : وقت من الزمان ، حان يحين حينونة ، ويجمع على أحيان ، يأتي حينه ، المحيط في اللغة (حين) .
(2) ديوان الهذليين ، 2 / 263 ، قال أبو سعيد : كانت العرب إذا تنوقت في جلود البقر لستت وخصرت ، فقال هذا الأول من الشعارين ، انظر حذائي فاحذوني ، فقال هذا الآخر : قَرَّبُ حِذَاكَ الذي حذوتني مثله على مثاله ، وتمن في التخصير والتلسين وليس ثم حذاء ، وإنما هو مثل ، وكانت العرب إذا حذت حذات خاما من جلود الإبل لأنها لا تدبغ ، لم تخصر ولم تلسن ، " قال الأصمعي : كانت العرب إذا تنوقت في النعال خصرت ولسنت ، فقال له : قَرَّبُ حِذَاكَ الذي حذوتني حتى أحذوك مثله ، وإنما كانوا يخصرون ويلسنون المدبوغ خاصة دوت الخام " ، ابن قتيبة ، المعاني الكبير ، 1 / 131 .
(3) سورة النور ، 24 / 31 .
(4) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 221 .
(5) ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 1 / 305 .
(6) ابن هشام ، شرح قطر الندى ، 1 / 305 .
(7) ديوان الهذليين ، 1 / 39 ، يلج : يؤخذ ، المحيط في اللغة (لج) ، يقول : هذه الناقة التي نحرثها ، لحى جيع أو لضيف محول : لم يرض مكانه فتحول ، أبادر ذكر أن يلج به قبلي ، أي يتمادى فيه غيري ، والذكر ، يريد به الحمد .
(8) ديوان الهذليين ، 1 / 61 ، جلد : قوي ، جمهرة اللغة (جلد) يريد : فاني صبرت النفس لأحسب جلدا ، أو لينبا : ليخبر شامت بجلدي فينكسر عني ، لسان العرب (فرج) فروج : فرج الله عنه ، المحكم والمحيط الأعظم (فرج) ، والقارعات : المصائب التي تفرعه بموت حبيب أو ذهاب مال .

[الطويل]

لأَحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُنْبَأَ شَامَتٌ وللشَّرِّ بعد القَارِعَاتِ فُرُوجٌ
فالواو حرف عطف لإفادة الشك .

4 - التشكيك : وهو الذي يعبر عنه بالإبهام ، نحو : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾⁽¹⁾
وهذان المعنيان لها (2) .

قال النحاة : " والفرق بين الشك والتشكيك ، أن الشك يكون من المتكلم ، أما التشكيك فهو
قصد المتكلم إيقاع المخاطب في الشك "⁽³⁾ .
5 - الإضراب : وهو أن تأتي (أو) بمعنى بل⁽⁴⁾ .
ومنه قول ساعدة بن جؤيَّة الهذلي (5) :

[الكامل]

فكَأَنَّ فَاهَا صُفِّي طَعْمُهُ واللهِ أَوْ أَشْهَى إِلَيَّ وَأَطْيَبُ
ف (أو) بمعنى بل لإفادة الإضراب ، حيث حذف المعطوف عليه المضمحل لوجود القرينة الدالة
عليه ، والتقدير (كالعسل) أو أشهى .
6 - الجمع المطلق : وفي هذا المعنى تكون (أو) لئلاواو، ومنه قول عمرو بن الداخل الهذلي⁽⁶⁾ :

[الوافر]

فَظَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجُ
ف (أو) بمعنى (الواو) يريد " نِيءٌ و نَضِيجٌ " .
ومنه أيضاً قول الداخل بن حرام الهذلي⁽⁷⁾ :
وَيَهْلِكُ تَنْسَهُ إِنْ لَمْ يَنْلَهَا مَحْقٌ لَهُ سَحِيرٌ أَوْ بَعِيجُ
ف (أو) حرف عطف ، حيث عطف (بعيج) على (سحير) لإفادة الجمع المطلق .
7 - التقسيم : وهذا المعنى تشترك فيه أو مع الواو، لأن استعمال الواو في التقسيم أجود، نحو :
الكلمة : اسم وفعل وحرف⁽¹⁾ .

(1) سورة سبأ ، 24 / 34
(2) ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، 1 / 581 .
(3) محمد عبد ، النحر المصفى ، 616 .
(4) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 221 .
(5) ديوان الهذليين ، 1 / 183 ، يقول : كأن فاهها طعم هذه الخمر بطعم هذا العسل . فبعضهم حريص على تناولها في وقت
محدد يراه مناسباً وكأنها رهينة زمان ومكان متلازمين .
(6) ديوان الهذليين ، 3 / 104 ، وماء السماء يسمى الغريضة لحدثته ، غريضة : طري . والنَّيْءُ من اللبن ساعة يجلب
قبل أن يجعل في السقا والنضيج المطبوخ ، تاج العروس (نياً) .
(7) ديوان الهذليين ، 3 / 98 ، بعج بطنه فهو بعيج ومبعوج ، إذا بقره ، السحر : الرئة أي إن لم ينل الصيد ، وهو حَقٌّ له
أن يصيب سحره ، جمهرة اللغة (بجمع) ، ونسب هذا البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في جمهرة اللغة ، 1 / 138 .

جاء في التسهيل : " وإذا وقع نهى أو نفي قبل (أو) كانت بمعنى الواو مردفة بلا (2) ، ومثال ذلك مع النهي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ﴾ (3) . ومثال ذلك على النفي ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ (4) ومنه قول المتنخل الهذلي (5) :

[السريع]

فأنهَلَّ بالدمعِ شؤني كأنَّ الدمعَ يسرُّني من مُنْخَلٍ
أو شَنَّةٍ يَرْفَحُ من قَعْرِهَا عَطُّ بِكَفِّي عَجَلٍ مُنْهَلٍ
ف (أو) حرف عطف يفيد التقسيم .
ومن الأمثلة على التقسيم قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (6) :

[المتقارب]

كأنِّي ورَحْلِي إذا رُعْتُهَا على جَمَزَى جازِيٍّ بالرِّمَالِ
أو اصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزُهُ حَرَابِيَّةٍ حَيَّ دَى بالدَّحَالِ
أو حرف عطف وكلمة (اصْحَمَ) معطوفة على (جَمَزَى) .
ومن الأمثلة على حذف (أو) ومعطوفها وما عطفت عليه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (7) :

[الطويل]

فهل لك أو من والدٍ لك قبلنا يُوسَمُ أولادَ العِشَارِ وَيَفْضِلُ
فالشاهد النحوي في هذا البيت هو حذف (أو) ومعطوفها وما عطفت عليه، والأصل فهل لك من أخ أو والد (8) .

-
- (1) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 92 .
(2) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 / 222 .
(3) سورة الإنسان ، 24 / 76 .
(4) سورة النور ، 24 / 61 .
(5) ديوان الهذليين ، 2 / 2 ، يقال : إن معظم الدمع يجري من شؤون الرأس حتي يسيل من العينين ، وهو التلاؤم الذي بين العظام ، وإنهَلَّ : سال وانصبَّ ، ويستبدر : يخرج من مُنْخَلٍ من سرعته . وشَنَّةٌ : قرية انشقت ، ينفح : ينفح الماء ، والنفح ليس ببيلان ، ولكنه مثل نفحة السيف ، ومنه قولهم : طعنة نفوح ، تدفع بالدم دفعا ، يخرج كأنه ضربٌ خفيف ، ويقال للشاة إذا مشت فخرج اللبن من ضرعها : نفوح ، وإذا أخلق الجلد قيل : صار شَنَّةً ، وعَطُّ : شقٌّ ، من قعرها : من أسفلها ، ومنهل : مُعْطِش أي إبله عطاش ، أو يبادر قوما عطاشا .
(6) ديوان الهذليين ، 2 / 175 ، أصحم : حمار يضرب إلى الصُّغرة والسواد ، حام جراميزه : أي حام نفسه من الرماة ، وجراميز الدابة : قوائمها ، حيدى : الذي يحيد عن ظله لنشاطه ، الدحال : أي وهو بالدحال ، جمع دَحَل : وهو هوة ضيقة الأعلى ، واسعة الأسفل ، رُعْتُهَا : أي أن يزجرها ويضربها ، جمزى : أي حمار يجمزه أي يسرع ، الجازئ : الذي يجزأ بالرُّطْب عن الماء فلا يشرب ، أي يستغنى به عن الماء .
(7) الشنقيطي ، الدرر ، 2 / 464 ؛ والسكري ، شرح أشعار الهذليين ، 2 / 537 .
(8) الشنقيطي ، الدرر ، 2 / 464 .

و - لا :

فلا تكون عاطفة إلا إذا تقدمها نداء، كقوله : يا زيد لا عمرو، أو أمر ، نحو : اضرب زيداً لا عمراً ، أو خبر مثبت ، نحو : جاء زيد لا عمرو⁽¹⁾ ، وأن لا تقترن بعاطف ، وإذا اقترنت بعاطف كانت زائدة ، نحو : ما جاء زيد ولا عمرو .
وقد تجيء (لا) زائدة كقول صخر الغي الهذلي⁽²⁾ :

[المنسرح]

فلسيتُ عبداً لمُوعدي ولا أقبلُ ضيماً يأتي به أحدُ
وقد تجيء (لا) مفردة كقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْمِلِ الْعُقَبَةَ ، وَمَا أَذْرَاكَ الْعُقَبَةُ ﴾⁽³⁾ .
ومن الشواهد الشعرية على مجيء (لا) مفردة قول أبي خراش الهذلي⁽⁴⁾ :
[الرجز]

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جُمَا وَأَيَّ عَبْدَ لَكَ لَا أَلَهَا
فقد أراد أبو خراش فأَيَّ عبد لك لم يلزم بذنب⁽⁵⁾ .

ز - بل :

قد يليها مفرد وقد يليها جملة ، ومعناها الإضراب ، وحالها فيه مختلف فإن كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض ، واستئناف غيره ، كما تقول : زيدٌ شاعرٌ ، بل هو فقيه⁽⁶⁾ .

وإن تلاها مفرد فهي عاطفة يتحدّد معناها بحسب الأسلوب الذي يقع قبلها : فإن وقعت بعد أمر أو إيجاب أفادت الإضراب ، وسلب الحكم عمّا قبلها وجعله لما بعدها، نحو : ادّرس الهندسة بل الطبّ ، فدراسة الهندسة غير مطلوبة ودراسة الطب مطلوبة ، وإن وقعت بعد نهي أو نفي أفادت تقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها، نحو : لا تشتتر سيارة بل بيتاً ، فالمنهي عنه شراء السيارة والمطلوب شراء بيت⁽⁷⁾ .

(1) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 313 .

(2) ديوان الهذليين ، 2 / 61 . الضيم : الانتقاص ، العين (ضيم) .

(3) سورة البلد ، 11/ 90 ، 12 .

(4) السكري ، شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1346 ؛ وذكر البيت منسوباً لأمية بن أبي السلط في الأصفهاني ، الأغاني ، 135/4 ؛ والأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، 1 / 76 . يريد إن تغفر ذنوب عبادك فقد غفرت ذنوباً كثيرة ، فإن جميع عبادك خطاؤون ، خزنة الأدب 1 / 277 .

(5) البطليوسي ، كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، 121 .

(6) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 540 .

(7) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 612 .

قال سيبويه : " وأما بل فلتترك شيء من الكلام وأخذ في غيره (1) ، قال أبو ذؤيب الهذلي (2) حيث ترك أول الحديث :

[البسيط]

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيْنَهُ يَنْعُ وَإِفْضَاخُ

لكن : ويعطف بها بعد النفي والنهي ، فيكون معناها حينئذ إقرار الكلام قبلها على ما هو عليه من نفي أو نهى ، وإثبات نقيضه لما بعدها ، تقول : ما سافرت يوم الخميس لكن يوم الجمعة (3) .

وشروط كونها للعطف : أن تكون غير مسبوقه بالواو ، وأن يقع بعدها المفرد ، فإن تقدمها الواو ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولًا لِلَّهِ ﴾ (4) ، أو دخلت على الجملة ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ (5) ، فهي حرف ابتداء ، والواو قبلها استئناف ، وعلى هذا فرسول منصوب لأنه خبر (كان) محذوفة ، لا عطفاً على ما قبله ، لأن الواو لا يعطف بها المختلفان في الإثبات والنفي (6) .

ولم يرد حرف العطف (لكن) في ديوان الهذليين .

ثالثاً : أشكال العطف :

1 - عطف الأسماء :

قال ابن يعيش : " الأسماء في عطفها والعطف عليها على أربعة أضرب : عطف ظاهر على ظاهر مثله ، وعطف ظاهر على مضمّر ، وعطف مضمّر على مضمّر ، وعطف مضمّر على ظاهر (7) .

أ - عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر :

ذكر ابن يعيش أن عطف الظاهر على الظاهر يأتي على ضربين :

1 - أن تعطف مفرداً على مفرد ، نحو : جاءني زيد وعمرو ، ورأيت زيدا وعمراً (8) .

(1) ينظر السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، دراسة وتحقيق عبدالمنعم فائز مسعد ، جامعة الخليل ، 2 / 528 .
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 45 ، والشاهد فيه وقوع (بل) للإضراب ، حيث أضرب عن الحديث وأخذ في حديث آخر وإن لم يكن مبطلاً للأول ولا شاكاً فيه ، الحمول : الرواح بما عليها من الهوداج ، الينع : إدراك النخل ، الإفضاح : أن تبدو الحمرة أو الصفرة في النخل ، وهذا الشاهد حسب رواية : " بل هل أريك " ، ينظر سيبويه ، الكتاب ، 4 / 223 ، حيث شبه الإبل بما عليها من الهوداج بالنخل الذي أزهى ، لسان العرب (حمل) .

(3) محمد عيد ، النحو المصفى ، 616 ، 617 .

(4) سورة الأحزاب ، 33 / 40 .

(5) سورة النساء ، 4 / 166 .

(6) أحمد بن زيد ، الفضة المضئية ، 314 .

(7) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 75 .

(8) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 3 / 75 .

قال ابن جني : " واعلم أنك تعطف الاسم على الاسم إذا اتفقا في الزمان ، تقول : قام زيدٌ وعمرُو ؛ لأن القيام يصح من كل واحد منهما ، ولا تقول : مات زيدٌ والشمس ؛ لأن الشمس لا يصح موتها (1) .

ويتبع الاسم المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً .
فمن عطف الاسم على الاسم في حالة الرفع قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :
[الكامل]

فَنَكَرَنَهُ فَنَفَرْنَ وَأَمْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَّةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ
فـ (هاد) اسم معطوف مرفوع على كلمة (سَطْعَاءُ) معطوف عليه مرفوع .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي (3) :

[الكامل]
فَرُمُوا بِنَقَعٍ يَسْتَقِلُّ عَصَائِباً فِي الْجَوِّ مِنْهُ سَاطِعٌ وَمُكْتَبٌ
فـ (مُكْتَبٌ) اسم معطوف مرفوع على (سَاطِعٌ) معطوف عليه مرفوع .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول غاسل بن غزيرة الهذلي (4) :

[البسيط]
وَلَا نَقُصُّمِي عَلَى أَيْئِ الْغَزَاةِ وَلَمْ يَصْلُحْ لِمَثَلِكِ إِلَّا الْخَفْضُ وَالْخَرْدُ
فـ (الْخَرْدُ) اسم معطوف مرفوع على (الخفض) معطوف عليه مرفوع .
ومنه أيضاً قول أبي شهاب المازني (5) :

[الطويل]
بِكُلِّ مَكَانٍ غَمْدُ سَيْفٍ وَخِلَّةٌ خَذِيمٌ وَأَنْضَاءٌ مِنَ النَّبْلِ مَائِرُ
فـ (خِلَّةٌ) اسم معطوف مرفوع على (غمد) معطوف عليه مرفوع .
ومنه أيضاً قول سريع بن عمران الهذلي (6) :

[البسيط]
يُلَوِّي بِهِ كُلَّ عَامٍ لَيْتَهُ قَصِراً فَالْمَنْسِمَانِ مَعَا دَامَ وَمَنْكُوبُ
فـ (منكوب) اسم معطوف مرفوع على (دام) معطوف عليه مرفوع .

(1) ابن جني ، اللمع في العربية ، 1 / 95 .
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 8 ، السطعاء : طويلة العنق ، الهادية : المتقدمة ، والهوجاء : التي ترفع رأسها لتتقدمه ، وهاد ، يعني الفحل ، وجرشع : منتفخ الجنبين ، وأراد أنه امترس هو بها أيضاً يقال : امترست الألسن في الخصومات ، اخذ بعضها بعضاً وبالشئ احتك به ، المعجم الوسيط ، (مرس) .
(3) ديوان الهذليين ، 1 / 188 ، يقول : أتتهم الخيل فرموا بالغبار ، فإذا الغبار ساطع في السماء ، يقول : سبق إليهم غباره وعصائب أي قطعاً ساطع : منتصب ، ومكتب : مجتمع في السماء لا يبرح .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 806 ، الأين : الإعياء ، الخرد : الحياء ، يريد أنها جاءت في النوم وهو في غزوته هذه .
(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 699 ، خلة : جلد جفن السيف ، خديم : منقطعة ، أنضاء : أخلاق ، مائر : ذاهب .
(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 579 ، دام : يَدْمَى ، منكوب : أصابته نكبة .

ومنه أيضاً قول الداخل بن حرام الهذلي (1) :

[الوافر]

وِيُهْلِكُ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَنْلُهَا فَحَقُّ لَهُ سَحِيرٌ أَوْ بَعِيْجٌ

فـ (بعيج) اسم معطوف مرفوع على (سحير) بحرف العطف (أو) وذلك لإفادة التخيير .
ومنه قول أبي ضب الهذلي (2) :

[الكامل]

حَتَّى إِذَا التَّبَسَّ الْقِتَالُ وَلَمْ يَزَلْ رَأْسٌ يَمِيلُ عَلَى جَبِينٍ أَوْ يَدُ

فـ (يد) اسم معطوف مرفوع على (رأس) بحرف العطف (أو) .
ومنه أيضاً قول عامر بن سدوس الهذلي (3) :

[الطويل]

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ الْعُمُرُ وَأَوْحَشَ مِنْ لَيْلَى الْمَوَازِجُ فَالْحَضْرُ

فـ (الحضر) اسم معطوف مرفوع على (الموازج) بحرف العطف (الفاء) لإفادة الترتيب .
ومنه أيضاً قول عامر بن سدوس الهذلي (4) :

[المتقارب]

تَنَوُّحٌ وَتَسْبِيرٌ فَلَّاسَةٌ وَقَدْ غَابَتِ الْكَفُّ وَالْمَعْصَمُ

فـ (المعصم) اسم معطوف مرفوع على (الكف) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .

ومنه أيضاً قول سلمى بن المقعد الهذلي (5) :

[الكامل]

وَالْأَقْرَمَانِ وَعَامِرٌ مَا عَامِرٌ كَأَسْوَدٍ حَاذَةً يَبْتَغِينَ الْمَرْزَمَا

فـ (عامر) اسم معطوف مرفوع على (الأقرمان) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .

ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (6) :

[الطويل]

وَقَدْ صَرَعَ الْقَوْمَ الْكَرَى بَعْدَمَا مَضَى هَزِيعٌ وَسِرْحَانُ الْمَفَازَةِ يَضْبَحُ

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 614 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 704 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 827 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 830 ، قلاسة : تقلب الدم .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 797 ، المرزم : الأخذ .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1041 .

ف (سرحان) اسم معطوف مرفوع على (هزيع) معطوف عليه مرفوع.
ومنه أيضاً قوله (1):

[الطويل]

شَبِيهٌ بِأَطْلَاءِ الْمَهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَصِلُ بِعِطْفِيهِ جُمانٌ وَرَفْرَفُ
ف (رفر ف) اسم معطوف مرفوع على (جمان) معطوف عليه مرفوع.
ومنه أيضاً قوله (2):

[الطويل]

تَظَلُّ تُرَاعِيهِ النَّعَاجُ كَأَنَّهُ بِذَاتِ الْغَضَا غَضْبَانُ أَوْ مُتَغَضِّبُ
ف (متغضب) اسم معطوف مرفوع على (غضبان) بحرف العطف (أو) وذلك لإفادة التشكيك.
ومنه أيضاً قوله (3):

[الرجز]

خُرْجُ النَّعَامِ أَوْ بَنَاتُ وَالِقِ يَرْمِينِ عَرَضَ الْمَهْمَةِ الْمَرَاهِقِ
ف (بنات) اسم معطوف مرفوع على (خرج) بحرف العطف (أو) وذلك لإفادة الشك.
ومنه أيضاً قوله (4):

[الرجز]

أَوْ تَجْعَلِينِي كَالنَّثُورِ الْمَائِقِ أَوْ كَالدَّنِيِّ السَّاقِطِ الْخَلَاتِقِ
ف (أو) حرف عطف لإفادة التخيير .
ومن عطف الاسم على الاسم في حالة النصب قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

[الطويل]

وَإِنَّ دُمُوعِي إِثْرَهُ لَكِنِّيؤُهُ لَوْ أَنَّ الدُّمُوعَ وَالْبُكَاءَ يُرِيحُ
ف (البكاء) اسم معطوف منصوب على (الدموع) اسم إن المنصوب معطوف عليه .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي (6) :

[البسيط]

(1) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1043 ، يصل : يصوت ، رفر ف : قرط .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1052 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1055 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1054 .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 124 ، إثره : أي بعده ، ويقال : جئت على أثر فلان وعلى إثره ، ولا يقال : جئت على أثره ، ويقال : سيف ذو أثر ، يريد فرثه ، وهو شيء تراه كالوشى أو كمدب الذر .

(6) ديوان الهذليين ، 1 / 201 ، قوله : بأناس ، جمع أنس ، وهم الكثير ، والفئد : الأنف من الجبل ، وككب : الجبل الأبيض ، جبل بالموقف ويقول : لو كانت لهم كتائب وجيوش كأنها أفناد جبل لأدركهم الموت ، والخزم : شجر ، قال أبو سعيد : وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزّامين ، ويؤخذ قشر هذا الشجر فتقتل منه الحبال .

كَيْدًا وَجَمْعًا بَأَنَاسٍ كَأَنَّهُمْ أَفْنَادُ كَبْكَبَ ذَاتُ الشَّتِّ وَالْخَزَمِ
 فـ (جمعاً) اسم معطوف منصوب على (كَيْدًا) معطوف عليه .
 ومنه أيضاً قول سويد بن عمير الهذلي (1) :

[الوافر]

أَفْرَدَ جَامِعٌ لِلْقَوْمِ حَزْنًا وَعَمْرًا إِذْ يَنْوُءُ وَلَا يَقُومُ
 فـ (عَمْرًا) اسم معطوف على (حَزْنًا) معطوف عليه ، وذلك لإفادة الجمع والمشاركة.
 ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عمرو بن هميل الهذلي (2) :

[الطويل]

فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا خُزَاعَةَ كُلِّهَا وَبَكَرًا فِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ نَعْتَلِي
 فـ (بكرًا) اسم معطوف منصوب على (خُزَاعَةَ) معطوف عليه.
 ومنه أيضاً قول ثابت بن جابر بن سفيان الهذلي (تَأْبَطُ شَرًّا) (3) :

[مجزوء الكامل]

يَأْكُلْنَ أَوْصَالًا وَلَحْمًا كَالشُّكَايَ غَيْرَ جَادِلٍ
 فـ (لحماً) اسم معطوف منصوب على (أَوْصَالًا) معطوف عليه.
 ومنه أيضاً قول عبدالله بن أبي ثعلب الهذلي (4) :

[المتقارب]

وَلَسْتُ بِنَاسٍ أَبَا مِحْجَنٍ وَأَصْحَابِهِ مَا أَبْنَتْ الْكَلَامَا
 فـ (أصحابه) اسم معطوف منصوب على (أَبَا) معطوف عليه.
 ومنه قوله (5) :

[المتقارب]

رَبِيعًا وَصَخْرًا وَلَا جَابِرًا وَعِصْمَةً أَمْسُوًا عِظَامًا رِمَامَا
 فـ (صخرًا ولا جابرًا وعصمة) أسماء معطوفة منصوبة على (ربيعاً) .
 ومنه قوله (6) :

[المتقارب]

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 811 ، ينوء : ينهض ، حزناً : رجل منهم ، المحكم والمحيط الأعظم (حزن) .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 816 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 847 ، غير جادل : أي ليس بغليظ ، الشكاى : نبت ، واسمه تأبَطُ شَرًّا .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 886 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 886 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 887 .

فَقَلَنْكَ صَرْفُ مَنْيَاهُمْ بِهِمْ وَتَعَزَّيْتَ عَاماً فَعَاماً
 ف (عاماً) اسم معطوف منصوب على (عاماً) معطوف عليه بحرف العطف (الفاء) لإفادة الترتيب.
 ومنه قوله (1) :

[المتقارب]

وَمَا شَيْئٌ مِنْ غَمْرَةٍ كَلَّمَا عَرَفْتُ لَهُمْ مَقْعَدًا أَوْ مَقَامًا
 ف (مقاماً) اسم معطوف منصوب على (مقعداً) بحرف العطف (أو) .
 ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (2) :

[الطويل]

فَلَمَّا رَأَوْا قَوْمًا وَسُمُرًا خَضَابُهَا دِمَاءُ الْكُمَاةِ فِي أَنْابِيبٍ مَرْقٍ
 ف (سمرأ) اسم معطوف منصوب على (قوماً) .
 ومن عطف الاسم على الاسم في حالة الجر قول أبي ذؤيب الهذلي (3) :

[الطويل]

تَبَرُّاً مِنْ دَمِّ الْقَتِيلِ وَبَزَّهَ وَقَدْ عَلَقْتُ دَمَّ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
 ف (بَزَّهَ) اسم معطوف مجرور على (دم القاتيل) معطوف عليه مجرور .
 ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيئة الهذلي (4) :

[البسيط]

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مَكْتَتَبٍ وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ
 ف (ساهف) اسم معطوف مجرور على (مكتتب) معطوف عليه مجرور .
 ومما ورد على عطف الاسم على الاسم في حالة الجر في شرح أشعار الهذليين ق ول أبي ذرة الهذلي (5) :

[الرجز]

إِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ فِي حَصِيدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَذِيبِ

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 887 .
 (2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1003 ، مرق : ملس .
 (3) ديوان الهذليين ، 1 / 26 ، قوله : (وقد علقت دم القاتيل إزارها) هذا مثل ، كما يقال : حملت دم فلان في ثوبك أي قتلته ، الإزار : مؤنث ، لسان العرب (أزر) .
 (4) ديوان الهذليين ، 1 / 204 ، يقال رجل أسوان ، أي حزين ، من الأسى ، والساهف : العطشان ، وهو ثمل من الجراح ، وحطم : كسر والحطمة القطعة ، وصعده : قناة ، أي في صعدة كسر ، قال : ويقال طعامٌ مسهفة إذا كان يُعطش ، صعدة حطم : كسر ، كأنهم جعلوا كل قطعة منه حطمة ، والثملة والثملة : الصوفة أو الخرقة التي تغمس في القطران ثم بهناً بها الجرب ويدهن بها السقاء ، لسان العرب (ثمل) .
 (5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 624 ، الكراث : نبات أو شجر ، قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أزد السراة قال : الكراث شجرة جبلية لها ورق دقاق طوال وخطرة ناعمة إذا فدغت هُرِيقَتْ لبناً والناس يَسْتَمْشُونَ بلبنها ، تاج العروس (كرث)

ف (الكذب) اسم معطوف مجرور على (الكراث) .
ومنه أيضاً قول سهم بن أسامة بن الحارث الهذلي (1) :

[الطويل]

يُجَدُّ بَلِيلَى كُلِّ عَامٍ عَرُوضَهَا ذُلُولٌ لِرَاوِي الشَّعْرِ وَالْمُتَمَثِّلِ
ف (المتمثل) اسم معطوف مجرور على (الشعر) معطوف عليه مجرور .
ومنه أيضاً قول ابن ترنا الهذلي (2) :

[الطويل]

لَعَمْرُ أَبِي قَرِيبَةَ غَيْرَ فَخْرٍ أَبِيهَا ذِي الْكَرَامَةِ وَالْجَلَالِ
ف (الجلال) اسم معطوف مجرور على (الكرامة) .
ومنه أيضاً قوله (3) :

[الطويل]

بِفَتَيَانِ ذَوِي كَرَمٍ وَصِدْقٍ وَهُمْ أَهْلُ الْمُعَصَّبِ وَالْثُّمَالِ
ف (صدق) اسم معطوف مجرور على (كرم) ، و (الثمال) اسم معطوف مجرور على (المعصب) .

ومنه أيضاً قول أسيد بن أبي إياس الهذلي (4) :

[الطويل]

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتْهِمِينَ وَمُنْجِدٍ
ف (منجد) اسم معطوف مجرور على (متهمين) .
ومنه أيضاً قوله (5) :

[الطويل]

عَلَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ وَيْلٌ أَمْ فِتْيَةٍ كِرَامٍ أَصِيبُوا بَيْنَ طَلْقٍ وَأَسْعَدٍ
ف (أسعد) اسم معطوف مجرور على (طلق) .
ومنه أيضاً قول الأبح بن مرة الهذلي (6) :

[الوافر]

تُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصْفٍ وَظَرْ كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 523 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 574 .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 627 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 523 .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 627 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 667 . (رصف) و (ظر) ماء ان ، وقوله : (كدابغة) تريد أن تصلح ما لا يصلح ، أديم صار فيه الحلم وتنتف وفسد .

فـ (ظرّ) اسم معطوف مجرور على (رصف) .
ومنه أيضاً قول العجلان بن خُلَيْدَة الهذلي (1) :

[الطويل]

فَمَنْ لَأَقْنِي فِيهَا فَإِنِّي فَعَلْتُهَا وَلَمْ آتِهَا مِنْ ذِي جَنَانٍ وَذِي سِتْرِ
فـ (ذي الستر) اسم معطوف مجرور على (ذي جنان) .
ومنه أيضاً قوله (2) :

[الطويل]

فَذَلَّ بِهَا قَوْمٌ وَبَيَّضَتْ أَوْجُهَا تَحَوَّلْنَ مِنْ طُولِ الْكَالَةِ وَالْوِتْرِ
فـ (الوتر) اسم معطوف مجرور على (الكالة) .
ومنه قول سلمى بن المُقْعَد الهذلي (3) :

[الطويل]

أَقْلَتَ مِنَ الْعُقَمِيِّ تَرْحُفًا وَقَدْ خَفَقَتْ بِالظَّهْرِ وَاللِّمَّةِ الْيَدُ
فـ (اللمة) اسم معطوف مجرور على (الظهر) .
ومنه قول عمرو بن هميل الهذلي (4) :

[الوافر]

كَسَوْتَ عَلَى شَرَفَا تَرْحٍ وَلُؤْمٍ وَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَقِيْتُ
فـ (لؤم) اسم معطوف مجرور على (ترح) .
ومنه أيضاً قول أبي عمار بن أبي طرفة الهذلي (5) :

[الرجز]

لَمْ تَشْطِ حِينَ الْغَمَزِ وَالتَّعْطِيفِ وَيُصْبِي الْعِذْرَاءَ فِي النَّصِيفِ
فـ (التعطيف) اسم معطوف مجرور على (الغمز) .
ومنه أيضاً قول عبدالله بن مسلم الهذلي (6) :

[الطويل]

فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَفِيقًا لَعْلَهَا سَتَرَحْمَنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلِ
بَرِيقَتِهَا أَوْ رِيحِ ثَوْبِ أَشْمُهُ فَيَعْرِفَ رُوحِي رِيحَ رُوحِ خَلِيلِي

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 766 . الجنان : الخفية ، والستر .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 766 . تحولن : تغيرن ، وكللن من الغزو .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 791 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 820 . الشفا : الحرف ، الترح : الفقر والقلّة .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 872 . لم تشط : لم ينكسر منها شيء ، النصيف : الخمار .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 909 .

فـ (عويل) اسم معطوف مجرور على (زفرة) بحرف العطف (الواو) ، و (ريح) اسم معطوف مجرور على (ريق) بحرف العطف (أو) .
ومنه أيضاً قوله (1) :

[الكامل]

أَهْذِي بِهَا وَلَهَانَ مُتَلَّهَا فِي الرِّقَمِ وَالْيَقْظَاتِ وَالشُّعْرِ
فـ (الشعر) اسم معطوف مجرور على (اليقظات) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (2) :

[الطويل]

وَسَابِغَةٌ خُضْرًا وَكُلُّ مُصَرَّسٍ بِمَاءِ الْحَدْيِ فِي صَدِيدٍ وَرَوْنَقٍ
فـ (رونق) اسم معطوف مجرور على (صديد) .
ومنه أيضاً قوله (3) :

[الطويل]

بِمَعْلُوبَةٍ خُضِرَ وَسُمِرَ كَأَنَّمَا يُفَصِّلُنَ بِالْأَعْنَاقِ خَيْطَانَ بَرَوَقٍ
فـ (سمر) اسم معطوف مجرور على (خضر) .
ومنه أيضاً قوله (4) :

[البسيط]

تَنْتَنِي لَنَا جَيْدَ مَكْحُولٍ مَدَامِعُهَا لَهَا بِنَعْمَانَ أَوْ فَيْضَ الشَّرَى وَلَدُ
فـ (فيض) اسم معطوف مجرور على (نعمان) .
ب - عطف الاسم الظاهر على المضمير :
ومما ورد في ديوان الهذليين على عطف الاسم على مضمير قول أبي كبير الهذلي (5) :

[الكامل]

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةً بِالْمُشْرِفِ
فـ (صاحبي) اسم معطوف على الضمير المتصل (التاء) في (غدوت) .
ج - عطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل :

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 911 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1003 ، الصديد : ماء الحديد .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1004 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1016 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 110 ، وصاحبي وحشية ، يريد ريحاً تدخل تحت ثوبه ، وبصيرة بالمشرف ، أي : من أشرف لها أصابته ، والرداء : السيف ، تهذيب اللغة (وحش) .

الضمير المنفصل كالظاهر في جواز عطفه ، والعطف عليه ، من غير شرط ، تقول : زيدٌ ، وأنتَ مُنْقَنٍ ، وأنا وعَمْرُو مقيمان⁽¹⁾ .

جاء في الارتشاف ، قوله : " ولا يشترط صلاحية المعطوف لمباشرة العامل ، فيجوز : قام زيدٌ وأنا ، وقمت أنا وزيدٌ⁽²⁾ .

ولم يرد عطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل في ديوان الهذليين .

د - العطف على الضمير المتصل :

إما أن يكون العطف على المتصل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فإن كان مرفوعاً فهو ، والمستتر سواء ، في أنه لا يحسن العطف عليهما إلا مع الفصل ، والغالب كونه بضمير منفصل ، مؤكداً للمعطوف عليه⁽³⁾ ، كقوله تعالى : ﴿ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾⁽⁴⁾ .

وقد يفصل بمفعول ، أو غيره⁽⁵⁾ ، كقوله تعالى : ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾⁽⁶⁾ ، وربما وربما اكتفى بفصل (لا) بين العاطف ، والمعطوف عليه⁽⁷⁾ ، كقوله تعالى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾⁽⁸⁾ .

ومما ورد في ديوان الهذليين على العطف على الضمير المتصل قول عمرو ذي الكلب الهذلي⁽⁹⁾ :

[الوافر]

تَمَنَانِي وَأَبْيَضَ مَشْرِفِيَا أَشَاحَ الصَّدْرِ أَخْلَصَ بِالصَّقَالِ

ف (أبيض) اسم معطوف على (الياء) الضمير المتصل في تمناني .
ومنه أيضاً قول أمية بن أبي عائد الهذلي⁽¹⁰⁾ :

[المقارب]

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

ف (رحلي) اسم معطوف على (الياء) الضمير المتصل في (كأني) .

(1) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 542 .

(2) الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، 2 / 657 .

(3) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 542 .

(4) سورة الأنعام ، 6 / 91 .

(5) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 542 .

(6) سورة الرعد ، 13 / 23 .

(7) ابن الناطم ، شرح ألفية ابن مالك ، 542 .

(8) سورة الأنعام ، 6 / 148 .

(9) ديوان الهذليين ، 3 / 116 ، أشاح الصدر : أي أن السيف مني بموضع الوشاح من الصدر . فهنا يبرز أنه لا بد للإنسان هذيل من أن يتخذ من الأسلحة قوة له يحمي بها حياته .

(10) ديوان الهذليين ، 2 / 175 ، يصور الشاعر ناقته بحمار وحشي ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى ، لسان العرب (جمز) .

ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيَّة الهذلي (1) :

[الكامل]

إِنِّي وَأَيْدِيهَا وَكُلَّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَنْجُ لَهَا تَرَائِبُ تَنْعَبُ
ف (أَيْدِي) اسم معطوف على (الياء) الضمير المتصل ، وكذلك عطف (كل) على
الضمير المتصل (الهاء) في (أَيْدِيهَا) .
فإن كان منصوباً حسن العطف عليه ، قال سيبويه : " أما ما يحسن أن يشركه المظهر فهو
المضمر المنصوب ، وذلك قولك : رَأَيْتُكَ زَيْدًا ، وَإِنَّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقَانِ (2) ، كما أن ضمير
النصب لا يستتر ، ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع (3) .

هـ - عطف المضمر على المضمر :

يجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل ، نحو : زيد إياه وإياك أكرمت ،
وزيدٌ أنت وهو قمتما ، ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المتصل ، نحو : زيدٌ ضربته
وإياك (4) .

فإذا كان المضمر مرفوعاً متصلاً لم تعطف عليه حتى تؤكد ، تقول : قم أنت وزيدٌ ، ولو
قلت : قم زيدٌ من غير تأكيد لم يحسن (5) ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (6) .

ولم يرد عطف المضمر على المضمر في ديوان الهذليين .

و - عطف المضمر على الظاهر :

يجوز عطف المضمر على الظاهر ، نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ .
ومما جاء في ديوان الهذليين قول ساعدة بن جؤيَّة الهذلي (7) :

[الكامل]

مُتَقَارِبٌ أَنْسَابُهُمْ وَأَعَزَّةٌ تُوقَى بِمِثْلِهِمُ الظُّلَامُ وَتُرَهَبُ
عطف الضمير (هم) على الاسم الظاهر (متقارب) و أعز ، أي : وهم أعزة أيضاً .
ز - عطف الاسم على الفعل :

(1) ديوان الهذليين ، 1 / 170 ، تنج : تصب ، تنعب : تتبعث وهو انبعاث الدم منها ، وأيديها ، يعني نوقاً يقسم بها .

(2) سيبويه ، الكتاب ، 2 / 377 .

(3) ابن النظم ، شرح ألفية ابن مالك ، 543 .

(4) الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، 657 .

(5) ابن جني ، اللع في العربية ، 1 / 96 .

(6) سورة البقرة : 2 / 35 .

(7) ديوان الهذليين ، 1 / 184 ، وأعزة ، أي وهم أعزة أيضاً ، ترهب : تخاف وتتقى ، والظلام : الظلامة .

قد يعطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه على الفعل، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾⁽¹⁾ ، فعطف اسم الفاعل (مخرج) على (يخرج)⁽²⁾ ومن الأمثلة الشعرية على ذلك في ديوان الهذليين قول صخر الغي الهذلي⁽³⁾ :

[الوافر]

أَرْقَتْ فَبِتْ لَمْ أَذُقْ الْمَنَامَا وَلَيْلِي لَا أَحْسَّ لَهُ انصِرَامَا

عطف الاسم (ليلي) على الفعل (أرق) .

2 - عطف الأفعال :

أ - عطف الفعل على الفعل :

يَعْطِفُ الفعل على الفعل إذا اتفقا في الزمان والصيغة ، فيعطف الفعل المضارع على المضارع، والماضي على الماضي، والأمر على الأمر، فتقول زيدٌ قام وخرج ، وزيدٌ يقوم ويخرج، ويعطف الماضي على المضارع ، والمضارع على الماضي⁽⁴⁾ .
ومما ورد على عطف المضارع على المضارع قول أبي ذؤيب الهذلي⁽⁵⁾ :

[الكامل]

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسِرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
ف (يصدع) معطوف على (يفيض) .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيئة الهذلي⁽⁶⁾ :

[الكامل]

يَقْرُوْ أُبَارِقَهُ وَيَذْنُو تَارَةً لِمَدَافِيٍّ مِنْهَا بِهِنَّ الْحَلْبُ
فالفعل (يذنو) معطوف على (يقرأ) .
ومنه أيضاً قول المتنخل الهذلي⁽¹⁾ :

(1) سورة الأنعام : 6 / 95 .

(2) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 267 .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 62 ، الأرق : السهر ، وأرقت : أي سهرت ، والأرق ذهاب النوم بالليل ، لسان العرب (أرق)، انصراما : ذهاباً .

(4) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، 1 / 108 .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 6 ، الربابة : خرقة تغطي بها القداح ، ويقال : الربابة هنا هي القداح، واليسر : الذي يضرب بها، العين(صعد) وهي المغيص، ويصدع : يفرق ويصيح، وفي هذا حيث شبه الحمار في جمع الأنتى وتفريقها في كل ناحية وهو يصيح، بصاحب قداح الميسر يجمعها في خرقة، ثم يفرقها على أصحابها ويصيح قائلاً : هذا قداح فلان ، وفاز قده فلان .

(6) ديوان الهذليين ، 1 / 170 ، يقرأ أي يتبع ، قال ويقال : خرج فلان يقرأهم ، أي يتبع آثارهم ، فيقول : هذا الطيبي يتبع الآثار، وقال : (وهي الأبارق والأبرق والبرقاء والبراق وبرقاوات) وهي جبال من حجارة وطين، أو حجارة ورمل، فإذا أرادوا الموضع قالوا أبرق، وإذا أرادوا البقعة قالوا برقاء ، والمدافئ : مواضع دفيئة، واحدها مدافأ ، وموضع دفيئ ، ولحلب بقلة جعدة غبراء في خضرة ، تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبن إذا قطع منها شيء .

[الوافر]

وَأَحْفَظُ مَنْصِييَ وَأَصْرُونُ عَرْضِي وبعض القومَ لَيْسَ بِذِي حِيَاظٍ
فـ (أصون) معطوف على (أحفظ) .
ومنه أيضاً قول أبي ذؤيب الهذلي (2) :

[المتقارب]

فَدَعْ عَنْكَ هَذَا وَلَا تَغْتَبِطْ لَخَيْي وَلَا نَتَبَّأَسْ لِضُرِّ
فـ (تتبأس) معطوف على (تغتبط) مضارع مجزوم على فعل مضارع مجزوم .
ومنه أيضاً قول صخر الغي الهذلي (3) :

[الوافر]

فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي مَقَاتِلَهَا فَيَسْقِيهَا الزُّؤَامَا
فالفعل المضارع (يرمي) معطوف على الفعل المضارع (يبدر) وذلك لإفادة التعقيب .
ومنه أيضاً قول أبي كبير الهذلي (4) :

[الكامل]

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ ظَعَنُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ
فالفعل المضارع (يعمد) معطوف على الفعل المضارع (يهدي) لإفادة التعقيب .
ومنه أيضاً قول البريق الهذلي (5) :

[الطويل]

فَأَيَّ فَتًى فِي النَّاسِ تُتَقَى عِظَامُهُ يَنَالُ رِفَاعِيًّا فَيُطْلِقُهُ بَعْدِي
عطف الفعل المضارع (يطلق) على الفعل المضارع (ينال) لإفادة التعقيب .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن العجلان الهذلي (6) :

[الكامل]

تَغْدُو فَتُطْعِمُ نَاهِضًا فِي عُشِّهَا صُبْحًا وَيُورِقُهَا إِذَا لَمْ يَشْبَعِ

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 22 . الصوّن : أن تقي شيئاً مما يفسده، ويقال الحريصون عرضه كما يصون الإنسان ثوبه، تهذيب اللغة (صان) ، وحياط : حفظه وصانه وتعاهده واهتم بأمره، أراد حياطه وحذف الهاء، كقوله تعالى : " وأقام الصلاة " يريد الإقامة ، تاج العروس (حوط) .
(2) ديوان الهذليين ، 1 / 149 ، الضر : النائبات والمصائب، يقول : ولا تبتئس عند الضر إذا نزل بك .
(3) ديوان الهذليين ، 2 / 63 ، شرائعها : الموضع الذي تشرب منه، الموت الزؤام : الهوت الوحي ، شرح أشعار الهذليين .
(4) ديوان الهذليين ، 2 / 90 ، العمود : العصا التي يتوكأ عليها ، لسان العرب (عمد) ، والأسهل : الألين ، وظعنوا : شخصوا . هنا تظهر صورة الشاعر المتردية أمام هرمه ، فتراه كالطفل الصغير يحبو متكئاً على عصاه، وقد ودع زمان الشرباب والقوة، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، 98 .
(5) ديوان الهذليين ، 3 / 55 ، تنقي عظامه ، هو من قولهم : إذا لم يكن في الإنسان خير لا يُنقى ، أي هو مهذول .
(6) ديوان الهذليين ، 3 / 107 ، ناهض : فرخ ، يورقها من الأرق : يسهرها ، أي لا يدعها تنام، شرح أشعار الهذليين، 342/1 .

عطف الفعل المضارع (تطعم) على الفعل المضارع (تغدو) بحرف العطف (الفاء) لإفادة التعقيب.

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عامر بن سدوس الهذلي (1) :

[المتقارب]

تَنُوحُ وَتَسْبِرُ قَلَّاسَةً وَقَدْ غَابَتْ الْكَفُّ وَالْمِعْصَمُ

عطف الفعل المضارع (تسبر) على الفعل المضارع (تنوح) .

ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (2) :

[الطويل]

وَمُؤْتَلِقٌ مِنْ حَيْدِ الْوَشْيِ أَخْلَصَتْ طَرَائِقُهُ مِمَّا يُحَاكُ وَيُنْسَجُ

فالفاعل المضارع (ينسج) معطوف على الفعل المضارع (يحاك) .

ومنه أيضاً قوله (3) :

[الطويل]

غَدَاةَ تَرْدُ الدَّمْعَ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ بَلِيلَى وَتَارَاتِ تَفِيضُ وَتَذَرِفُ

فالفاعل المضارع (تفيض) معطوف على الفعل المضارع (تذرف) .

ومنه أيضاً قوله (4) :

[الطويل]

تَنْبَهُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُوَصِّبٍ رَفِيعِ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثُمَّ يَنْضِبُ

فالفاعل المضارع (ينضب) معطوف على الفعل المضارع (يبدو) بحرف العطف (ثم) لإفادة

الترتيب.

ومنه أيضاً قول عمرو بن هميل اللحياني الهذلي (5) :

[الوافر]

فَإِنَّ بُيُوتَنَا شُمُّ طَوَالٍ وَبَيْتُكَ لَا يَظِلُّ وَلَا يُبَيِّتُ

فالفاعل المضارع (يببيت) معطوف على الفعل المضارع (يظل) .

ومنه أيضاً قول عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي (6) :

[البسيط]

(1) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 830 .

(2) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1033 ، مؤتلق : يبرق يعني الوشي .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1042 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1050 ، موصب : دائم ، ينضب ، يخفى ، السنا : الضوء .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 822 .

(6) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 911 .

أَلَا قُلْ لِمَنْ يَلْحَى وَيَعْدِلُ فِي الْهَوَى بُلَيْتَ بِمَا أَلْقَى وَلَا زِلْتَ بَاكِئاً

فالفاعل المضارع (يعذل) معطوف على الفعل المضارع (يلحى) بحرف العطف (الواو) .
ومما ورد في ديوان الهذليين على عطف الماضي على الماضي قول أبي ذؤيب الهذلي⁽¹⁾ :

[الطويل]

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبْتُ عَلَى حَبَشَاتٍ لَهْنٍ نَنْجُ

عطف الفعل الماضي (تنصبت) على الفعل الماضي (تروّت) بحرف العطف (ثم) لإفادة التعقيب .

ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤية الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

كَذَوَائِبِ الْحَفَلِ الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِهِ الطُّحْلُبُ

عطف الفعل الماضي (مدّ) على الفعل الماضي (غطا به) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .

ومنه أيضاً قول صخر الغي الهذلي⁽³⁾ :

[الطويل]

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى فَأَصْبَحَ لِهَمًّا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

عطف الفعل الماضي (أصبح) على الفعل الماضي (استوى) بحرف العطف (الفاء) لإفادة التعقيب .

ومنه أيضاً قول أبي خراش الهذلي⁽⁴⁾ :

[الطويل]

وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ سِوَى الْعَدْلِ شَيْئاً فَاسْتَرَا حَ الْعَوَازِلُ

عطف الفعل الماضي (استراح) على الفعل الماضي (عاد) بحرف العطف (الفاء) لإفادة التعقيب .

ومنه أيضاً قول عمرو بن الداخل الهذلي⁽¹⁾ :

(1) ديوان الهذليين ، 1 / 51 ، قوله : (تروّت بماء) يعني الحناتم : وهي السحائب السود ، ثم تنصبت : ارتفعت ، على حبشيات : على سحائب سود ، وقوله: ننج ، أي مرّ سريع له صوت .

(2) ديوان الهذليين ، 1 / 175 ، الحفّا : البردي ، والرطيب : الناعم ، وغطا به : مثل علا به ، أي ارتفع به ويقال : غطا يغطو إذا ارتفع ، والغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . الطحلب : هو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه ، الصحاح في اللغة (عرض) .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 53 ، اللهم : المسن من كل شيء ، وقيل اللهم : الثور المسن ، والجمع من كل ذلك لُهوم ، المحكم والمحيط الأعظم (لهم) ، والقراهب : مفردھا قرْهَب : وهو المسن الضخم واستعاره الشاعر هنا للوعل المسن الضخم ، لسان العرب (قرهَب) .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 150 ، يقول : رجع الفتى عما كان عليه من فتوّته وصار كأنه كهل ، قوله : فاستراح العوازل لأنهن لا يجدن ما يعذلن فيه سوى العدل أي سوى الحقّ .

[الوافر]

فراغتُ فالتمسْتُ به حشاها وخَرَّ كأنه خوطٌ مَرِيحُ
عطف الفعل الماضي (التمس) على الفعل الماضي (راغت) بحرف العطف (الفاء) لإفادة التعقيب.

ومنه أيضاً قول ساعدة بن العجلان الهذلي (2) :

[الوافر]

تركتَهُمْ وظَلَّتْ بِجَرٍّ يَعْرِ وَأَنْتَ كَذَاكَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ
عطف الفعل الماضي (ظلت) على الفعل الماضي (تركت) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول سويد بن عمير الهذلي (3) :

[الطويل]

وَتَنْسَى الْأَلَى جِنًّا بِهِمْ فَتَرَكْتَهُمْ لَدَى خَلْفٍ يَسْعَوْنَ فِي كُلِّ مَرْمَلٍ
عطف الفعل الماضي (ترك) على الفعل الماضي (جاء) بحرف العطف (الفاء) لإفادة الترتيب. ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (4):

[الطويل]

جَرَى دُونَهَا ثُمَّ اسْتَقَلَّ وَصَدَّه صُدُورُ الْمَطَايَا بَارِحاً وَهِيَ سُنْحُ
فالفعل (استقل) معطوف على الفعل (جرى) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب . ومما ورد في ديوان الهذليين على عطف الأمر على الأمر قول بدر بن عامر الهذلي (5) :

[الكامل]

وحبوتُكَ النُّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تَحْبُونِي
وتأمل السَّبْتَ الَّذِي أَحْذُوكُمْ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي
عطف فعل الأمر (أحذو) على فعل الأمر (انظر) بحرف العطف (الفاء) لإفادة التعقيب. ومنه أيضاً قول أبي جُنْدَبٍ الهذلي (6) :

[الرجز]

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 103 . راغت : البقرة ، وخَرَّ السهم : سقط ، خوط مريح أي : غصن ملفوفة شعب صغار ، قد التبتت شناعيه فبذلك هو " متداخل في الأغصان " ، تاج العروس (مرج) . مريح ، أي : سهل ، مرج كأنه يقلق من سعة موضعه .

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 108 ، الجرّ : ما غلظ من الحبال ، جرّيعر : حبل ، ومعيد : مُعاود ، قد جرّب الأمور .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 817 .

(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1038 .

(5) ديوان الهذليين ، 2 / 262 ، يقول : مثل ما صنعتُ بك فاحذوني ، وليس ها هنا نعل ، إنما هذا مثل ، يريد ما أحذوكم من الثناء فافعلوا بي مثله ، والسبت : النعل المدبوغ بالقرظ ، يقول احذني مثله .

(6) ديوان الهذليين ، 3 / 87 ، عليّ : من كنانة ، والصارم : الماضي ، وبُصري بضم الباء : سيف عمل البصري الشام .

سَلُّوا هُذَيْلًا وَسَلُّوا عَلِيًّا أَمَا أَسْلُ الصَّارِمَ الْبُصْرِيَّ
عطف (سلوا الثانية) على (سلوا الأولى) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن العجلان الهذلي (1) :

[الوافر]

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي وَاسْتَجِمِّي شُنُونُ الرَّأْسِ رَجُلَ بَنِي حَبِيبٍ
عطف فعل الأمر (استجمي) على فعل الأمر (بكي) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .

ومنه أيضاً قول عمرو ذي الكلب الهذلي (2) :

[البسيط]

أَبْلَغُ هُذَيْلًا وَأَبْلَغُ مِنْ يُبْلَغُهَا عَنِّي رَسُولًا وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ
عطف فعل الأمر (أبلغ) على فعل الأمر (أبلغ) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .
ومنه أيضاً قول أسامة بن الحارث الهذلي (3) :

[المتقارب]

عَصَاكَ الْأَقَارِبُ فِي أَمْرِهِمْ فزَايِلُ بِأَمْرِكَ أَوْ خَالِطُ
عطف فعل الأمر (خالط) على فعل الأمر (زایل) بحرف العطف (الواو) لإفادة التخيير .
ومنه أيضاً قول أبي جندب الهذلي (4) :

[الطويل]

مَنْنْتُ عَلَى لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَجُنْدُعٍ أَثِيبِي بِهَا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ أَوْ أَكْفُرِي
عطف فعل الأمر (أكفري) على فعل الأمر (أثيبي) بحرف العطف (الواو) لإفادة التخيير .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول غاسل بن غزيرة الجربي الهذلي (5) :

[البسيط]

فَقُلْتُ رُدِّي وَقُولِي الْقَوْمَ قَدْ طَلَعُوا لِلْغَوْرِ وَالْغَزْوِ يَسْتَذْكِي وَيَنْجَرِدُ
عطف فعل الأمر (قولي) على فعل الأمر (ردِّي) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة، وعطف الفعل المضارع (ينجد) على الفعل المضارع (يستذكي) بحرف العطف (الواو) .

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 111 . يقال مسح غيظه بجنبه ، إذا احتمله ، أي لاطفته .

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 125 .

(3) ديوان الهذليين ، 2 / 196 ، يقول لنفسه : إِنَّ أَقَارِبَكَ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَكَ فَعَصِيهِمْ فِي الْبَقَاءِ ، وَتَرَكْتَ السَّفَرَ مَعَهُمْ ، فزَايِلُهُمْ أَوْ خَالِطُهُمْ .

(4) ديوان الهذليين ، 3 / 94 ، يريد أثيبي يا سعدُ أي اعرفني في هذا ليكون عندك ثواب ، وسعدُ : قبيلة .

(5) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 806 .

ورد في ديوان الهذليين عطف الفعل الماضي على الفعل المضارع ومن أمثلة ذلك قول عبد مناف بن ربع الهذلي⁽¹⁾ :

[الكامل]

كانت على حيّانٍ أولُ صَوْلَةٍ مني فلخضِبُ صفحتي بالدم
ثم انصرفتُ إلى بنيه حوله بالسيف عدوةً شابكٍ مستلحم
عطف الفعل الماضي (انصرفتُ) على الفعل المضارع (أخضِبُ) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .

وورد في ديوان الهذليين عطف الفعل المضارع على الفعل الماضي ومن أمثلة ذلك قول أبي كبير الهذلي⁽²⁾ :

[الكامل]

عَجَلَ الرياحُ لهم فتَحْمِلُ غيرُهم مُصْطافَةً فضلاتٍ ما في القمقم
عطف الفعل المضارع (تَحْمِلُ) على الفعل الماضي (عجل) بحرف العطف الفاء لإفادة التعقيب.
ب - عطف الفعل على الاسم :

قد يعطفُ الفعلُ دون مرفوعه على اسمٍ مشبه له في المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾⁽³⁾ ، وقد يعطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل⁽⁴⁾ .
ولم يرد عطف الفعل على الاسم في ديوان الهذليين .

3 - عطف الجمل :

تعطف الجملة على الجملة سواء أ كانتا اسميتين ، نحو : (العمل حياةٌ والكسل موت) أم كانتا فعليتين نحو : جاء الطبيب وعالج المريض⁽⁵⁾ ، وعلى هذا تتناسب الجملتان في الاسمية والفعلية .

أ - عطف الجملة الاسمية على الاسمية :

ومما جاء في ديوان الهذليين على الجمل المتعاطفة في الاسمية قول أسامة بن الحارث الهذلي⁽⁶⁾ :

[الطويل]

(1) ديوان الهذليين ، 2 / 50 ، حيّان : اسم رجل منهم ، أول صولة: أي أول وهلة ، تاج العروس (صول) ، والصفحتان : الجنبان .
(2) ديوان الهذليين ، 2 / 113 ، يقول : أصابوا ريحاً فطابت أنفسهم ، وقوله : فضلات ما في القمقم ، أي فضلات ما في الدن .
(3) سورة العاديات ، 100 / 3 ، 4 .
(4) ينظر الأزهري ، شرح التصريح ، 2 / 184 .
(5) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، 616 ، 617 .
(6) ديوان الهذليين ، 2 / 202 . يقول : المرء لا يملك أمره ، قد عزم على الذهاب ، وإذا ذهب لم يقدر على الرجوع . يقول : لا يعود من سفره .

فَقُلْتُ لَهُ لَا الْمَرْءُ مَالِكُ نَفْسِهِ وَلَا هُوَ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ عَائِدٌ
فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (هو في جذم العشيرة عائد) جملة معطوفة على جملة (المرء مالك نفسه) .
ومنه أيضاً قول المعطل الهذلي (1) :

[الطويل]

فَهِيَهَاتَ نَاسٌ مِنْ أَنْاسِ دِيَارِهِمْ دُفَاقٌ وَدَوْرُ الْآخِرِينَ الْأَوَايِنُ
فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (دور الآخرين الأواين) معطوفة على جملة (ديارهم دفاق) وذلك لإفادة الجمع
والمشاركة .

ومنه أيضاً قول جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي (2) :

[البسيط]

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ وَكُلُّ مَنْ غَالِبَ الْأَيَّامِ مَغْلُوبٌ
فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (كل من غالب الأيام مغلوب) معطوفة على (كل امرئ بطوال العيش مكذوب) .
ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول عامر بن سدوس الهذلي (3) :

[الطويل]

نَشُقُّ التَّلَاعَ الْحَوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا لَنَا الصَّارِخُ الْحَثُوثُ وَالنَّعَمُ وَالدَّثَرُ
فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (النعم والدثر) معطوفة على جملة (لنا الصارخ الحثوث) بحرف العطف
(الواو) وذلك لإفادة الجمع والمشاركة .

ومن الجمل المتعاطفة في الفعلية قول الشاعر المتنخل الهذلي (4) :

[الطويل]

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبْذَا الْوَضْحُ
عطف جملة (قالوا) على جملة (استفاءوا) بحرف العطف الواو لإفادة الجمع والمشاركة .
ومنه أيضاً قول ساعدة بن جؤيئة الهذلي (5) :

[البسيط]

فَاسْتَدَبَّرُوهُمْ فَهَاضُوهُمْ كَأَنَّهُمْ أَرْجَاءُ هَارٍ زَفَاهُ الْيَمُّ مَنْتَلِمٌ

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 44 ، فهيها ، يقول : ما أبعد هؤلاء وهذه الأماكن والأوايل ، جمع أين وهو الرافة ، الدواع ، والأواين : الدعة والسكينة والرفق .

(2) ديوان الهذليين ، 3 / 124 ، طوال العيش : طوله ، أي تقول له نفسه : طال عُمرُك . تقول الشاعرة في رثاء أخيها عمرو ، وهي تحاول أن تواسي نفسها بموت أخيها ، مؤكدة أن الموت حق على الناس جميعاً .

(3) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 828 .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 31 ، عَقَّوْا أي رموا به في السماء ؛ ينظر في خزنة الأدب ، 4 / 140 .

(5) ديوان الهذليين ، 1 / 206 ، هاضوهم ، أي كسروهم ، ويقال : دَقُّوهم ، وأرجاء : نَوَاح ، هَار : تَكَسَّرَ وانهدم ، هَار ينهار ، وشبههم بجُرْفٍ اسْتَخَفَّه الماء فغمره ، فشبه الوادي الذي وصف بالبحر ، واليَم : البحر ، زَفَاه : استخفه وزهأه ، وهنا في هذا البيت لم يشبه الوادي بالبحر وإنما شبه العسكر أو الجيش المنهزم بالجرف المنهار بفعل البحر .

عطف (هاضوهم) على جملة (استبدبروهم) وذلك لإفادة الترتيب .
ومنه أيضاً قول البريق الهذلي (1) :

[الوافر]

وَمَرَّ عَلَى الْقَرَّائِنِ مِنْ نُمَارٍ وَكَادَ الْوَبْلُ لَا يَمْضِي نُمَاراً
عطف (كاد الوبل) على (ومر على القرائن) عطف جملة على جملة ، وذلك لإفادة الجمع المطلق .

ومما ورد على شاكله في عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية في شرح أشعار الهذليين قول ابن نجدة الفهمي الهذلي (2) :

[الوافر]

إِذَا مَا دَارُ سَيَّارٍ أُبِيحَتْ تَنَاهَى الْغُلُّ وَاقْتَرَبَ السَّلَامُ
فالجملة الفعلية (اقترب السلام) معطوفة على الجملة الفعلية (تناهى الغل) .
ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (3) :

[الطويل]

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وَتَصَدَّقَتْ بِشَمِّ الْمَرَاقِي بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ
عطف جملة (تصدقت) على جملة (استوت) بحرف العطف (الواو) لإفادة الجمع والمشاركة .
ومنه أيضاً قوله (4) :

[الطويل]

فَقَالُوا قَلِيلاً ثُمَّ شَدَّوْا رِحَالَهُمْ عَلَى ضُمَرٍ ظَلَّتْ مَعَاوِذَ تَصْرِفُ
عطف جملة (شدوا) على جملة (فقالوا) بحرف العطف (ثم) لإفادة الترتيب .
ب - عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس :

يجوز عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ، وهو المفهوم من قول النحويين في نحو: (قام زيدٌ وعمرو أكرمته) ، إنَّ نصب (عمراً) أرجح ؛ لأنَّ تناسب الجملتين أولى من تخالفهما (5) .

ومما جاء على جواز عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية قول أبي ذؤيب الهذلي (6) :

[الطويل]

(1) ديوان الهذليين ، 3 / 62 ، نمار : جبل، لسان العرب (نمر)، لا يمضي نماراً ، يريد أنَّ المطر تحيرَ بنُمار فلا يمضي .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 835 .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1022 ، تصدقت : تعرضت ، شم المراقى : مرتفعة يعني اليهودج .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1048 ، معاويز : بروك في موضع واحد أي التي لا تبرك في كل مكان .
(5) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 434 .
(6) ديوان الهذليين 1 / 160 ، سبق ذكر هذا البيت في الحديث عن أنواع حروف العطف بـ (أم) ، ص 94 .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْجُرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟
عطف (هو يائس) على (تنتظر خالد) عطف جملة اسمية على جملة فعلية .
ومنه أيضاً قول أبي العيال الهذلي (1) :

[مجزوء الوافر]

يَلْفٌ طَوَائِفَ الْفُرْسَا ن وَهُوَ بَلْفُهُمْ أَرِبُ
عطف جملة اسمية على فعلية وصدر الجملة بالضمير (هو) لما في السياق من تأكيد على العلم بهم .

ومما ورد على شاكله في شرح أشعار الهذليين قول إياس بن جندب الهذلي (2) :

[الوافر]

يُثَعِّطْنَ الْعَرَابَ فَهِنَّ سَوْدُ إِذَا جَالَسْنَهُ فُلْحٌ قِدَامُ
فالجملة الاسمية (هن سود) معطوفة على الجملة الفعلية (يثعطن العراب) بحرف العطف (الفاء) لإفادة الترتيب .

ومنه أيضاً قول مليح بن الحكم الهذلي (3) :

[الطويل]

وَلَمَّا أَوْطَنَ لِلْفِرَاقِ مُفْجِعًا بِشَحْطِ النَّوَى أَوْ بَانِبَاتِ الْحَبَلِ
عطف شبه الجملة (بانبتات الحبال) على شبه الجملة (بشحط النوى) .
ومنه أيضاً قوله (4) :

[الطويل]

فَأَجْسَادُنَا شَتَّى وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا عَلَى ذَاكَ نَحْيَا أَوْ عَلَى ذَاكَ نَنْتَفُ
عطف شبه الجملة (على ذاك) على شبه الجملة (على ذاك) الثانية بحرف العطف (أو) وذلك لإفادة التخيير .

ومن الأمثلة على جواز عطف الجملة الفعلية على الاسمية قول البريق الهذلي (5) :

[الطويل]

فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا نِعْمَتِي وَازْدَرَيْتَهَا لَأَقَيْتَ مَا لَأَقَى ابْنُ صَفْوَانَ بِالْنَجْدِ

(1) ديوان الهذليين 2 / 250 ، أرب: أي درب به وصار ماهراً بعيداً، تاج العروس (أرب)، لفهم: جماعتهم، تاج العروس (لف)، وهو بلفهم أرب : أي ذو علم بهم ، يحمل عليهم فيجمعهم ويضعفهم ، أي هو حاذق يقتالهم .
(2) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 836 .
(3) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1020 ، الشحط : البعد ، الانبتات : الانقطاع .
(4) شرح أشعار الهذليين ، 3 / 1046 .
(5) ديوان الهذليين 3 / 54 ، يقول ازدريت نعمتي ، لم ترها شيئاً ولم تثبتي، النجد: ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع واستوى والأنجد جمع النَجْد : وهو الطريق في الجبل والنجد ما خالف الغور، لسان العرب (نجد) .

عطف الجملة الفعلية (ازدريتها) على (نعمتي) ، ما بعد لولا عند سيبويه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف .

ومنه أيضاً قول قيس بن عيزارة الهذلي (1) :

[الكامل]

صَبَحَاءُ مُلْحِمَةٌ جَرِيْمَةٌ وَاحِدٍ أَسَدَتْ وَنَازَعَهَا اللَّحَامُ أُسُودُ

عطف الجملة الفعلية (نازعها اللحم أسود) على الجملة الاسمية (صباحاء ملحمة) .

4 - العطف على اللفظ والمعنى :

الأصل أن يعطف على اللفظ ، نحو : " أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ " ، وقد يعطف على المعنى، ويدخل تحت هذا ما يسميه النحاة العطف على المحل والعطف على التوهم (2)، نحو : " ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً " (3) ، نصب (قاعداً) وهو معطوف على المحل (بقائم) وذلك لأنه اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس .

وقد ورد الحمل على المعنى في قول أبي كبير الهذلي (4) :

[الكامل]

مَمَّا حَمَلْنُ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبُّكَ الثِّيَابِ فَشَرِبَ غَيْرَ مُتَقَلِّ
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْنُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلْ

ويروى بالجر صفة لليلة مثل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ (5) ، وبالنصب حالاً من المرأة وليس بقوي مع أنه الحقيقة لأن ذكر الليلة حينئذ لا كبير فائدة فيه ، و الشاهد فيهما أنه ضمن حمل معنى علق (6).

جاء في معاني النحو قوله : " والحق أن هذا كله من باب العطف على المعنى، فقولنا : (ليس زيد بقائم ولا قاعداً) المعطوف فيه ليس إرادة الباء، ومعنى ذلك أن الخبر مؤكد والمعطوف غير مؤكد، فإنك نصبت القيام نفياً مؤكداً، ونفيت القعود نفياً غير مؤكد (7) .

ولم يرد عطف اللفظ على المعنى في ديوان الهذليين مجال الدراسة .

5 - حذف أحد المتعاطفين :

يجوز حذف المعطوف والمعطوف عليه إذا فهم المعنى (1) ، وأمن اللبس (2) ، ومن كلام

(1) ديوان الهذليين 3 / 74 ، الصَّبْحَةُ : لون بين الحمرة والغبرة؛ أسد أصبح والأنثى صباحاء، جمهرة اللغة (بحص)، جريمة : كاسية واحد ، وأسدت : كلبت .

(2) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 265 .

(3) المبرد ، المقتضب ، 4 / 111 .

(4) ديوان الهذليين ، 2 / 92 ، مزودة: أي مذعورة ، الحمل : ما يحمل في البطن من الولد، وحملت به في معنى علقته به.

(5) سورة الفجر ، 89 / 4 .

(6) ينظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 899 .

(7) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 265 .

العرب : (رَاكِبُ النَّاقَةِ طِيلَحَان) (3) ، والتقدير راکب الناقة والناقة طيلحان ، فالمعطوف محذوف ، وهو مفهوم لدلالة القرينة عليه ، لأنه لا يخبر عن المفرد بالمتنى (4) .

ومن شواهد حذف حرف العطف مع معطوفه قول أبي ذؤيب الهذلي (5) :

[الطويل]

عَصَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا
حيث استشهد به على أن (أم) قد حذفت هي والمعطوف بها ، والأصل : أم غيٍّ والضمير في إليها
لـ (أسماء) المتقدمة الذكر في مطلع القصيدة وهو :

[الطويل]

أَبْلِصُرْمُ مِنْ أَسْمَاءَ حَدَّتْكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا
ومن شواهد حذف (أو) ومعطوفها وما عطفت عليه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (6) :

[الطويل]

فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ قَبَلْنَا يُوسِمُ أَوْ لَادَ الْعِشَارِ وَيَفْصِلُ
والأصل فهل لك من أخ أو والد ، ولم أجد هذا البيت في ديوان الهذليين .

6 - حذف حرف العطف :

قد يحذف حرف العطف للدلالة ، جاء في المغني : " حكى أبو زيد (أكلت خبزاً لحماً تمرّاً)
ف قيل على حذف الواو ، وقيل على بدل الإضراب (7) .

ومن الشواهد الشعرية على حذف حرف العطف قول الشاعر (8) :

[مجزوء المتقارب]

فَأَصْبَحَنَ يَنْشُرُنْ أُنَابَهُنَّ وَلِلطَرَحِ طَرَفًا شَمَالًا يَمِينًا
والتقدير شمالاً ويميناً ، وقد نسبته السخاوي إلى أمية بن عائذ الهذلي ، وذكر أنه لم يعثر على نسبته
إلى شاعر فيما اطلع عليه من مصادر .

7 - القطع للدلالة على معنى الذم والشتم :

-
- (1) ابن عصفور ، المقرّب ، 1 / 236 .
 - (2) الأشموني ، شرح الأشموني ، 2 / 430 .
 - (3) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 / 243 .
 - (4) السامرائي ، معاني النحو ، 3 / 269 .
 - (5) ديوان الهذليين ، 1 / 71 ، فد (عصاني إليها) أي خطر إليها بقلبي وذهب إليها ، فما أدري أرشد الذي وقعت فيه أم غيٍّ ، وقد فسّر الأصمعي قوله (عصاني إليها القلب) : جعل لا يقبل مني ، أي ذهب إليها قلبي سرفها .
 - (6) الشنقيطي ، الدرر ، 2 / 464 ، يوسم ، يجعل عليها السمة ، ويفصلها : يفطمها ، سبق ذكره في الحديث عن حرف العطف بأو ، ص 39 .
 - (7) ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 / 831 .
 - (8) شرح أشعار الهذليين ، 2 / 518؛ السخاوي ، المفضل في شرح المفصل (باب الحروف) ، 208 ، وينظر أيضاً العلاني ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، 1 / 126 ، وفيه البيت بلا نسبة .

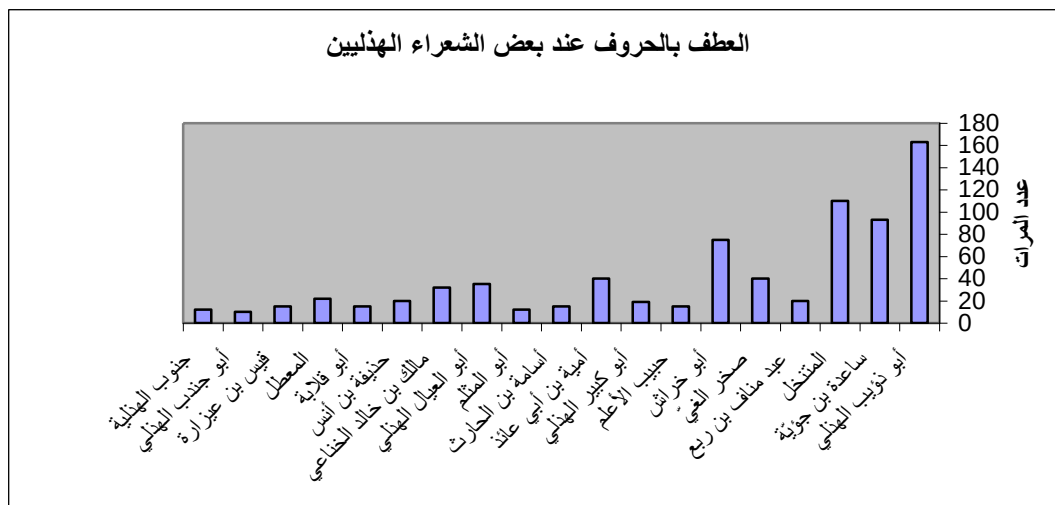
يقطع المعطوف للدلالة على معنى الذم والشتم ، قال ابن هشام : وحقيقة القطع أن تجعل النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل ، ومن الشواهد على ذلك قول أمية بن أبي عائذ الهذلي (1) :
[المقارب]

ويأوي إلى نسوة عطّل وشعثاً مراضيج مثل السُعالي

قال سيبويه : وشعثاً منصوب بإضمار فعل ، قال الأعم : لأنه لما قال نسوة عطلاً علم أنهم شعث ، فكأنه قال : وأذكرهم شعثاً إلا أنه فعل لا يظهر لأن ما قبله دلّ عليه فأغنى عن ذكره ، وقال ابن خلف : الشاهد أنه نصب شعثاً كأنه حيث قال : إلى نسوة عطّل صرن عنده ممن علم أنهم شعث ولكنه ذكر ذلك تشبيهاً لهم وتشويهاً ، قال الخليل : كأنه قال وأذكرهم شعثاً إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره ، لأن ما قبله دلّ عليه فأغنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم ، وإن شئت جررت على الصفة (2) .

وفيما يلي توضيح الأشكال كثرة ورود العطف بالواو وبأو وبالفاء ، فيما قلّ العطف بحروف لا ولكن وحتى وبل والتي تكاد لا تظهر .

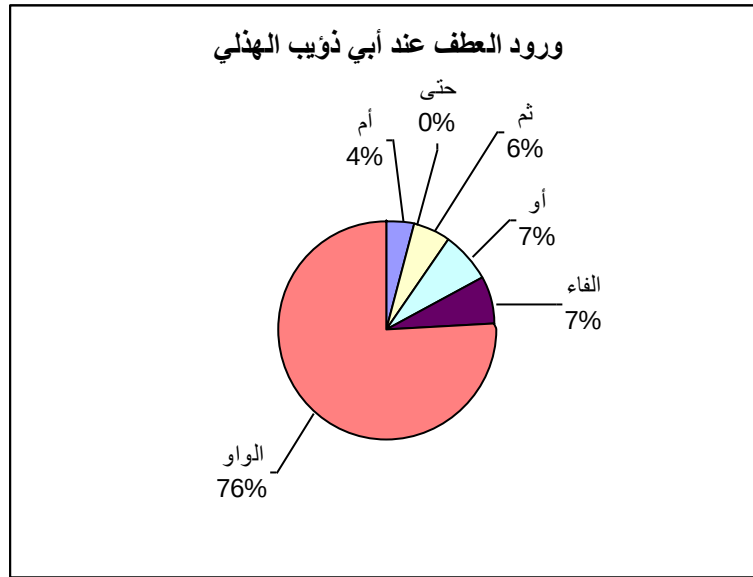
والشكل التالي يبين نسبة ورود أحرف العطف عند بعض الشعراء الهذليين :



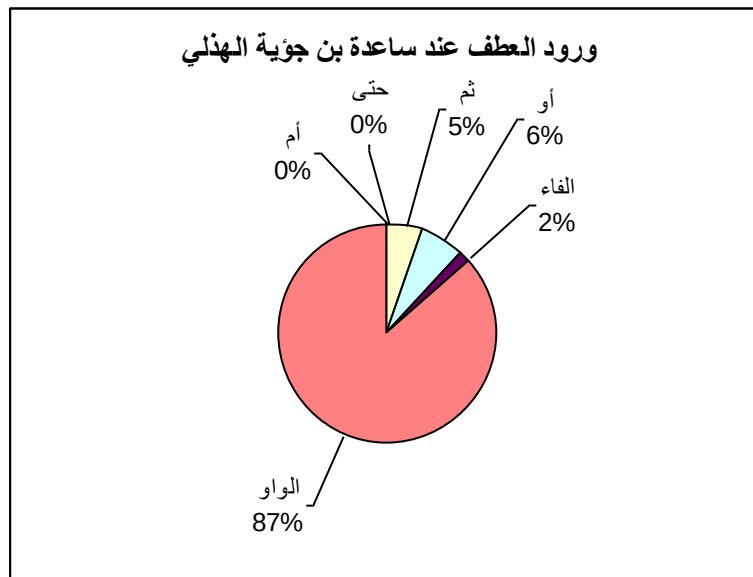
والأشكال التالية توضح عدد مرات ورود حروف العطف عند الشعراء الهذليين متخذين من أبي ذؤيب الهذلي وساعدة بن جوية وأبي خراش نماذج على ذلك :

1 - أبو ذؤيب الهذلي :

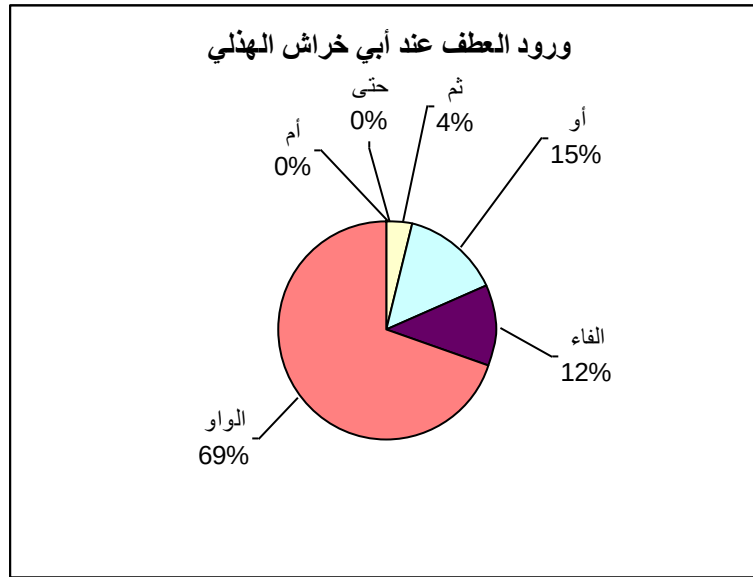
(1) ديوان الهذليين، 2/184، وقد ورد هذا البيت في ديوان الهذليين بجرّ شعثٍ فيما ورد هذا البيت بنصب (شعثاً) في الكتاب (2) البغدادي ، خزنة الأدب ، 2 / 376 ، 377 .



2 - ساعدة بن جؤية :

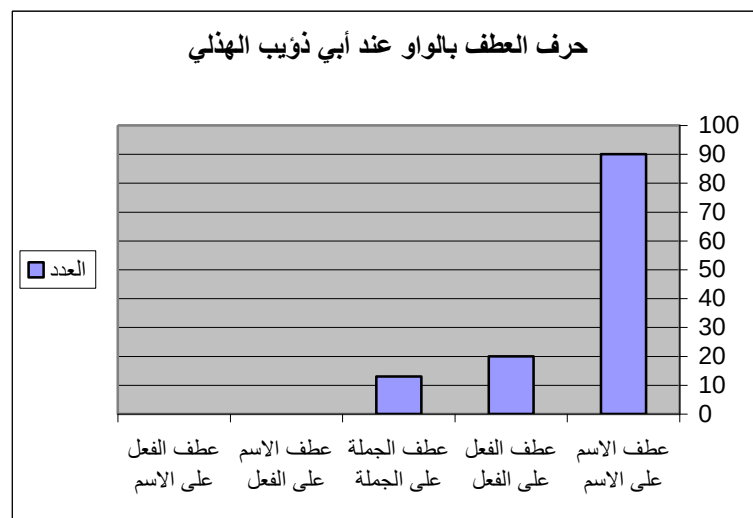


3 - أبو خراش الهذلي :

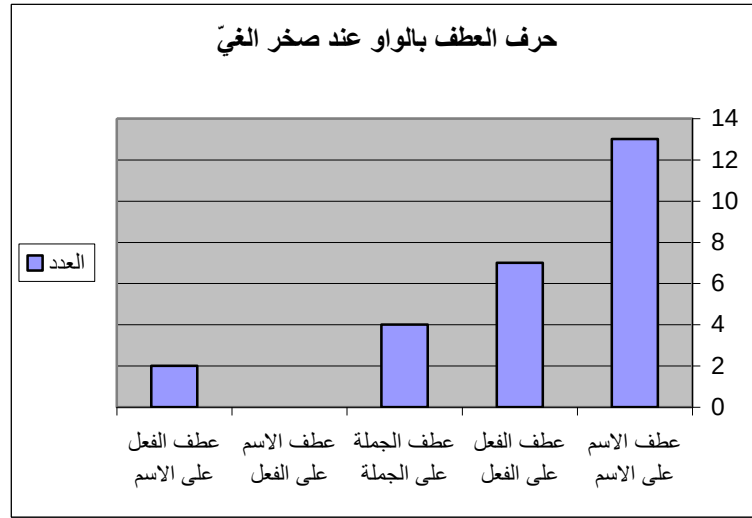


والأشكال التالية توضح ورود العطف بالواو عند الشعراء الهذليين متخذين من أبي ذؤيب الهذلي وصخر الغي وحذيفة بن أنس نماذج لذلك :

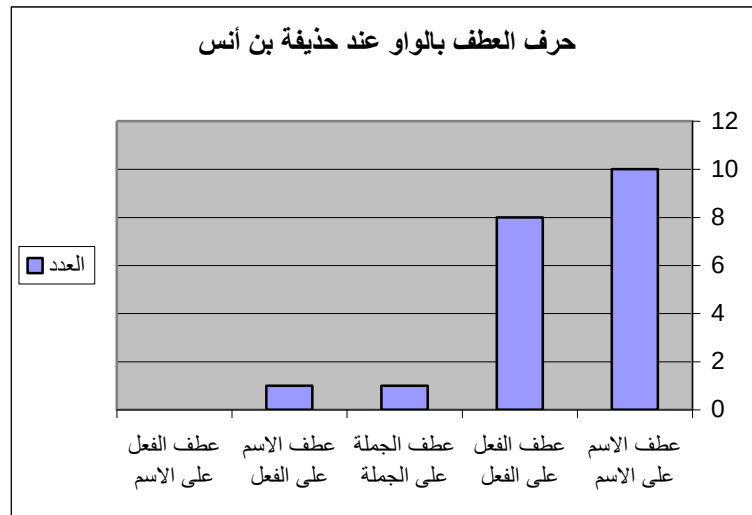
1 - أبو ذؤيب الهذلي :



2 - صخر الغي :



3 - حذيفة بن أنس :



لقد أظهرت الأشكال التوضيحية السابقة عدد مرات ورود العطف بالحروف عند بعض الشعراء الهذليين ، حيث ورد العطف بالحروف عند أبي ذؤيب الهذلي مئة وثلاث وستين مرة ، وهي أعلى نسبة لورود العطف بالحروف بالنسبة لباقي الشعراء الهذليين ، فكانت موزعة على النحو الآتي : العطف بـ (أم) سبع مرات وشكل ما نسبته 4% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (ثم) تسع مرات ، وشكل ما نسبته 6% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (أو) اثنتي عشرة مرة ، وشكل ما نسبته 7% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الفاء) اثنتي عشرة مرة ، وشكل ما نسبته 7% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الواو) مئة وثلاث وعشرين مرة ، وشكل ما نسبته 76% من أحرف العطف .

و ورد العطف بالحروف عند ساعدة بن جؤية ثلاثاً وتسعين مرة ، وكانت موزعة على النحو الآتي : العطف بـ (ثم) خمس مرات ، وشكل ما نسبته 5% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (أو) ست مرات ، وشكل ما نسبته 6% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الفاء) مرتين ، وشكل ما نسبته 2% من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الواو) ثمانين مرة ، وشكل ما نسبته 87% من أحرف العطف .

و ورد العطف بالحروف عند أبي خراش خمس وسبعين مرة ، وكانت موزعة على النحو الآتي : العطف بـ (ثم) ثلاث مرات ، وشكل ما نسبته 4 % من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (أو) إحدى عشرة مرة ، وشكل ما نسبته 15 % من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الفاء) تسع مرات ، وشكل ما نسبته 12 % من مجموع أحرف العطف ، والعطف بـ (الواو) اثنتين وخمسين مرة ، وشكل ما نسبته 69 % من أحرف العطف .

والملاحظ من التحليل السابق أن العطف بالواو شكل نسبة كبيرة من مجموع حروف العطف الأخرى لما في حرف العطف (الواو) من الدلالة على المشاركة والجمع ، كما أنها أفادت معاني أخرى غير العطف ، ولعل ذلك يعود إلى أن الشاعر الهذلي أكثر من إبراز التقنن في استعمالاتها الدلالية ، والتي أكثر النحاة الاستشهاد بها ، فقد أوردت الدراسة الشواهد الشعرية لاستعمالات العطف بالواو عند النحاة الأقدمين لأن لغة هذيل تعد من اللغات التي يحتج بها .

الخاتمة

ناقشت صفحات الدراسة موضوع النوابع من جانبين ، حيث اشتمل الأول على الجانب النظري، كظاهرة لها ما يميزها عن غيرها من الظواهر اللغوية في حين اعتمدت في القسم الثاني على الجانب التطبيقي لها ، كتركيبتها لها أقسامها وأنماطها وصورها ، متخذاً من ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين سبيلاً لبيان ذلك ، لذا فإن نتائج الدراسة جاءت حصيلتها هذين المحورين من الدراسة .

إن ما أظهره الجانب النظري النتائج الآتية :

1 - التعريف بالمصطلح الشائع للنوابع من حيث مفهومها وأنواعها وما تعنيه عند النحويين .
أما الجانب التطبيقي للبحث ، وفي ضوء ما ورد في ديوان الهذليين فقد أظهر النتائج التالية:

1 - شيوع النعت الحقيقي في ديوان الهذليين وتنوعه أكثر من النعت السببي ، حيث بيّن البحث أكثر أنواع النعت الحقيقي شيوعاً ، هو النعت بالصفة المشبهة .

2 - استعرضت الدراسة آراء النحاة في تعريف النعت .

- 3 - دراسة مثل هذه الأنواع وتفصيل القول فيها ، في ظل المعرفة النحوية والدلالية والبلاغية بالشكل الذي جاءت عليه في ديوان الهذليين ، وبيان دلالات ذلك في إشارة واضحة إلى فصاحة الشاعر الهذلي وبلاغته .
- 4 - كشفت الدراسة عن مدى التوافق بين قواعد النحاة ، مما ينبغي إدخالها ضمن الدراسات النحوية لدى طلاب البحث اللغوي ، لا سيما وأن لغة هذيل من اللغات التي يحتج بها .
- 5 - شيوع التوكيد اللفظي في ديوان الهذليين ، وتنوع أساليبه أكثر من التوكيد المعنوي ، فقد بيّنت الدراسة أكثر أنواع التوكيد شيوعاً .
- 6 - استعرضت الدراسة آراء النحاة في تعريف التوكيد .
- 7 - كشفت الدراسة عن دلالات استخدام الشاعر الهذلي للتوكيد ، فقد تعددت دلالاته بين الاجتماعية ، وأحاسيسه وانفعالاته وعواطفه .
- 8 - عدت الدراسة أقسام البديل ، وذكر المعاني التي يؤديها البديل ، إضافة إلى الدلالة النحوية.
- 9 - فصلت الدراسة بين البديل وعطف البيان مشياً مع محاولة النحويين الفصل بينهما من خلال العرض لأهم الفروق التي ذكرها النحويون بين البديل وعطف البيان .
- 10 - درست جمال تشكيل العبارة اللغوية ، من خلال الحذف والقطع ، فأبرزت أن الحذف فيه دلالة على حالات وجدانية تتبدى من خلال السياق الذي احتاجه الحذف ، بما ينطوي على معان مهمة يعاينها الشاعر بأحاسيسه وانفعالاته ، كما وأبرزت أن القطع فيه من الإيجاز من خلال إبراء أكثر ما يمكن من المعاني بأقل ما يمكن من الألفاظ ، لا سيما ما حمله العربي في إيجازه من أن يؤدي بجملة واحدة معنى جملتين ، فينقطع التابع عن جملته ، وينصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً أو يرفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ، والقطع في مقامي المدح والذم أبلغ من الإتيان ، لأن المعاني تتنوع وتتفنن ، وعند الاتحاد تكون نوعاً واحداً .
- 11 - أكثر شعراء هذيل من التفنن في استعمال حروف العطف والعطف على الجمل، وكذلك الغرض من حروف العطف ودلالاتها وورودها في الديوان، لكا يمثل حضور أشعارهم المتميز في كتب الأقدمين.

ثبت المصادر والمراجع :

أ - المصادر :

القرآن الكريم .

- 1 - الإدريسي ، محمد بن عبدالله (ت 560 هـ) ، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1409 هـ ، 1998 م .
- 2 - الأزهرى ، خالد بن عبدالله (ت 905 هـ) .
أ - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1427 هـ ، 2006 م .
ب - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق عبدالغني الدكر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا ، 1404 هـ ، 1984 م .
ج - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط 6 ، دار الفكر ، دمشق ، 1985 م .
- 3 - الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ) ، تهذيل اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون و آخرون ، دار القومية العربية للطباعة ، القاهرة ، 1964 م .
- 4 - الاسترأبادي ، رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686 هـ) ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د ، ت) .

- 5 - أبو اسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، طبقات الفقهاء ، دار القلم ، بيروت ، (د، ط - دبت)
- 6 - الأشموني ، أحمد بن محمد (ت 872هـ) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط 1 ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1375هـ ، 1955 م .
- 7 - الأصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت 310 هـ) ، بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح العلي .
- 8 - الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت 356هـ) ، الأغاني ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان .
- 9 - ابن الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ) .
أ - أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دون تاريخ .
- ب - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، تحقيق ودراسة جودة مبروك محمد مبروك ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2002 م .
- 10 - الأندلسي ، حيان (ت 745هـ) ، إرتشاف الضرب من لسان العرب ، ط 1 ، تحقيق وتعليق : مصطفى أحمد النحاس ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1408هـ ، 1987 م .
- 11 - البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) ، الجامع الصحيح المختصر ، ط 3 ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، 1987 .
- 12 - ابن بابشاذ ، طاهر بن أحمد (ت 469هـ) ، شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق : خالد عبد الكريم .
- 13 - البطليوسي ، عبدالله بن محمد (ت 521هـ) ، كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي .
- 14 - البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت 1093 هـ) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ط 1 ، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بدیع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م .
- 15 - البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز (ت 487هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط 3 ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، 1403هـ .
- 16 - ابن ثابت ، حسان (ت 40هـ) ، ديوانه ، تحقيق : عبد مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1981 م .
- 17 - ثعلب ، أحمد بن يحيى (ت 291هـ) ، مجالس ثعلب ، ط 5 ، تحقيق : عبد اسلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة .

- 18 - الجاحظ ، عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ) ، البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت .
- 19 - ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم (ت 733هـ) ، شرح الكافية ، تحقيق : عبدالغني عبدالمطلب .
- 20 - ابن جني ، عثمان (ت 392هـ) :
أ - سر صناعة الإعراب ، ط 1 ، تحقيق : حسن هندأوي ، دار القلم ، دمشق ، 1405هـ ، 1985 م .
ب - اللمع في العربية ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، بيروت .
- 21 - الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة 1956م .
- 22 - ابن الحاجب ، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر (ت 646هـ) ، كتاب الكافية في النحو ، شرحه رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 23 - الخطأب ، محمد بن محمد الرعيني (ت 954هـ) ، الكواكب الدرية شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل على متممة الآجرومية ، ط 3 ، إشراف وتقديم محمد الاسكندرائي ، دار الكتاب العربي ، 1418هـ ، 1998 م .
- 24 - الحميري ، محمد بن عبدالمنعم (ت 900هـ) ، الروض المعطار ، ط 2 ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984 م .
- 25 - ابن الخباز ، أحمد بن الحسين (ت 639هـ) ، توجيه اللمع - شرح كتاب اللمع لأبي الفتح بن جني ، ط 1 ، دراسة وتحقيق : فايز زكي محمد دياب ، دار السلام ، القاهرة ، 1423هـ ، 2002م .
- 26 - ابن الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، مسألة الاحتجاج الشافعي ، تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر ، (دط - دبت) .
- 27 - ابن دريد ، (ت 393هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير البعلبكي ، بيروت ، (دط - دبت) .
- 28 - ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1385هـ ، 1965 م .
- 29 - ذو الرمة ، الحارث غيلان بن عقبة (ت 117هـ) ديوانه ، تحقيق : عبدالقدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

- 30 -الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالله (ت 666هـ) ، مختار الصحاح ، دار الجيل ، بيروت ، (د ، ط) ، 1407هـ ، 1987م .
- 31 -ابن رشيق ، أبو علي الحسن (ت463هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ط 5 ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، 1401هـ ، 1981 م .
- 32 -الرماني ، علي بن عيسى بن عبدالله (ت384هـ) :
 أ - الحدود في النحو ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، عمان .
 ب -رسالة الحدود ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، عمان .
- 33 -الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- 34 -الزمخشري ، محمود بن عمر (ت 538هـ) :
 أ - أساس البلاغة ، ط 1 ، تحقيق : فريد نعيم وشوقي المعري ، مكتبة لبنان وناشرون ، 1998م .
 ب -الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ط 1 ، تحقيق : عبدالرازق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، 1997م .
- ج - المفصل في صنعة الإعراب ، ط 1 ، تحقيق : علي بو ملح ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1993 م .
- د - المفصل في علم العربية ، ط 1 ، تحقيق : سعيد محمود عقيل ، دار الجيل ، بيروت .
- 35 -السخاوي ، علم الدين علي بن محمد (ت 643 هـ) ، المفضل في شرح المفصل (باب الحروف) ، حققه وعلق حواشيه يوسف الحشكي ، عمان ، وزارة الثقافة ، 2002 م .
- 36 -ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل (ت 316 هـ) ، الأصول في النحو ، ط 3 ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1408هـ ، 1988 م .
- 37 -ابن سعد ، محمد البصري (ت 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، (ب،ت) .
- 38 -السكري ، سعيد (ت 275هـ) ، شرح أشعار الهذليين ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ومحمود محمد شاكر ، مكتبة دار العودة ، القاهرة .
- 39 -ابن سلام الجمحي ، محمد (ت 231 هـ) ، طبقات فحول الشعراء ، (ب ط) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة .

- 40 -السلسيلي ، محمد بن عيسى (ت 770هـ) ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، ط 1 ، تحقيق: عبدالله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، 1406هـ ، 1986 م .
- 41 -سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ) ، الكتاب ، ط 1 ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- 42 -ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت 458هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم، ط1، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، شركة ومكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، 1958م.
- 43 -السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد (ت 368هـ) ، شرح أبيات سيبويه ، تحقيق : محمد علي سلطان، دار المأمون ، دمشق ، 1979 م .
- 44 -السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن (ت 911هـ) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1 ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، 1998 م .
- 45 -الشافعي ، محمد علي الصبان (ت 1206هـ) ، حاشية الصبان على شرح الأشموني، طبعه وصححه وطرح شواهد إبراهيم شمس الدين .
- 46 -الثلوبيني ، أبو علي (ت 645هـ) ، التوطئة ، دراسة الفوائد وتكميل المقاصد ، دراسة وتحقيق : يوسف أحمد المطوع ، جامعة الكويت .
- 47 -الشنقيطي ، أحمد بن الأمين (ت 1331هـ) ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، ط1 ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ، 1999 م .
- 48 -الصيمري ، عبدالله بن علي (ت 500هـ) ، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي ، تحقيق : يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ، 1426هـ ، 2005 م .
- 49 -الطبري ، محمد بن جرير (ت 311هـ) ، تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 50 -ابن طولون ، أبو عبدالله شمس الدين بن علي (ت 953هـ) ، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك ، ط 1 ، تحقيق : عبدالحميد جاسم محمد الفياض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1423هـ ، 2002 م .
- 51 -ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد (ت 669 هـ) :
أ - شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، ط1 ، تحقيق : أنس بدوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1424هـ ، 2003 م .

- ب - المقرَّب ، تحقيق : أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري .
- ج - المقرَّب ومعه مثل المقرَّب ، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1418هـ ، 1998م .
- 52 - عبدالغفار النحوي ، الحسن بن أحمد (ت 377هـ -) ، كتاب الإيضاح ، ط 2 ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، 1416هـ ، 1996م .
- 53 - عزة ، كثير (ت 105هـ) ، ديوانه ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1419هـ ، 1999م .
- 54 - العكبري ، عبدالله بن الحسين (ت 616هـ) ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ط 1 ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، 1416هـ ، 1995م .
- 55 - العلائي ، صلاح الدين خليل بن كيكليدي (ت 761هـ) ، الفصول المفيدة في الواو المزیدة ، ط1 ، تحقيق : حسن موسى الشاعر ، دار البشير ، عمان ، 1410هـ ، 1990م .
- 56 - العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت 855هـ) ، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، ط1 ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1429هـ ، 2005م .
- 57 - ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، 1972م .
- 58 - الفاكهي ، جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي (ت 972هـ) ، شرح الحدود النحوية ، ط1 ، حققه وقدمه : محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، 1417هـ ، 1996م .
- 59 - الفراء ، يحيى بن زياد (ت 207هـ) ، معاني القرآن ، تحقيق : أحمد نجاتي و محمد النجار .
- 60 - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت 174هـ) :
- أ - الجمل في النحو ، ط5 ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، 1416هـ ، 1995م .
- ب - العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د،ت)
- 61 - الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب (ت 823هـ) ، القاموس المحيط ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1371هـ ، 1952م .
- 62 - الفيومي ، أحمد بن محمد (ت 770هـ) ، المصباح المنير ، تحقيق : عبدالعظيم الشناوي ، دار المعارف ، (د،ت) .
- 63 - ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله (ت 672هـ) :

- أ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1409هـ - 1989م .
- ب - شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل الم قاصد ، ط 1 ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ ، 2001م
- ج - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، مجلد 2 ، تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدوري .
- د - شرح الكافية الشافية ، تحقيق : عبدالمنعم هريدي .
- 64 -المبرد ، محمد بن يزيد (ت 285هـ) ، المقتضب ، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- 65 -ابن مرداس ، العباس السلمي (ت 32هـ) ، ديوانه ، ط 1 ، تحقيق : يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، 1412هـ ، 1991م .
- 66 -مسلم ، الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي .
- 67 -المطريزي ، حيدر آباد الدكن بالهند ، المغرب في ترتيب المعرب ، 1328هـ ، (د،ت).
- 68 -المكودي ، عبدالرحمن بن علي (ت 807هـ) ، شرح المكودي على الألفية ، ط 1 ، تحقيق : عبدالحميد هنداي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1422هـ ، 2001م .
- 69 -ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت 711هـ) ، لسان العرب ، ط 3 ، دار صادر ، بيروت ، 1994م .
- 70 -الموصللي ، علي بن عدلان (ت 666هـ) ، الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة للإعراب ، ط 2 ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405هـ ، 1985م .
- 71 -ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ) ، البداية والنهاية ، ط 1 ، اعتنى بهذه الطبعة ووثقها : عبدالرحمن اللاذقي ، دار المعرفة ، بيروت ، 1417هـ ، 1997م .
- 72 -ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت 204هـ) ، جمهرة النسب ، ط 1 ، تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ، 1993م .
- 73 -ابن الناظم ، بدر الدين محمد (ت 686هـ) ، شرح ألفية ابن مالك ، حققه وضبطه : عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت .
- 74 -ابن هشام ، عبدالله بن جمال الدين بن يوسف (ت 761هـ) :
- أ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .
- ب - شرح جمل الزجاجي ، ط 2 ، دراسة وتحقيق : علي محسن عيسى مال الله ، عالم الكتب ، بيروت .

- ج - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق : عبدالغني الذكر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا ، 1404هـ ، 1984 م .
- د - شرح قطر الندى وبل الصدى ، ط 2 ، تحقيق : محمد علي أحمد أبو حمدة ، دار عمار ، عمان ، 1420هـ ، 1990 م .
- هـ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط 6 ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، 1985 م .
- 75 - ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت 218هـ) ، السيرة النبوية ، ط جديدة ، تحقيق : طه عبدالرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، 1987 م .
- 76 - ابن هبطل ، علي بن محمد النجري (ت 812هـ) ، شرح المقدمة المحسبة في النحو الموسوم بـ : عمدة ذوي الهمم على المحسبة في علمي اللسان والقلم ، ط 1 ، دراسة وتحقيق : شريف عبدالكريم النجار ، دار عمار ، عمان ، 1428هـ ، 2008م .
- 77 - الواسطي الضرير ، القاسم بن محمد بن مباشر (ت 469هـ) ، شرح اللمع في النحو ، ط 1 ، تحقيق : رجب عثمان محمد ورمضان عبدالنواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1420هـ ، 2000 م .
- 78 - ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626هـ) ، معجم البلدان ، ط 2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1995 م .
- 79 - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (ت 634هـ) ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، 1981 م .
- 80 - ابن يعيش الصنعاني ، سابق الدين محمد بن علي (ت 680هـ) ، كتاب التهذيب الوسيط في النحو ، ط 1 ، تحقيق : فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، 1411هـ ، 1991م .
- 81 - اليمني ، علي بن سليمان الحيدرة (ت 599هـ) ، كشف المشكل في النحو ، مجلد 2 ، تحقيق : هادي عطية مطر الهلالي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1404هـ ، 1984 م .
- ب - المراجع :**
- 82 - إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
- 83 - الأفغاني ، سعيد ، الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا ، ط 1 ، دار الفكر ، 1390هـ ، 1970 م .
- 84 - بريري ، محمد أحمد ، الأسلوبية والتقاليد الشعرية : دراسة في الشعر الهذلي ، ع ، للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة .
- 85 - حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980 م .

- 86 -الخلاطة ، محمد خليل ، بنائية اللغة الشعرية عند الهذليين ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 1425هـ ، 2004م .
- 87 -ابن زيد ، أحمد ، الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية ، دراسة وتحقيق: عبدالمنعم فائز مسعد ، مطبعة المعارف ، القدس ، 1989 م .
- 88 -السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1420هـ ، 2000 م .
- 89 -الطلحي ، مراجع عبدالقادر بالقاسم ، الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى .
- 90 -علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط 2 ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، 1413هـ ، 1993م .
- 91 -عوض الله ، محمد محمود ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط 1 ، 1420هـ ، 1999م .
- 92 -عيد ، محمد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1980 م .
- 93 -مسعد ، عبدالمنعم فائز ، الحجة في النحو ، ط 2 ، دار العودة ، القدس ، 1407هـ ، 1987م .
- 94 -مغالسة ، محمود حسني ، النحو الشافي الشامل ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، 1427هـ ، 2007 م .
- 95 -النادري ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية ، كتاب في قواعد النحو والصرف ، ط 3 ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1422هـ ، 2002 م .
- 96 -نهر ، هادي ، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، دار اليازور ي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ج - الرسائل الجامعية :

- 97 -اسبتان ، مشهور أحمد ، التوابع في المعلقات السبع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، 1424هـ ، 2003م .
- 98 -عياش ، حسن حسين عبدالله ، الحياة الدينية وطقوس العبادات عند عرب الحجاز قبل الإسلام ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة مؤتة ، 2007 م .
- 99 -كبها ، سائد ياسين أسعد ، ما بني على أشعار هذيل من تصارييف اللغة وقواعدها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، 1998 م .
- 100 - كنعان ، عاطف محمد مصطفى ، الصورة الفنية في شعر الهذليين ، رسالة مجستير ، جامعة اليرموك ، 1990م .

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة	الآية	الصفحة
1	الفاتحة	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	39
7 - 6	الفاتحة	اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم	72
35	البقرة	اسكن أنت ومروجك الجنة	120
48	البقرة	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا	31
59	البقرة	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ	27
71	البقرة	قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ	40
196	البقرة	فَفَدَيْتُمْ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةً أَوْ نُسْكَ	105
281	البقرة	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ	31
97	آل عمران	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا	80
140	آل عمران	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ	25
166	النساء	لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ	110
91	الأنعام	مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ	119
95	الأنعام	إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ	120

	الْحَيِّ		
119	مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا	الأنعام	148
21	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ	الأعراف	32
99	وَنَادَى نُوحٌ مَرْبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي	هود	45
5	ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ	هود	103
23	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ	يوسف	18
7	إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُؤُومُ الْكَافِرُونَ	يوسف	87
119	يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ	الرعد	23
72	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ، اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	إبراهيم	2 - 1
11	وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	الحجر	21
53، 58	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	الحجر	30
53	وَلَا تَتَقَضُّوا الأِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا	النحل	91
31	فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	طه	20
101	عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ قَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	طه	121 - 122
5	لَا يَخْزُهُمُ الْفِتْنُ الْعَظِيمُ	الأنبياء	103
106	وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ	النور	31
108	وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ	النور	61
18	اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَإِنَّهُ إِلَهُهُمْ فَقُولْ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	النمل	28
18	فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ	النمل	60
99	فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ	القصص	15
92	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ	العنكبوت	15

14	وَمَنْ لَّوْلَا نُرْنَا لَأَشَدِّدَا	الأحزاب	11
110	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن مَّرْسُولَ اللَّهِ	الأحزاب	40
107	وَأَنَا أَوْلَاكُمْ لَعَلِّي هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	سبأ	24
40	أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ	سبأ	10
54	غَمْرًا يَبُسُّوهُ	فاطر	27
31	وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ	يس	37
5	وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ	غافر	28
105	أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	فصلت	40
93	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	الشورى	3
104	أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ	الزخرف	16
6	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا	الفتح	3
104	أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُفْقَهُونَ	الطور	36
2	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا	القمر	12
99	مَّا أَتَيْنَا بِكُم بِنَاءٍ الْبُنْيَانِ الْمَكْدُونِ لَكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ شَجَرٍ مِّنْ زُرْقَةٍ فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْبُنْيَانُ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ	الواقعة	54 - 51
93	وَلَقَدْ أَمَرْنَا نُوحًا وَابْرَاهِيمَ	الحديد	26
5	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ	الحشر	24
23	قُلْ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُعْبُدُوا اللَّهَ فَقُولُوا لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ	الملك	30
69	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّمَّا	القلم	32
17	وَلَا تُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	القيامة	2
56	أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ	القيامة	35 - 34
108	وَلَا تُطْعِمُهُمْ آبَاءًا أَوْ كَنُفَرًا	الإنسان	24
56	كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	النبأ	5 - 4

127	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَشْءًا	العاديات	4 - 3
54	فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ مُرِيدًا	الطارق	17
53	إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	الفجر	21
131	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ	الفجر	4
109	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	البلد	12 - 11
39	وَامْرَأَتَهُ حَمَلةَ الْخَطْبِ	المسد	111

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
102	كل شيء بقضاء ، وقدر حتى العجز والكيس

فهرس الشعر

قافية الباء				
صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	موضع وروده
أيا أخوينا	حَرَبًا	الطويل	بن أبي طالب	88
فيا رَبَّ	ساكِبُ	المتقارب	معقل بن خويلد	9
بيننا	شؤبوب	البسيط	سريع بن عمران	9
وكأنما	مُتَرَبَّبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	11
بنو الحَرَبِ	مُدْرَبُ	الطويل	حذيفة بن أنس	12
فالدَّهر	حَوْشَبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	18
فألزَمَ	يَضْرِبُ	الطويل	حذيفة بن أنس	20، 96
ذو سَوْرَةٍ	يَكْلَبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	32
من كلِّ	يَزْعَبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	32
فَحَبَّتْ	تَكْذِبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	32
ومزاجها	مُنْقَبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	34
في مجلسٍ	مُنْصَبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	38
منها جَوَارِسُ	تَنْصَوْبُ	الكامل	ساعده بن جؤية	38
عذيرَ	عاجِبُ	المتقارب	معقل بن خويلد	54
لكنَّ شاقَّةَ	رَجَبُ	البسيط	عبدالله بن مسلم	62

	الهذلي			
74	أبو العيال الهذلي	مجزوء الوافر	أَكْتَتَبُ	على عبد
78	أبو ذرة الهذلي	الرجز	نَشَبُ	إن حبيب
79	مالك بن خالد الخناعي	الطويل	المَسَارِبُ	طَرَحْتُ
95	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	تُرَقَّبُ	ومن العوادي
79	أبو خراش الهذلي	البسيط	مَنْصُوبُ	لم يبقَ
80	سريع بن عمران	البسيط	أُسْلُوبُ	والقوم
107	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	أَطْيَبُ	فكأن فاهَا
111	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	مُكْتَبُ	فرمُوا
119	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	تَتَعَبُ	إني وأيديها
120	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	تُرْهَبُ	مُتْقَارِبُ
121	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	الحَلْبُ	يُخْدَوُ
124	ساعة بن جُوَيْة	الكامل	الطُّحْلُبُ	كذوائب
125	عمرو ذي الكلب الهذلي	البسيط	تَكْذِيبُ	أَبْلَغُ
128	جنوب الهذلية	البسيط	مَغْلُوبُ	كلُّ امرئ
129	أبو العيال الهذلي	مجزوء الوافر	أَرِبُ	يُلْفُ
31	ابن مالك		نُصِبِ	وامنع
97	صخر الغيِّ	الطويل	طَالِبِ	فذلك ممَّا
74	صخر الغيِّ	الطويل	الأقاربِ	مَبِيتَ
17	أبو خراش الهذلي	الكامل	قَضَابِ	فَنَشِيتَ
26	صخر الغيِّ	الطويل	بالعواقبِ	فلما رآه
124	صخر الغيِّ	الطويل	قَرَاهِبِ	بِهَا كان
125	ساعة بن العجلان	الوافر	حَبِيبِ	ألا يا عَيْنُ
19	حبيب الأعم	مجزوء الكامل	الجَنَائِبُ	مَدَّ المَجْلَجِلِ

55	حبيب الأعلم الهذلي	مجزوء الكامل	كاذب	يُغرون
55	حبيب الأعلم	مجزوء الكامل	بالحلائب	أغري
55	خالد بن زهير	الطويل	بعذوب	رويد
123	مليح بن الحكم	الطويل	ينضب	تنبه
56	حبيب الهذلي	الكامل	فسلاب	ولقد نظرت
56	حبيب الهذلي	الكامل	الأتاب	ولقد سريت
56	حبيب الهذلي	الكامل	النشاب	ولقد وردت
56	حبيب الهذلي	الكامل	نهاب	ولقد شهدت
73	جنوب الهذلية	البسيط	الذيب	بأن ذا الكلب
111	سريع بن عمران	البسيط	منكوب	يلوي
113	مليح بن الحكم	الطويل	متغضب	تظل
115	أبو ذرة الهذلي	الرجز	الكنب	إن حبيب
قافية التاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
72	بلا نسبة		وَوَلَّتْ	لَحَا اللهُ
21	عمرو بن جنادة	الوافر	صتيت	تيوساً
117	عمرو بن هميل	الوافر	مستميت	كسوت
123	عمرو بن هميل	الوافر	يبيت	فإن بيوتنا
قافية الثاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
74	أبو المثلم الهذلي	الوافر	الكريث	فإن تك
قافية الجيم عبدالرازق				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
7	ساعده بن جؤية	البسيط	الدلجا	أند
12	الداخل بن حرام	الوافر	بعيج	وببيض
111، 107	الداخل بن حرام	الوافر	بعيج	ويهلك
12	مليح بن الحكم	الطويل	مضر ج	إلى أن
13	مليح بن الحكم	الطويل	المحملج	وحتى

15	ابن براق	الوافر	الأجاج	يشق
70	عبدالله بن الحر	الطويل	تَأَجَّجَا	مَتَى تَأْتِنَا
96	ساعدة بن جُوَيْة	البسيط	رَجَبَا	فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ
97	ساعدة بن جُوَيْة	البسيط	الْخَمَجَا	وَلَا أَقِيمُ
17	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	أَرِيحُ	كَأَنَّ عَلِيَّهَا
25	الداخل بن حرام	الوافر	هدوج	وما إن
25	الداخل بن حرام	الوافر	وهيج	كأن عدادها
32	الداخل بن حرام	الوافر	تهيج	ويممها
34	مليح بن الحكم	الطويل	تعج	فلما رأين
34	مليح بن الحكم	الطويل	متبلج	صرون
36	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	ثَجِيحُ	سَقَى
107	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	فُرُوجُ	لَأُحْسَبَ
107	عمرو بن الداخل الهذلي	الوافر	نَضِيحُ	فَظَلْتُ
123، 36	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	نَئِيحُ	تَرَوْتُ
122	مليح بن الحكم	الطويل	ينسج	ومؤتلق
124	عمرو بن الداخل الهذلي	الوافر	مَرِيحُ	فراغتُ
قافية الحاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
34	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	قُرِيحَا	أَمِنْ أُمِّ
106	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	نَصِيحَا	وإِذَا يَحِينَنَّ
18	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	وَمَمْنُوخُ	الْفَيْئَةُ
26	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	فِيحُ	وَمَتَلَفٍ
35	مليح بن الحكم	الطويل	المسرح	وصدق
54	مسكين الدارمي	الطويل	سلاح	أخاك
77	مالك بن الحارث	الوافر	الرياحُ	كَرِهْتُ
128، 102	المتنخل الهذلي	السريع	الْوَضَحُ	عَقُوا
110	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	إِفْضَاخُ	بَلْ هَلْ

112	مليح بن الحكم	الطويل	يضبح	وقد صرع
113	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	يُريحُ	وإنّ دُموعي
125	مليح بن الحكم	الطويل	سَنَح	جَرى
قافية الدال				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
98	عبد مناف بن ربع	البسيط	العَضْدَا	فَالطَّعْنُ
8	أسيد بن أبي إياس	الطويل	المتجرد	وأكسى
11	عياض بن خويلد	الرجز	واحدا	يا رب
12	سلمى بن المقعد	الطويل	ممدد	لظلت
19	مليح بن الحكم	البسيط	الكمد	ما يسلب
20	عروة بن مرة	الطويل	القلائد	فنهنه
22	سلمى بن المقعد	الطويل	يتقلد	جريضا
126	غاسل بن غزية	الطويل	ينجرد	فقلت
24	قيس بن عيزارة	الكامل	رُكُودُ	والله
25	مليح بن الحكم	البسيط	منجرد	فقل
26	ساعدة بن العجلان	الوافر	اللَّهِيْدُ	فما لكَ
112 ، 33	أبو ضب الهذلي	الكامل	يد	حتى إذا
127	أسامة بن الحارث الهذلي	الطويل	عائد	فقلت له
58	قيس بن عيزارة	الكامل	تَجَوْدُ	فَسَقَى
73	ساعدة بن جُوَيْة	الطويل	مُعْتَدُ	رأى شَخْصَ
109	صخر الغي	المنسرح	أحدُ	فلست عبداً
111	غاسل بن غزية	البسيط	الخرد	ولا تقيمي
118	مليح بن الحكم	البسيط	ولد	تنثي
124	ساعدة بن العجلان	الوافر	مُعِيدُ	تركتهم

130	قيس بن عيزارة	الكامل	أسود	صَبَاءُ
35	أسامة بن الحارث	الطويل	حاصد	يُعالج
75	قيس بن عيزارة	الكامل	مَجْلُود	وَأَبِيكَ
103	قيس بن عيزارة	الكامل	سُود	كُتِبَ
116	أسيد بن إياس	الطويل	منجد	تعلم
116	أسيد بن إياس	الطويل	أسعد	على أنني
117	سلمى بن المقعد	الطويل	اليد	أفلت
122	البريق الهذلي	الطويل	بَعْدِي	فَأَيَّ فَنَى
130	عياض بن خويلد الخناعي	الطويل	بالنَّجْدِ	فوالله
60	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	الأزاند	أَقْبَا
قافية الراء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
23	ابن مالك		والتذكير	و نَعْتُوا
10	أبو شهاب المازني	الطويل	كاسر	غداة
10	أبو شهاب المازني	الطويل	ثائر	وإنا لنبغي
13	مالك بن عوف	الطويل	المسير	إنني زعيم
29	مالك بن خالد	الطويل	أشهر	أمال
30	مليح بن الحكم	الوافر	عسير	ظباء
59	أبو شهاب المازني		مساعر	ينبوك
75	حذيفة بن أنس	الطويل	مُخَمَّرَا	بَقَتْلُ
78	عروة بن مرة	الوافر	تفور	وعمران
102	أبو داؤد الإيادي	الطويل	الأصاغرا	قهرناكم
128	البريق الهذلي	الوافر	نُماراً	ومرّ على
76	أبو بثينة	الوافر	استثيروا	ألا يا لَيْتَ

111	أبو شهاب المازني	الطويل	مائر	بكل مكان
121	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	لِضْرُ	فدع عنك
101	أبو الكبير الهذلي	الكامل	مَعْمَرِي	فَرَأَيْتُ
126	أبو جندب الهذلي	الطويل	اَكْفَرِي	مَنْنَتُ
128	عامر بن سدوس	الطويل	الدثر	نشق
29	أبو جندب الهذلي	الطويل	المكْدَرِ	ألا أبلغا
57	أبو جندب الهذلي	الطويل	بَقَرَقَر	ولا تحسبن
77	أبو شهاب المازني	الطويل	ناصر	فلو أنهم
77	أبو شهاب المازني	الطويل	الحضائر	رجال
78	عمرو بن قيس	الوافر	عمرو	أصابك
79	مليح بن الحكم	الوافر	الجرور	تربعت
116	العجلان بن خليدة	الطويل	ستو	فمن لاقني
117	العجلان بن خليدة	الطويل	الوتر	فذل بها
118	عبدالله بن مسلم	الكامل	الشعر	أهذي
112	عامر بن سدوس	الطويل	فالحضر	ألم تسل
قافية الزاي				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
9	المتنخل الهذلي	السريع	مَحْجُوزُ	لَوْ أَنَّهُ
14	أبو بثنينة الهذلي	الوافر	عَزِيزُ	جَلْبَنَاهُمْ
قافية السين				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
55	بلا نسبة	الطويل	احْبِسْ	فَأَيْنَ إِلَى
10	ربيعة بن الحجر	الطويل	يائس	وذي إبل

12	ربيعة بن الحجر	الطويل	الجوارس	إذا ذقت
16	أبو قلابة الهذلي	الكامل	أحمسُ	بَزَّ به
18	ربيعة بن الحجر	الطويل	الغاوس	وقرن
37	أبو قلابة الهذلي	الكامل	تَقْلِسُ	واستَجَمَعُوا
40	مالك بن خالد الخناعي	البسيط	فرأسُ	يا مَيَّ
89 ، 81 ، 75	مالك بن خالد الخناعي	البسيط	خلاسُ	يا مَيَّ
89 ، 81 ، 75	مالك بن خالد الخناعي	البسيط	عباس	عمرو
129 ، 105	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	يائسُ	ألا لَيْتَ
قافية الصاد				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
88	أمية بن أبي عائذ	الكامل	لحاص	قد كنت
17	أبو ذر الهذلي	الرجز	الوباص	يرضع
19	حبيب اليماني	الرجز	الحصاص	يا رب
100	أمية بن أبي عائذ الهذلي	الكامل	الأبواص	لمن الديارُ
100	أمية بن أبي عائذ الهذلي	الكامل	الدلاص	فضهاء
قافية الطاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
31	الصاح	الرجز	قَطَّ	حَتَّى إِذَا
23	المتنخل الهذلي	الوافر	الخلاط	لَفَقَتْهُمْ
35	المتنخل الهذلي	الوافر	الرياط	فُحور
37	المتنخل الهذلي	الوافر	بالمشاط	كَانَ

73	المتنخل الهذلي	الوافر	النَّبَاط	فإِما تُعَرِّضِينَ
121	المتنخل الهذلي	الوافر	حِياط	وَأَحْفَظُ
126	أسامة بن الحارث	المتقارب	خالط	عَصَاكَ
قافية العين				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
75	المعطل الهذلي	الطويل	مُوزعا	لِعَمْرُكَ
99	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	فَتَصَدَّعُوا	كَم مِّنْ جَمِيعٍ
ن	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	اتَّضَعَضُ	وَتَجَلَّيْ
6	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	يَظْلَعُ	يَعْدُو بِهِ
7	قيس بن عيزارة	الطويل	النَّوَارِعُ	بِمَا هِيَ
35	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مَقْرَع	فَبِدا
8	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مُسْتَتَبِعُ	فَغَبَرْتُ
11	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مُسَبِّعُ	صَخْبُ
14	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	أَضْلَعُ	وَكأنْما هُوَ
16	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	أَشْنَع	مَتَحَامِيينَ
21	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	تُرْقَعُ	فَتَخَالَسَا
22	قيس بن عيزارة	الطويل	فَاجِعُ	وَقَالَ
32	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	الأَكْرُعُ	فَشَرَعَنَ
38	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مَتَجَجِعُ	فَأَبْدَهَنَّ
38	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	نُقْلَعُ	أَوْدَى
40	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	نُبَّعُ	وَعَلِيهَما
60	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	يَتَبَصَّعُ	تَأْبَى
95	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	أَقْطَعُ	وَنَمِيمَة
100	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مَصْرَعُ	سَبَقُوا
100	قيس بن عيزارة	الطويل	الرَّوَّاعُ	لِعَمْرُكَ
100	قيس بن عيزارة	الطويل	تَنَازَعُ	غَدَاة
101	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	يُقْرَعُ	فَشَرَبَنَ
104	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	المَصْرَعُ	لَا بُدَّ مِنْ

111	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	جُرْسُحُ	فَنَكَّرَتْهُ
121	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	يَصْدَعُ	وَكَأْنَهِنَّ
40	العباس بن مرداس	المتقارب	أَمْنَعِ	وَقَدْ كُنْتُ
122	ساعدة بن العجلان	الكامل	يَشْبَعِ	تَعْدُو
104	متمم بن نويرة		وَأَقَعِ	وَلَسْتُ أَبَالِي
قافية الفاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
95، 57	صخر الغي	المتقارب	الْمُنِيْفَا	وَلَمْ أَرَأِ
95	صخر الغي	المتقارب	جَوْفَا	أَسَالُ
10	مليح بن الحكم	الطويل	مَتَوَكَّفِ	فَعَنْدِي
10	مليح بن الحكم	الطويل	مَتَصَدِّفِ	وَحِطْ
13	مليح بن الحكم	الطويل	مَنْدَفِ	وَحَتَّى تَعْمَمَنَّ
14	أبي عمارة بن أبي طرفة	الرجز	الطَّرِيفِ	وَلَا ارْتَدَامِ
25	أبو عمارة بن أبي طرفة	الرجز	حَنِيفِ	يَا رَبِّ
27	أبو عمارة بن أبي طرفة	الرجز	المَضُوفِ	وَرَأْسِهِ
32	أبو عمارة بن أبي طرفة	الرجز	هَتُوفِ	وَكُلِّ سَهْمِ
33	أبو عمارة بن أبي طرفة	الرجز	بِالْكَفُوفِ	بِكُلِّ لَيْنِ
34	مليح بن الحكم	الطويل	أَجُوفِ	مِنَ الصَّهْبِ
101	المعطل الهذلي	الطويل	خُصَفَا	سَدَدَتْ
37	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	الْحَشِيفُ	فَرَاغَ
123	مليح بن الحكم	الطويل	تَذَرِفِ	غَدَاةَ
56	مليح بن الحكم	الطويل	تَسْعَفِ	وَلَا أَنْتَ

73	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	خَشَوْفُ	أُتِيحَ لَهُ
130، 97	مليح بن الحكم	الطويل	نتلف	فأجسادنا
103	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	الحَلِيفُ	فَسَوَّفَ
105	أبو كبير الهذلي	الكامل	مَتَكَلَّفُ	أَزْهَيْرُ
112	مليح بن الحكم	الطويل	رُفْرَفُ	شَبِيهَ
129	مليح بن الحكم	الطويل	تصرف	فقالوا
12	أبو كبير الهذلي	الكامل	المُضْعَفِ	وَإِذَا الْكُمَاةُ
117	أبو عمار بن أبي طرفة	الرجز	النصيف	لم تشظ
118	أبو كبير الهذلي	الكامل	بالمُشْرِفِ	ولقد غدوتُ
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
93	ابن الناظم		مُؤَافِقًا	فاعطفُ
8	ربيعه بن الكودن	الطويل	مصدق	نميت
98، 8	ربيعه بن الكودن	الطويل	المطبق	يعينك
8	مليح بن الحكم	الطويل	المشرق	تشوفت
9	مليح بن الحكم	الطويل	المتذلق	سديس
9	مليح بن الحكم	الطويل	المخرق	صبحناهم
13	ربيعه بن الكودن	الطويل	مغلق	أرقت له
17	مليح بن الحكم	الرجز	الفواحق	والمسجد
20	مليح بن الحكم	الطويل	منطق	تري
20	مليح بن الحكم	الطويل	متخلق	وإني لأمسي
27	مليح بن الحكم	الطويل	الحالق	لهم غداة
28	مالك بن خالد الخناعي	الطويل	عُوقُ	فِدَى
29	ربيعه بن الكودن	الطويل	مخرق	وأبيض
30	مليح بن الحكم	الرجز	عوائق	ضرب
30	مليح بن الحكم	الطويل	يزهق	ونحن
118	مليح بن الحكم	الطويل	رونق	وسابغة

وقائد	مطرق	الطويل	مليح بن الحكم	30
وخاتم	الفاسق	الرجز	مليح بن الحكم	30
وصفراء	تذوق	الطويل	ربيعه بن الكودن	33
وقد علمت	مطلق	الطويل	مليح بن الحكم	59
فإن أفتخر	أصدق	الطويل	مليح بن الحكم	59
هم السمع	منطق	الطويل	مليح بن الحكم	59
ونحن	فيلق	الطويل	مليح بن الحكم	78
خرج	المزاهق	الرجز	مليح بن الحكم	113
أو تجعليني	الخلائق	الرجز	مليح بن الحكم	113
فلما رأوا	مرق	الطويل	مليح بن الحكم	115
تال بحرفٍ	صدّق		ابن مالك	91
قافية اللام				
صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	موضع وروده
ألا أرقتنا	المتغلغل	الطويل	سهم بن أسامة	77، 8
إذا ما	المكلل	الطويل	سهم بن أسامة	13
وقبل	المجزل	الطويل	إياس بن سهم	13
فقتلاً	المرعل	الطويل	عمرو بن هميل	14
وخرق	الكلالا	المتقارب	جنوب الهذلية	35
ويأوي	السّعالِي	المتقارب	أمية بن أبي عائذ	132، 39
وإن تؤكّد	المنفصل		ابن مالك	61
سألتُ	السؤال	المتقارب	جنوب الهذلية	76
أبلغ أبا عمرو	الرسائل	الطويل	معقل بن خويلد الهذلي	98
يتبع	وبدل		ابن مالك	3
وما منَ	يَقْل		ابن مالك	40
السالكُ	الفُضْلُ	البسيط	المتنخل الهذلي	6
إذا سبَلُ	زُلُولُ	الوافر	ساعده بن جويّة	24
فلما رأى	وقفيلُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	9
فلاتك	المتحبّل	الطويل	إياس بن سهم	22

26	ابن ترنا الهذلي	الوافر	السعالي	بنفسي
27	مليح بن الحكم	الطويل	الرواقل	وأرخت
29	إياس بن سهم	الطويل	تذلل	أتجعل
37	أبو المثلّم الهذلي	البسيط	خَلَلُ	يا صَخْرُ
16	ساعدة بن جُوَيَّة	الوافر	الوُعُولُ	ولو أنَّ
19	ابن ترنا الهذلي	الوافر	الثّمَال	بفتيان
33	عبدالله بن مسلم	الطويل	طويل	تعالوا
56، 41	المتنخل الهذلي	البسيط	السَّبَلُ	رَبَّاءُ
114، 58	عمرو بن هذيل	الطويل	نعتلي	قتلنا
76	أبو المثلّم الهذلي	البسيط	طَحَلُ	يا صَخْرُ
77	أبو العيال الهذلي	الكامل	المُعْجَلُ	أَبْلَغُ
77	أبو العيال الهذلي	الكامل	المنمل	والمرء
77	إياس بن سهم	الطويل	بمعزل	لهجت
78	رجل الفهري الهذلي	الكامل	أَقْتَلُ	أَبْلَغُ
79	مليح بن الحكم	الطويل	باذل	نعيش
114	ثابت بن جابر	الطويل	جادل	يأكلن
79	أبو خراش الهذلي	الطويل	عَقِيلُ	أَلَمْ تَعْلَمِي
96	أبو العيال الهذلي	الكامل	نوغلُ	وترى الرماحَ
97	مليح بن الحكم	الطويل	الحبائل	ولما أوطن
101	أبو خراش الهذلي	الطويل	سَحِيلُ	فَهَيَّجَهَا
105	أبو كبير الهذلي	الكامل	الأوّل	أزهيرُ
124	أبو الخراش الهذلي	الطويل	العواذلُ	وعاد الفتى
108	أمية بن أبي عائذ	الطويل	يَفْضِلُ	فهل لك
106	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	قَبْلِي	لحيّ جِياحٍ
16	المتنخل الهذلي	السريع	الأَكْحَلِ	عيرُ
20	عمرو ذي الكلب	الوافر	نِجَالِ	فأبرحَ
28	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	وَعْلِ	فجاءَ
28	أبو كبير الهذلي	الكامل	مرجَلِ	ولقد صبرتُ
125	سويد بن عمير	الطويل	مرمل	وتنسى

6	أبو خراش الهذلي	الطويل	الأسافل	رِماحٌ
11	أبو كبير الهذلي	الكامل	مُحلَّل	فأَفَفْتُ
15	ابن ترنا الهذلي	الوافر	الهلال	فأطعنه
19	سهم بن أسامة	الطويل	مبتل	فقلت
21	عمر بن هميل	الطويل	جندل	ألم يعلم
61	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	لوائل	وحتَّى يَؤُوبَ
62	ساعدة بن جؤيَّة	الطويل	غيرُ فاعلٍ	لقلتُ لِدهري
69	ذي الرمة	الطويل	المُتبدِّل	فيا كرم
74	أبو خراش الهذلي	الطويل	المعاقِل	فأهفي
74	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	لِحالٍ	وإِظلالَ
76	أبو كبير الهذلي	الكامل	لِلكَلْكِ	أرْهُيرُ
80	عبد مناف بن ربع	الطويل	الحَفائِل	ألا ليت
93	أبو العيال الهذلي	الكامل	مُقْبِلُ	حتَّى إذا
93	أبو العيال الهذلي	الكامل	فتكمل	شعبان
94	أبو الكبير الهذلي	الكامل	يَفْعَلِ	فلذا
95	المنتخل الهذلي	السريع	مِقْصَلِ	من قَلْبِ
96	المنتخل	السريع	شَلْشَلِ	تَعْنُو
99	عبد مناف بن ربع	الطويل	واصلِ	تعاورُتما
103	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	الوَصلِ	بأحسنَ
108	المنتخل الهذلي	السريع	مُنْخُلِ	فأنهَلْ
108	المنتخل الهذلي	السريع	منهل	أو شنة
108	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	بالرِّمالِ	كأنِّي ورَجْلي
108	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	بالدحالِ	أو اصحم
115	سهم بن أسامة	الطويل	التمثَل	يجد بليلى
119	عمرو ذي الكلب الهذلي	الوافر	بالصِّقالِ	تَمَنّاني
116	ابن ترنا الهذلي	الطويل	الجلال	لعمر
132	أمية بن أبي عائذ	الطويل	يفصل	فهل لك
116	ابن ترنا الهذلي	الطويل	الثمال	بفتيان

117	عبدالله بن مسلم	الطويل	عويل	فقولا
117	عبدالله بن مسلم	الطويل	خليلي	بريقتها
119	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	بالرمل	كأنني ورَحَيتي
122	أبو كبير الهذلي	الكامل	الأسهل	يَهْدِي
129	مليح بن الحكم	الطويل	المدخل	فلما استوت
130	مليح بن الحكم	الطويل	الحبائل	ولما أوطن
131	أبو الكبير الهذلي	الكامل	مُتَقَلِّ	مما حملنَ به
131	أبو الكبير الهذلي	الكامل	لم يحل	حملت به
72	ابن الناظم		بِبَلْ	مُطَابِقاً
قافية الميم				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
18	صخر الغي	الوافر	سَما	أَتِيحَ لها
10	عبدالله بن أبي ثعلب	الطويل	الجهاما	إذا ما
11	إياس بن سهم	الكامل	متكرما	فلن تجديني
14	أبي الحنان زيد	الوافر	الرمام	ألا يا من
16	عامر بن سدوس	المتقارب	الأدهم	وماء
16،27	أبو ذؤيب الهذلي	الرجز	الزلم	بلئل ملحوب
17	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	اللجاما	على كل
114	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	الكلاما	ولست بناس
114	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	رماما	ربيعاً
114	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	فعاما	ففاتك
115	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	مقاما	وما شئت

122	صخر الغي	الوافر	الزؤاما	فيبرها
20	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	اعتراما	سبوح
112	سلمى بن المقعد	الكامل	المرزما	والأقرمان
25	عبدالله بن أبي ثعلب	المتقارب	سجاما	لفقد
29	الأبح بن مرة	الوافر	بالكلوم	رأيتهم
76	صخر الغي	الوافر	الثغاما	كلا العليين
78	الأبح بن مرة	الوافر	المنيم	لعمرك
82	عبد بن الطبيب	الطويل	تهدما	فما كان
109	أبو خراش الهذلي	الرجز	ألما	إن تغفر
120	صخر الغي	الوافر	انصراما	أرقت
7	البريق الهذلي	المتقارب	الدم	لدى رجل
15	سارية بن زنيم	الوافر	الكريما	لعلك
103	حسان بن ثابت	الخفيف	لئيم	ما أبالي
24	مالك بن خالد الخناعي	البسيط	ديم	كانت
37 ، 26	البريق الهذلي	المتقارب	مغشم	معي
116	الأبح بن مرة	الوافر	الأديم	تساقبهم
114	سويد بن عمير	الوافر	يقوم	أفرد
36	ساعة بن جوية	الطويل	هميم	ترى
61	ساعة بن جوية	الطويل	سجوم	وجاء
62	أبو خراش الهذلي	الطويل	هم هم	رفوني
22،26	ساعة بن جوية	البسيط	النظم	ولا صوار
128	ابن نجدة الهذلي	الوافر	السلام	إذا ما دار
24	أبو كبير الهذلي	الكامل	المحزم	فرائين
27	عامر بن سدوس	المتقارب	محطم	معي صاحب

28	ساعده بن جُوَيْه	البسيط	شَرَم	دَلَّى
38	أبو خراش الهذلي	الطويل	رَغَم	مخافه
75	معقل بن خويلد	الوافر	خِذَام	ألا مَنْ
99	أبو الكبير الهذلي	الكامل	ابْنُ	أَخْلَوَ
127، 100	أبو الكبير الهذلي	الكامل	القُمُومُ	عَجَلَ
104	ساعده بن جُوَيْه	البسيط	نَدَم	يا ليتَ
122، 112	عامر بن سدوس	المقارب	المعصم	تتوح
113	ساعده بن جُوَيْه	البسيط	الخَزَم	كَيْدًا
115	ساعده بن جُوَيْه	البسيط	حِطَمَ	ماذا هُنالكَ
126	عبد مناف بن ربع	الكامل	بالدم	كانت على
126	عبد مناف بن ربع	الكامل	مستلحم	ثم انصرفت
129	إياس بن جندب	الوافر	قدام	يثعطن
128	ساعده بن جُوَيْه	البسيط	منثلم	فاستدَّ
قافية النون				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيته	صدر البيت
132، 94	أمية بن أبي عائذ	مجزوء المقارب	يَمِينًا	فأصْبَحَنَ
15	أبو ضب الهذلي	الطويل	فأنحني	كان حويّا
ن	أبو المثلّم	البسيط	أقران	رباء مرقبة
15	عبد مناف	الوافر	هَجَوْتُموني	أحقّا
22	أبو العيال الهذلي	الكامل	يُنْسِينِي	أقسمتَ
24	أبو العيال الهذلي	الكامل	يَعْنِينِي	ذهب
29	إياس بن سهم	الكامل	ضنينا	فكم من
94، 58	أبو العيال الهذلي	الكامل	يَبْغِينِي	فلقد رَمَقْتُكَ
94	ابن مالك		وابني	واخصُصْ
28	أبو قلابه الهذلي	البسيط	أجبانِ	إذ لا يقارع

127	المعطل الهذلي	الطويل	الأواين	فهيهاات
35	عبد مناف بن ربع	الوافر	شَنِين	وإنَّ بعُقْدَة
57	بدر بن عامر	الكامل	التحشِين	ولقد عرفتُ
57	بدر بن عامر	الكامل	التجنين	ولقد نطقت
94	بدر بن عامر الهذلي	الكامل	وَجِين	فَتَرَى البلادَ
106	أبو العيال الهذلي	الكامل	التلسين	قَرَّبْ حِذاءَكَ
125	بدر بن عامر	الكامل	تحبوني	وحبوتك
125	بدر بن عامر	الكامل	فاحذوني	وتأمل
قافية الهاء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيتَه	صدر البيت
60	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	اقتَرارُها	به أَبْلَتْ
80	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	رسولها	ولو أَنِّي
98	المعطل الهذلي	الطويل	غَدَاتُها	وقال تَعْلَمُ
131، 105	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	طِلابُها	عصاني
115	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	إزارُها	تَبَرُّأُ
132	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	رِكابُها	أبا لَصْرَمِ
104	المتنخل الهذلي	المتقارب	سِوَاهُ	ألا من
قافية الياء				
موضع وروده	قائله	بحره	قافيتَه	صدر البيت
76	أبو جندب الهذلي	الرجز	الصُّبْحِيّا	مَنْ مَبْلَغُ
33	عبدالله بن مسلم	البسيط	منتقيا	إذ لا
125	أبو جندب الهذلي	الرجز	البُصْرِيّا	سَلُوا
21	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	الحَمِيرِيّ	عَرَفْتُ
55	أبو جندب الهذلي	الرجز	الكَعْبِيّة	إِنِّي امرؤُ
123	عبدالله بن مسلم	البسيط	باكيا	ألا قل

